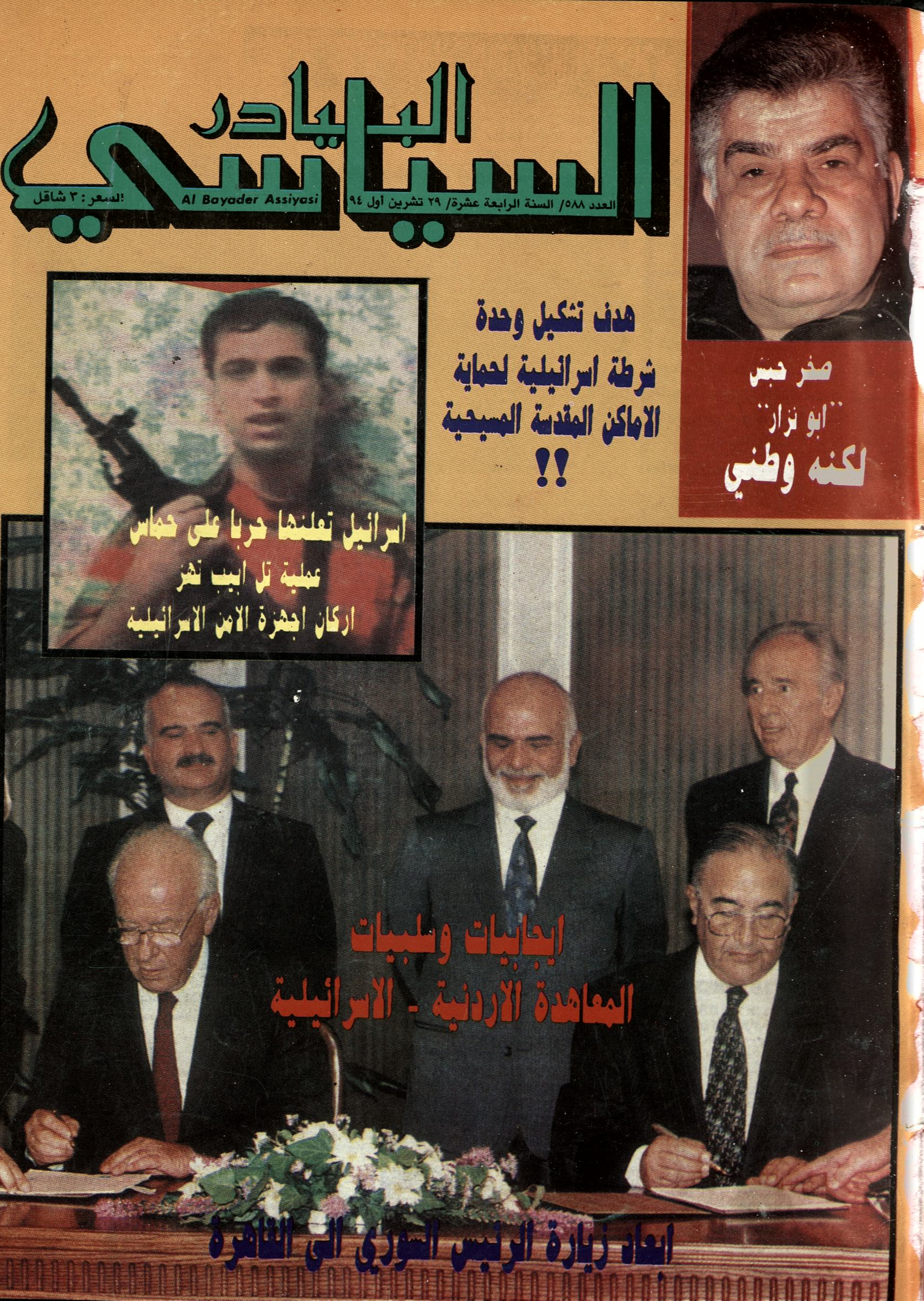

البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
العدد ٥٨٨/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٩ تشرين أول ٩٤
السعر: ٣ شاقل
هدف تشكيل وحدة
شرطة اسرائيلية لحماية
الاماكن المقدسة المسيحية
!!
صخر حبش
"ابو نزار"
لكنه وطني
اسرائيل تعلنها حربا على حماس
عملية تل ابيب تهز
اركان اجهزة الامن الاسرائيلية
ايجابيات وسلبيات
المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية
ابعاد زيارة الرئيس السوري الى القاهرة

كلمة المحرر



... وولت مرحلة الردح والتهجم

جاك خزمو

وتغير الوطن العربي في تعامله مع مختلف القضايا، وأخذ يستخدم لغة الواقع والمنطق، ويتصرف بكل مسؤولية بعيدا كل البعد عن اسلوب الدخول في متاهات الردح والذم ورفع الشعارات الرنانة الطنانة.. هذا ما لمسناه خلال ردود فعل العالم العربي على المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية...

خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيسان السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك عقب لقائها في القاهرة وجه الرئيسان انتقادا للمعاهدة الاردنية الاسرائيلية بعيدا عن الشتم والردح والتهجم.. وقال الرئيس السوري حافظ الاسد: لقد اختار البعض طريقا خاصا للحل.. ونقول لهم انهم مخطئون.. وموقفنا مغاير لمواقفهم.. لا نعارض ما يقومون به ولا نؤيدهم في نفس الوقت وهم أحرار في كل ما يعملون ويتحملون مسؤولية ما يفعلون.. وأثنى على هذا القول الرئيس المصري حسني مبارك...

ان هذا التصريح يعني ان العالم العربي انتقل الى اسلوب النقد البناء، اسلوب التعبير عن الرأي بعيداً عن وسيلة فرض الرأي والهيمنة.. ويعني أن هناك انفتاحاً كبيراً في تقبل ما يجري بعيدا عن فتح معارك جانبية.. فكل دولة حرة في الطريق الذي تسلكه.. وهي تتحمل مسؤولية ذلك.. وهذا يؤكد أيضا أن المرحلة الجديدة التي يدخلها العالم العربي الآن هي مرحلة تحقيق السلام العادل والشامل، مرحلة النضال من أجل هذا السلام.. وكل دولة تناضل حسب ما تراه مناسبا ويخدم مصالحها مع أن التنسيق المشترك والتعاون بين الدول العربية يفيد أكثر مما يضر، ويقوي مواقف جميع الدول العربية على حد سواء...

ولا شك أن هذا الموقف السوري او المصري او العربي تجاه المعاهدة الاردنية يؤكد حقائق جديدة واضحة الرؤية والمعالم وهي:

■ أولا: ان جميع الدول العربية تسعى بجدية نحو تحقيق سلام عادل وشامل مبني على عودة الحقوق العربية كاملا الى أصحابها، وعلى تطبيق قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

■ ثانيا: ان الدول العربية وان اختلفت في وجهات النظر حول معاهدة او اتفاق.. فانها لن تعمل من اجل إفشال او إسقاط هذا الاتفاق أو المعاهدة.. بل بالعكس تعارض ذلك باسلوب حضاري وديمقراطي.. وفي نفس الوقت لا تعمل الا على دفع عملية السلام على المسارات المتبقية دون أي كلل أو ملل...

■ ثالثا: ان قادة الدول العربية غير معنيين في الدخول في متاهات الخلافات، لان الخلافات لم تحل شيئا.. بل أخرت بالعالم العربي خلال السنوات الماضية وأدت الى تضييع فرص ثمينة عديدة.

■ رابعا: ولّت مرحلة الردح والحملات الاعلامية، وأصبحنا نعيش في مرحلة المنطق والواقع.. وبخاصة ان المعطيات الدولية اختلفت والتوازن بين القوى في العالم لم يبق له أي تأثير. والعالم كله يعيش في مرحلة جديدة لا بد للعالم العربي ان يواكبها ويعيش معها دون التنازل عن مواقفه ومبادئه الجوهرية.

ان القيادة الاسرائيلية تحاول عبر تصريحاتها واتفاقاتها مع هذه الجهة العربية أو تلك أن تخلق خلافات وتفتعل معارك جديدة، ولهذا فان العالم العربي واع لذلك وأخذ يتعامل مع مختلف القضايا بهدوء وأعصاب هادئة بعيداً عن العواطف والاحاسيس الجياشة...

ومن هذا المنطلق فاننا نعلم كل العلم ان شعبنا الفلسطيني واع كل الوعي لمحاولات إضعاف موقفنا الفلسطيني.. وواع لكل الاساليب التي تستخدم من أجل إدخالنا في معارك بين الاخوة الفلسطينيين، وبين الفلسطينيين والاخوة العرب...

ان اسرائيل تريد ان نكون اكثر ضعفا.. ولهذا فهي ترقص عندما ترانا نختلف فيما بيننا.. وتغني وتطرب عندما ترى اننا ندخل في خلاف مع الدولة الشقيقة الاردن.. وتزمّر لكل حادث يقع يعبّر اويعكس هذا الخلاف.

اننا بحاجة الى العالم العربي، بحاجة الى الاردن الشقيق لان العلاقة بين الشعبين مميزة.. ولذلك علينا ايقاف وإفشال أية محاولة لضرب اللحمة بين الشعبين والقيادتين فهذه اللحمة قوية وراسخة وصلبة وهي اقوى من كل الخلافات الثانوية وعلينا ألا نفتح جبهات من الخلافات مع هذا الجانب العربي أو ذاك.. علينا أن نتفاهم مع الدول العربية عبر الحوار والتنسيق والزيارات الرسمية بعيدا كل البعد عن اسلوب الردح أو التهجم الشخصي.. علينا أن نتفرغ اولا وآخراً لبناء الوطن.. عبر تخليصه من الاحتلال.. ومعركة انقاذه نهائيا من الاحتلال طويلة تحتاج الى سنوات.. فلا حاجة الى ان ندخل في معارك على أكثر من جبهة.. فالجبهة الاسرائيلية ليست هيّنة وتحتاج الى رصّ الصفوف وتحتاج الى دعم عربي.. وتحتاج الى دعم دولي.. فعلينا تجنب الدخول في متاهات ويمكن حل كل الخلافات عبر الحوار. ولو تأجل الحل لفترة معينة.. فالافضل أن نتعايش مع الواقع، وأن نواكبه وألا نضعف انفسنا بأنفسنا.. وقد أكد التاريخ عبر أحداثه أن أي خلاف لا بد أن يجد حلا له.. ولهذا.. فلا حاجة للدخول في خلاف مع الاردن أو أية دولة عربية.. علينا التنسيق مع عالمنا العربي.. وعلينا أن نرصّ الصفوف من أجل اجتياز هذه المرحلة الصعبة بسلام.. ومن أجل الوصول الى الهدف المنشود ألا وهو قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وعلينا أن نعيش مع أجواء عالمنا العربي ومع روح تصريحات قياداته المنطقية والحكيمة.. وأن نواكب المرحلة بكل هدوء وحسب ما تقتضيه مصالحنا القومية ومصالح أمتنا العربية ■■

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

العدد ٥٨٨/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٩ تشرين أول ١٩٩٤
Issue No. 588, Fourteenth Year, 29 October, 1994

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
Independent Weekly News Magazine

«تصدر صباح كل سبت» مجلة الجماهير الفلسطينية
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

أين القيم والأخلاق

أحضر احدهم مقالا ضمّ قصة واقعية مؤلمة محزنة مخزية حول قضية سهرات ألف ليلة وليلة مع وقائع عن الاغتصاب وممارسات عديدة.. وطلب نشر هذا المقال مدعيا ان الناس في هذا البلد تهتم كثيرا بمثل هذه القضايا...

اجابتنا كانت واضحة وصريحة بان هذه القضية تؤلمنا وقد تجذب عدد من القرّاء لفترة محددة ولكن هل يصح ان ننشر غسيلنا الوسخ؟!.. وهل علينا ان ننشر القصص الجنسية المخزية حتى نحصل على قارىء او اكثر؟!.. وهل هذا هو الوضع الذي وصلنا اليه؟!...

اذا اردنا ان نثير مثل هذه القضايا فلدينا صور وقصص جذابة عن المجتمع الاسرائيلي وعن مجتمعات اوروبية.. ولكن هل هدف اية مطبوعة هو ان تهتم بالتوزيع فقط ضاربة بعرض الحائط الاخلاق والقيم العربية الاصيلة التي درسنا عنها في دروس التاريخ.. والتي نتغنى ونتباهى بها؟!.. هل نلقي ذلك التاريخ الماجد جانبا حتى نحقق اهدافا شخصية؟!..

كلا، لن نقبل بذلك؟ ولن نقبل أن نسيء الى هذه المؤسسة او تلك لكشف العيوب والفضائح المختلفة... بل إن اردنا معالجة ظاهرة خاطئة فلا نروّج لها، بل نحاول حصرها...

عندما سمع حامل المقال هذه الاجابة مزّق المقال وقال انتم على حق.. وليتنا جميعا نعمل بنفس الروح والاخلاق.. تألّمنا لأنه مزّق ودمّر جهدا عمل به ساعات.. وفرحنا لأنه فهمنا وادرك الحقيقة وكسبنا الى جانبنا كاتبا وانسانا.. هدفه اولا وآخرا خدمة المجتمع ومحاربة عيوبه وليس المتاجرة بالظواهر السلبية والترويج لها ■■

محتويات العدد

قيمة الاشتراك في البيادر السياسي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:

الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

كفوا عن هذه الممارسات المرفوضة؟!

لن يقف اي فلسطيني في العالم كله الى جانب الارهاب، فهو اكثر الشعوب معاناة من الارهاب بكل صوره، ودفع ثمنا باهظا وغاليا خلال السنوات الماضية.. وقد تكون كلمة «إرهاب» ذات معان عديدة تعتمد على الزاوية التي ينظر منها.. ومهما كان تعريفها فان اي عمل يؤدي الى سفك دماء ابرياء وعزل عن السلاح هو في حد ذاته ارهاب.. وهذا ما لا نقبله ونرفضه.. ونأمل ان يعمل على ازالته وانهائه...

وفي المدة الاخيرة وقعت سلسلة من الاحداث داخل اسرائيل اثارت غضب الشارع الاسرائيلي، وحفيظة الحكومة الاسرائيلية التي اتخذت سلسلة من الاجراءات القاسية بحق ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة وفي مناطق الحكم الذاتي.. وهذه الاجراءات تؤكد العقاب الجماعي الذي يمارس ويفرض على الشعب الفلسطيني...

ان ابناء الشعب الفلسطيني جميعا يتساءلون عن حقيقة السلام الموقع بين اسرائيل والفلسطينيين: هل هو سلام عادل أم انه سلام هزيل؟.. وهل سيؤدي الى استقرار؟.. وكذلك يتساءل المواطن: هل الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي يسمح لاسرائيل بأن:

■ تعاقب الشعب الفلسطيني كله على حادث معين وتواصل فرض الطوق الامني وتشدده على كل ابناء الشعب حتى في مناطق الحكم الذاتي؟..

■ وتقرر ما تشاء من اجراءات دون اية حدود؟..

ان معالجة الوضع بعد اي حادث هي معالجة انفعالية تعتمد على المشاعر والاحاسيس ولا تعتمد على اسس المنطق والعقل.. وعلى القيادة الاسرائيلية ان تسأل نفسها: كيف يمكن ان توقف نزيف الدم في هذه المنطقة؟ وكيف يمكن وضع حد لاعمال انتفاضية وانهاء العنف نهائيا؟

من الواجب على اسرائيل ـ وفي رأينا الواضح والصريح ـ ان تدرس العوامل التي تؤدي الى اليأس، والى القيام بأعمال عنيفة ومختلفة.. ونقول لها:ـ

■ أليس الطوق الامني الذي يصعّب من الاوضاع الاقتصادية يولد الضغينة والحقد ويؤدي الى الانفجار؟!

■ وأليست سياسة هدم المنازل بحجج وأعذار واهية تخلق العداء وتزرع بذور الغضب في نفوس قاطنيها؟!

■ وأليست اجراءات الاعتقال وحملات المداهمة تشكل عاملا من عوامل اثارة مشاعر الغضب والكره لدى الشبان واصحاب العلاقة؟!

■ أليست سياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي تولّد المزيد من العداء؟!

■ وأليس قصف بيوت ابرياء في جنوب لبنان يؤدي الى المزيد من الكراهية والاصرار على الانتقام؟!

■ وأليست سياسة المماطلة في المفاوضات واستمرار احتلال الاراضي المحتلة، ومعاملة مواطنيها معاملة مذلة مهينة.. تخلق العنف وترفع من درجة التوتر؟!

■ وأليست سياسة الهيمنة على السلطة الفلسطينية وعلى ابناء هذا الشعب وممارسة الضغوطات المتنوعة عوامل زيادة التوتر واثارة المشاعر والتحريض على القيام باعمال انتقامية؟!..

اننا ندرك ان معالجة الوضع لا يتم باجراءات قاسية.. باتباع سياسة القبضة الحديدية، سياسة البطش والقمع، سياسة الضرب بيد فولاذية.. ولكن معالجة الوضع يتم عبر تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، سلام ينهي المآسي والمعاناة.. ينهي كل مسببات الحقد والكراهية، ويزيل الحقد والكراهية والضغينة..

ونؤكد في نفس الوقت ان الاجراءات الاسرائيلية العقابية بحق كل الشعب ستزيد «الطين بلّة»، وستخلق المزيد من التوتر، وستهدم اية جسور تبنى نحو تحقيق السلام العادل والشامل في هذه المنطقة..

ان من يتأثر بحادث او اكثر، ومن يستعمل المشاعر والاحاسيس بعيدا عن العقل والحكمة، ومن يهتم بالشكليات ويتناسى الجوهر.. فانه سيفشل في اجتثاث العنف في المنطقة.. ولذلك فان المطلوب من رابين واعضاء حكومته الاسرائيلية ان يكونوا من الشجاعة حقيقة بان يلتزموا بالشرعية الدولية، ويطبقوا قراراتها، ويكفوا عن اتباع سياسة العقاب الجماعي.. وان يحسنوا من معاملتهم لهذا الشعب المناضل.. ويكفوا عن مضايقته والمسّ بكرامته.. عليهم ان يظهروا حسن النوايا، وان يؤكدوا ان هناك جدية في تحقيق السلام العادل والشامل عبر الممارسات الجيدة الملموسة على ارض الواقع.. وعندها فقط سينجح رابين في إنهاء أعمال العنف التي لا نؤيدها والتي تزيد من معاناة شعوب المنطقة على حد سواء ■■

دعوة..

صفات التاجر..

عرف أحدهم التاجر بأنه انسان تتجمع فيه اربع صفات اساسية وهي: التقوى والامانة والجراة والربح...

ومن هنا يجب ان تجتمع في اي تاجر هذه الصفات معا.. واذا فقد التاجر احداها.. اصبح خارجا عن المجتمع ومنبوذا وشرها وشرسا توجه اليه شتى انواع الاتهامات...

وما يقودنا الى الحديث عن التاجر.. هو وجود بعض التجار الذين فقدوا التقوى والامانة، وجل همهم تحقيق الربح.. والربح غير الحلال.. عبر بيعهم بضائع انتهت صلاحية استعمالها.. فيشترونها باقل الاسعار ويبيعونها وكأنها بضاعة عادية.. صالحة للاستعمال.. والانكى من كل هذا ان بعضهم يلعب بتاريخ انتهاء الصلاحية حسب مزاجه. وهذا تصرف خطير.. اذا ما تناول هذه البضاعة اطفال.. فقد يموتون نتيجة هذا الجشع، وهذا التصرف الاهوج...

ان التاجر الحقيقي لا يقبل ان يغش اهله وربعه.. ولا يساهم في ايذائهم وتعريض حياتهم للخطر.. التاجر له مسؤولياته الوطنية مثل اي انسان.. فخدمته للمجتمع تتركز اولا واخرا حول تصرفه مع اخوانه.. وتعامله مع ابناء شعبه.. واذا كان تقيا وامينا فهو في نظرنا تاجر وطني مخلص لوطنه واهل بلده...

لا نسوق مثل هذا الكلام لنتهم كل التجار لفقدان الامانة والاخلاص والتقوى... بل لنذكر ان من واجب التاجر المؤمن والتقي ان يكشف عورات اي تاجر آخر ويرشده الى ضرورة التعامل الصحيح.. ولنشدد على ضرورة إبعاد هؤلاء التجار القلة الجشعين عن طريق الضلال وإجبارهم على الالتزام بالاخلاق الرفيعة.. وباصول المهنة.. ومجتمعنا قادر ايضا على كشف هؤلاء ووضع حد لهم.. حتى يبقى مجتمعنا نقيا من الظواهر السلبية■■

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

■ تقيم القنصل التركي العام السيدة اشيك أكين حفل استقبال رسمي في فندق الامبسادور بالقدس مساء اليوم السبت ١٩٩٤/١٠/٢٩ بمناسبة العيد الوطني للجمهورية التركية وقد وجهت الدعوات الى عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية ورجال دين ودبلوماسيين لحضور هذا الحفل الكبير!!

■ برعاية جلالة الملك والملكة خوان كارلوس ستقام ندوة حول «الأديان السماوية والسلام» تشرف عليها جامعة الكالا في مدريد.. وذلك في اواخر شهر تشرين الثاني القادم.. وقد وجهت الدعوات الى عدد كبير من كبار رجال الدين والشخصيات في مختلف مدن العالم للمشاركة في هذه الندوة المهمة!!

■ عقدت في مدينة ليماسول القبرصية حلقة استشارية حول «القناة الفضائية المسيحية في منطقة الشرق الاوسط..» اواخر الاسبوع المنصرم شارك فيه عدد كبير من الاعلاميين والاخصائين في هذا المضمار!!

■ يعكف رئيس حركة فتح رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على وضع حد للخلافات في الرأي بين قياديي حركة فتح في الداخل والخارج.. و يجري اتصالات ومشاورات بهذا الخصوص!!

■ جرى حوار غير رسمي مؤخرا بين قيادتين من حركة حماس وفتح من أجل تجنب الوقوع في خلافات ومشاكل داخلية.. وسيتواصل الحوار من اجل وضع اتفاق تفاهم حول امور عدة!!

■ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين ابدى استياءه من تصريحات عدد من الحاخامين الذين طالبوا باجراء حوار مع حركة حماس وطلب من هؤلاء عدم القيام بمثل هذا الحوار وفي هذه الاوقات!!

■ العاهل المغربي الحسن الثاني يتوسط بين السلطة الفلسطينية والاردن لكل الخلاف بينهما بصفته رئيس لجنة القدس.. والتوسط جاء بناء على طلب من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات!!

■ يدرس رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت اقتراحاً يمينياً يقضي بفرض ضرائب الأرنونا على الاماكن المقدسة المسيحية في القدس من كنائس واديرة وهذه الاماكن كانت لا تخضع الى هذه الضريبة في السابق ولا تعترف بها!!

■ تدرس السلطات الاردنية والاسرائيلية امكانية السماح لمواطني القدس الشرقية باستخدام جسر الشيخ حسين في المستقبل.. في التنقل بين الضفتين!!

■ تجنبا لأي خلاف واية حساسية مع السلطة الفلسطينية لم تتخذ بعد مديرية الجوازات العامة في الاردن قرارها بشأن منح مواطني القدس جواز سفر لمدة ٥ سنوات.. واجلت الامر حتى تستلم تعليمات حول هذا الامر من الحكومة الاردنية مباشرة!!

■ تركيا وايران ودول اخرى ابلغت الادارة الامريكية انها تنوي تخفيف الحصار عن العراق مع بداية العام القادم من اجل تأمين ادوية ومواد غذائية لابناء الشعب العراقي!!

■ تجري الاستعدادات لعقد قمة مجلس التعاون الخليجي خلال شهر كانون الاول القادم.. ومن القضايا التي ستطرح على بساط البحث امكانية تخفيف الحصار عن العراق فيما يتعلق بالادوية والمواد الغذائية.. ولكن قادة الخليج قد لا يوافقون على تخفيف الحصار اذا لم يعترف العراق بالحدود الدولية للكويت قبل عقد هذه القمة!!

■ إذاعة مونت كارلو باللغة العربية رضخت لضغوط وزارة الخارجية الاسرائيلية ووافقت على تعيين شلومو غانور المراسل السياسي للتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية مراسلا لها في القدس. غانور الذي يتحدث بلكنة أجنبية ولا يجيد قواعد اللغة العربية اصبح بذلك بوق اسرائيل الدعائي في اذاعة مونت كارلو ايضا!!

■ احتج عضو الكنيست طلب الصانع من الحزب الديمقراطي العربي بشدة أمام رئيس أركان الجيش على تفوهات نائبه أمنون شاحاك ضده في لجنة الخارجية والامن البرلمانية متهماً اياه بأن محاولاته لارجاء موعد انذار قتل الجندي نحشون فاكسمان كانت عبارة عن هراء!!

■ أريه شومر، مدير مكتب الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان اتصل بأحد مساعدي الرئيس الفلسطيني معتذرا عن تصريحاته لوسائل الاعلام من انه رفض التحدث مع الرئيس عرفات ليتلقى التعازي منه بقتلى عملية الباص في تل ابيب!!

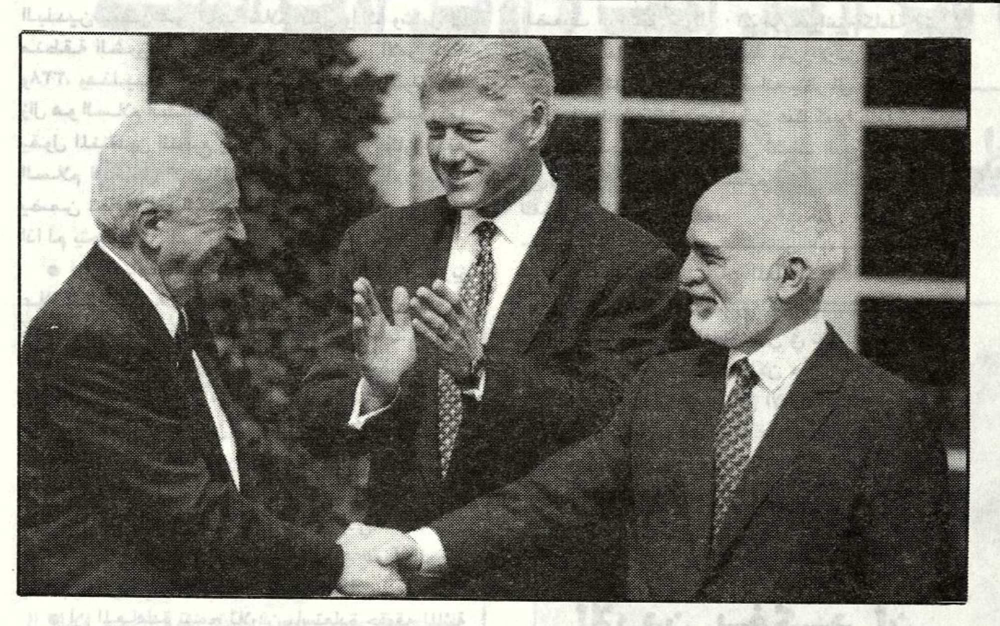
■ حاخام الجالية اليهودية في سوريا ابراهام حمره فاجأ مستقبليه في مطار اللد عندما كال المديح والاطراء للرئيس السوري حافظ الاسد تقديرا لحسن معاملته لليهود في بلاده، ولم يخف المسؤولون في الحكومة والوكالة اليهودية خيبة أملهم من هذه التصريحات!!

■ اسرائيل طلبت من الرئيس الامريكي بيل كلنتون الضغط على السعودية لفتح مكاتب مصالح اسرائيلية في دول الخليج ولكن الموقف الرسمي السعودي بقي أن هذا ممكن فقط بعد احراز تقدم ملموس على المسار السوري!!

ضرورة عودة التنسيق لمنع خلافات جديدة

إيجابيات وسلبيات المعاهدة

قراءة موضوعية في نصوص المعاهدة الاردنية - الإسرائيلية غير الرسمية



تسارعت احداث المفاوضات الاردنية ـ الاسرائيلية بشكل فاق توقعات الكثيرين، فرغم ان غالبية المراقبين لمسار المفاوضات الاردنية ـ الاسرائيلية كانوا يعتبرونه اسهل المسارات، ولا مشاكل يمكن ان تعيق عملية التقدم فيه وتوقيع معاهدة سلام. الا ان العقبة الرئيسة كانت الموقف الاردني الملتزم بالسلام الشامل في المنطقة وعدم الاستعداد لتوقيع معاهدة سلام انتظارا للمسارات العربية الاخرى، حتى ان العاهل الاردني الملك حسين اجاب على سؤال لصحفيين عند اجتماعه بوزير الخارجية الامريكي كريستوفر قبل ثلاثة اسابيع عن موعد توقيع المعاهدة فلم يشأ تحديده وتركه للظروف.

لكن المفاوضات الاردنية ـ الاسرائيلية ومنذ توقيع اتفاق اعلان المبادىء في واشنطن ٢٥ تموز الماضي وانتقالها الى اراضي الدولتين حيث كان واضحا من سير المفاوضات ان تقدما كبيرا يتم فيها، وان الدولتين على وشك انهاء كل القضايا العالقة بينهما، وخاصة بعد ان سهل على رئيس الحكومة الاسرائيلية امر الوصول الى العاصمة الاردنية عمان حيث زارها عدة مرات فكانت النتيجة سريعة واسرع من كل التوقعات، حيث وقع رئيس الحكومة الاردنية عبد السلام المجالي ونظيره الاسرائيلي اسحق رابين معاهدة سلام بين البلدين بالاحرف الاولى يوم الاثنين ٩٤/١٠/١٧ في احتفال قصير اقيم في قصر الهاشمية بعمان وحضره الملك حسين وولي العهد الاردني الامير حسن ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، وعدد من المسؤولين الاردنيين والاسرائيليين.

ردود الفعل على المعاهدة

توقيع المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية اثار موجة من ردود الفعل الاردنية، والفلسطينية والاسرائيلية والعربية والدولية. ولاستعراض ردود الفعل تلك نبدأ برد الفعل الاردني:

تمثل رد الفعل الاردني بشكل واضح في الصمت الشعبي الذي قيل انه ينتظر المستقبل ليرى، وليس المستقبل القريب بل البعيد ذلك ان الاردنيين يتساءلون عن فوائد السلام التي حلت في الشعب المصري، هل كانت تلك كما روج لها؟ كما ان كثيرين يرون ان هذه المعاهدة السلمية يمكن ان تنعكس ايجابيا بشكل مؤقت وذلك من خلال تخفيف الحصار المفروض على العقبة، وتقديم مزيد من المساعدات المالية للخزينة الاردنية التي تعاني من مديونية كبيرة، كما يأملون بتقديم مساعدات مالية للاردن تساهم في رفع مستوى معيشة السكان اضف الى ذلك فانهم يأملون بتحسين العلاقات الاردنية ـ الخليجية الامر الذي يؤدي الى عودة آلاف العمال الاردنيين الى اماكن عملهم في تلك الدول مما يؤدي الى تخفيف حدة البطالة في الاردن. لكن جبهة العمل الاسلامي في الاردن والتي تمثل ١٦ مقعدا في مجلس النواب الاردني من اصل ٨٠ مقعدا، تعهدت بمقاومة معاهدة السلام بكل الوسائل الممكنة والمتاحة واكدت الجبهة ان المعاهدة لن تستمر طويلا لانها بشكل اساسي تتناقض مع كل ما يؤمن به العرب والمسلمون. وان الاردن لم يحصل على شيء مقابل هذه الخسائر العظيمة، وان اي شيء صغير حصل عليه دفع مقابله شيئا كبيرا لاسرائيل. اما بقية الاحزاب اليسارية والقومية والاسلامية المعارضة فانها منا زالت تتدارس الاتفاقية، و يؤكد الجميع ان رفضها المعاهدة لن يكون اشد من رفض جبهة العمل الاسلامي. لكن التأييد كان من حزب العهد الاردني، فيما هناك مستقلون كثر في مجلس النواب وهم في الغالب مؤيدون للسلطة الاردنية فيما تتخذه من اجراءات.

يشار هنا الى مغادرة طاهر المصري رئيس البرلمان الاردني ورئيس الحكومة الاردنية السابق بشكل مفاجىء الاردن وفسرت غيبته برغبته في تجنب المشاركة في التوقيع على المعاهدة، بل ورفع خطاب مجلس النواب الى الملك حسين بتأييد المعاهدة.

لكن يبقى ان نشير الى ان رد الفعل الشعبي سيكون باردا تجاه عملية التطبيع والانفتاح على اسرائيل رغم ان هناك من يتوقع تدفقا من المواطنين ذوي الاصول الفلسطينية من اجل زيارة مواطنهم الاصلية، اما فيما يتعلق بتدفق الاسرائيليين الى الاردن فالاغلب ان الاردنيين لن يكونوا حميمين معهم في البداية.

رد الفعل الاسرائيلي

تمثل رد الفعل الاسرائيلي بترحيب كبير من جميع الاحزاب ذلك ان العلاقة مع الاردن كانت دائما من قبل الساسة الاسرائيليين امرا هاما خاصة فيما يتعلق بحماية الحدود الشرقية امنيا.

اما رد الفعل الفلسطيني فان السلطة الفلسطينية خرجت عن صمتها هذه المرة وعبرت على لسان رئيسها ياسر عرفات عن رأيها بان ما ورد في المعاهدة بشأن المقدسات يعتبر خرقا لاعلان المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي فيما نددت بالمعاهدة جميع الاحزاب الفلسطينية المؤيدة والمعارضة للعملية السلمية على حد سواء وركزت تلك الاحزاب معارضتها على تفردها وعلى حسها بالحقوق الفلسطينية في كثير من المجالات.

اما ردود الفعل العربية فما زالت متباينة لكن يهمنا رد الفعل المصري والسوري، فالرئيس المصري حسني مبارك انتقد موافقة الاردن على تأجير جزء من اراضيه ورغم اعتباره ذلك شأنا داخليا الا انه اكد ان مصر وسوريا لن تقبلا ذلك، وانتقد التأخير في ابلاغه بالمعاهدة واقتصار ذلك على الطرف الاسرائيلي فقط فيما الرئيس السوري حافظ الاسد والذي كان في زيارة نظيره المصري اعلن ان تأجير الارض يضر بكل شيء تحت اي ظرف من الظروف.

اما دوليا فقد رحبت معظم الدول الحليفة للولايات المتحدة والمؤيدة لسياستها بالمعاهدة واعتبرتها تطورا جديدا وهاما في عملية السلام، واكدت الولايات المتحدة دعمها الكامل للمعاهدة السلمية وتمثل دعمها من خلال حضور الرئيس الامريكي كلينتون حفل التوقيع الرسمي عليها يوم الاربعاء ٩٤/١٠/٢٦ ومعه اكثر من الف شخص من كبار مسؤولي ادارته.

قراءة المعاهدة

ازاء ردود الفعل الاردنية والفلسطينية والعربية تلك فان من المهم قراءة ما نشر من نصوص المعاهدة قراءة موضوعية في محاولة لبيان ايجابيات وسلبيات تلك المعاهدة.

لقد تناولت المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية جوانب

كثيرة وهامة في علاقات البلدين المستقبلية واهم ما ورد في المعاهدة من امور ايجابية تتمثل فيما يلي:-

ايجابيات المعاهدة

● ان مقدمة المعاهدة تضمنت تأكيدا على ان هدف البلدين يبقى هو اقامة سلام عادل ودائم وشامل في منطقة الشرق الاوسط وفقا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، وهذا يبقي شيئا من الامل بان هدف اسرائيل ما زال هو السلام الشامل، لكن توقيع الاردن المعاهدة وكما يقول المنتقدون للتوقيع يعني ان الاردن وان كان هدفه السلام الشامل الا انه لم ينتظر هذا السلام، ثم من يضمن تحقيق هذا السلام، وماذا يمكن الاردن ان يفعل اذا لم يتحقق هذا السلام؟!

● ان المعاهدة سمحت للاردن بان يقوم بتعزيز علاقاته الدولية مع الولايات المتحدة واوروبا خاصة في ظل الوضع الذي عاشه عقب حرب الخليج حيث ان تلك الدول ضيقت على الاردن سواء من حيث فرض الحصار على ميناء العقبة او من خلال وقف المساعدات المالية للاردن الذي يعاني من مديونية عالية اثرت كثيرا على مجمل الحياة للمواطن الاردني، كما ان الاردن يأمل بتحسين علاقاته مع عدد من الدول العربية الخليجية من خلال هذه المعاهدة، وذلك بتأثير امريكي، خاصة وان ذلك التحسن سيؤدي الى ايجاد آلاف اماكن العمل للعمال الاردنيين وبالتالي التخفيف من حدة البطالة.

● ان المعاهدة تسمح للاردن باستعادة حقوقه المائية في مياه نهري الاردن واليرموك، ولكن رغم ذلك فان هناك من يرى ان هذه الحقوق غير كاملة، وان الاردن اضطر للاعتراف بعدم كفاية المصادر المائية وان عليه المساهمة في تطوير تلك المصادر. ويؤكد المنتقدون ان الاردن لم يحصل على كل حقوقه وانه لو انتظر وتفاوض بشأن المياه مع كل من سوريا والفلسطينيين فان موقفه سيكون اقوى وكان بامكانه الحصول على كمية اكبر من المياه.

● ان الاردن انهى مقولة كثير من الاحزاب الاسرائيلية بان الاردن هو فلسطين، وبالتالي قضى على المقولة الاسرائيلية التي كانت تهدف الى ايجاد وطن بديل للفلسطينيين، وذلك لان اسرائيل وافقت بشكل رسمي على الاعتراف بدولة الاردن، كما ان هذه الموافقة تعني بشكل اساسي ان الاردن قد انهى التهديد الاسرائيلي المستمر منذ مدة طويلة لامنه الوطني، لكن فيما يتعلق بالمنتقدين فانهم يرون ان هذا كان مضمونا لانه ليس بامكان اسرائيل تنفيذ مخططها مهما بلغت قوتها في ظل الواقع الدولي القائم.

● ان الاردن قد استعاد اراضيه المحتلة والتي كانت احتلتها اسرائيل في نهاية سنوات الستينيات، ورغم قلة مساحة الارض التي استعادها الاردن مقارنة مع مساحته، الا انها مهمة فيما يخص بشأن السيادة الاردنية الكاملة على اراضيه. ولكن هنا يوجه المعارضون انتقادا شديدا يتمثل في ان هذه السيادة لم تكتمل من خلال قبول الاردن بتأجير جزء من اراضيها لاسرائيل.

● ان هناك فائدة اقتصادية تتمثل في تدفق السياح القادمين من اسرائيل الى الاردن بطرق قصيرة وبسرعة بحيث يمكنهم زيارة كثير من الاماكن التاريخية الاثرية الهامة في الاردن خاصة مدينة البتراء وفسيفساء مدينة مأدبا اضافة الى كثير من المناطق السياحية الهامة في الاردن، وهذا سيؤدي الى ايجاد فرص عمل كثيرة للعمال الاردنيين كما سيعزز الرصيد الاردني من العملة الصعبة.

اضافة الى هذه الفوائد التي تشكك فيها الاطراف المعارضة للمعاهدة، فان هناك فائدة كبيرة وهامة على الصعيد الاقتصادي تتمثل في الدعم المالي الذي قيل ان الولايات المتحدة قد تعهدت بتقديمه للخزينة الاردنية والذي يقدر باربعة مليارات دولار موزعة على عشر سنوات، ورغم ان هذه الفائدة عظيمة للاقتصاد الاردني الضعيف اذ تشكل حوالي ٢٠٪ من ميزانيته كاملة التي لا تزيد عن ملياري دولار سنويا، لكن الاردن ينظر الى اكثر من ذلك كدعم اقتصادي، اذ انه ينظر الى ضرورة اعفائه من مديونيته التي ستبقى عبئا كبيرا عليه لا يمكنه تحمله طويلا، وهو يأمل ان تشطب الديون كمكافأة له على توقيعه لمعاهدة السلام بشكل مبكر ودون انتظار للمسارات العربية الاخرى.

سلبيات المعاهدة

أما سلبيات المعاهدة فهي في نظر المنتقدين كثيرة، وتكاد تغطي ايجابياتها، لكن هناك من ينتقدون نقدا موضوعيا وينظرون للامور وفق الامر الممكن في ظل الواقع العربي والدولي، وهم بناء على ذلك يرون ان المعاهدة ينقصها بعض الامور، وآراؤهم في سلبياتها هي:

> **”الأردن يؤكد أن هدفه النهائي هو السلام العادل والشامل“**

● ان مادة الامن احتلت النصيب الاكبر والاهم من المعاهدة، وهي تعتبر في جانبها الاكبر استجابة للمطالب الاسرائيلية اكثر منها استجابة للمطالب الاردنية ولا شك ان ما ورد في هذه المادة فيما يتعلق بمنع وجود نشاطات عنف وتآمر ضد اسرائيل في الارض الاردنية وخاصة فيما يتعلق بمنع نشاط المنظمات التي تهدد أمن اسرائيل هو الذي يثير مخاوف الاحزاب الاردنية المعارضة لمعاهدة السلام والتي تخشى من ان تتم ملاحقة نشاطاتها او زيادة المراقبة على نشاط اعضائها المناوىء لاسرائيل ومصالحها. لكن يبقى ان تلك الاحزاب لا تستطيع فعل شيء عملي ضد اسرائيل الا ما ندر كما كان الامر في السابق قبل توقيع المعاهدة مع اسرائيل، وهذا ما يجعل الحكومة الاردنية مطمئنة نوعا ما.

● ان الاردن باشر بعمليات تطبيع سريعة مع اسرائيل في مجالات مختلفة، وان هذا التطبيع كما يبدو جاء اكبر مما كان متوقعا على صعيد الاحزاب المعارضة، اذ سيتم اقامة علاقات دبلوماسية متكاملة بين البلدين، كما سيتم اقامة جهاز ارتباط امني، وسيتم تدفق حر للبضائع من الجانبين وكذلك للخدمات الاقتصادية. وهنا تتخوف المعارضة من ان البضائع الاسرائيلية ستؤثر سلبيا على البضائع الاردنية.

● ان ما نصت عليه المعاهدة فيما يتعلق بمسؤولية الاردن الدينية عن الاماكن المقدسة في القدس اثار حفيظة السلطة الوطنية الفلسطينية ليس فقط فيما يتعلق بالتشكك من المطالب الاردنية، بل فيما يتعلق باقدام حكومة رابين على خرق اتفاقية اوسلو مع السلطة الفلسطينية التي تركت موضوع القدس للمرحلة النهائية فيما اسرائيل ساهمت باتفاقها مع الاردن على الاقتراب كثيرا من تقرير مصير القدس من جانب واحد.

● ان الاتفاق على موضوع المياه جعل الفلسطينيين والسوريين على حد سواء يقفون امام وضع صعب خاصة وان مشكلة المياه في المنطقة تهمهم بشكل مباشر، وكذلك الحال فيما يتعلق بمشكلة المياه بين لبنان واسرائيل.

● ان قبول الاردن بتأجير جزء من اراضيه لاسرائيل لمدة ٢٥ عاما قابلة للتجديد، ومبادلة ارض بأرض اخرى تعني خلق سابقة خطيرة في عملية المفاوضات العربية - الاسرائيلية، وقد تصر اسرائيل على طرح مثل هذا المطلب من سوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية، الامر الذي قد يعقد عملية التفاوض، ورغم ان سوريا رفضت هذا المبدأ كليا على لسان رئيسها حافظ الاسد كما ان لبنان والسلطة الفلسطينية ترفضه الا انه يبقى مشكلة كبيرة، خاصة وان اسرائيل بدأت تطرح فكرة استئجار اراض من الجولان منذ مدة غير قصيرة.

● ان المعاهدة الاسرائيلية - الاردنية تضمنت في بندها الاقتصادي امورا تمس الاقتصاد الفلسطيني دون مشاورة السلطة الفلسطينية خاصة فيما يتعلق بتدفق البضائع الاردنية الى اسرائيل، وامكانية تصدير ما قيمته ٣٠ مليون دولار الى الضفة الغربية خلال هذه السنة، مما يعني ان هذا قد يمس العلاقة المستقبلية بين السلطة الفلسطينية - والحكومة الاردنية. ولا شك ان هذا الواقع يلحق ضررا كبيرا بالعلاقة الفلسطينية - الاردنية مستقبلا ان لم يتم تدارك الوضع بشكل سريع وايجاد تنسيق اردني - فلسطيني كامل في كل ما يتعلق بالشؤون الاقتصادية.

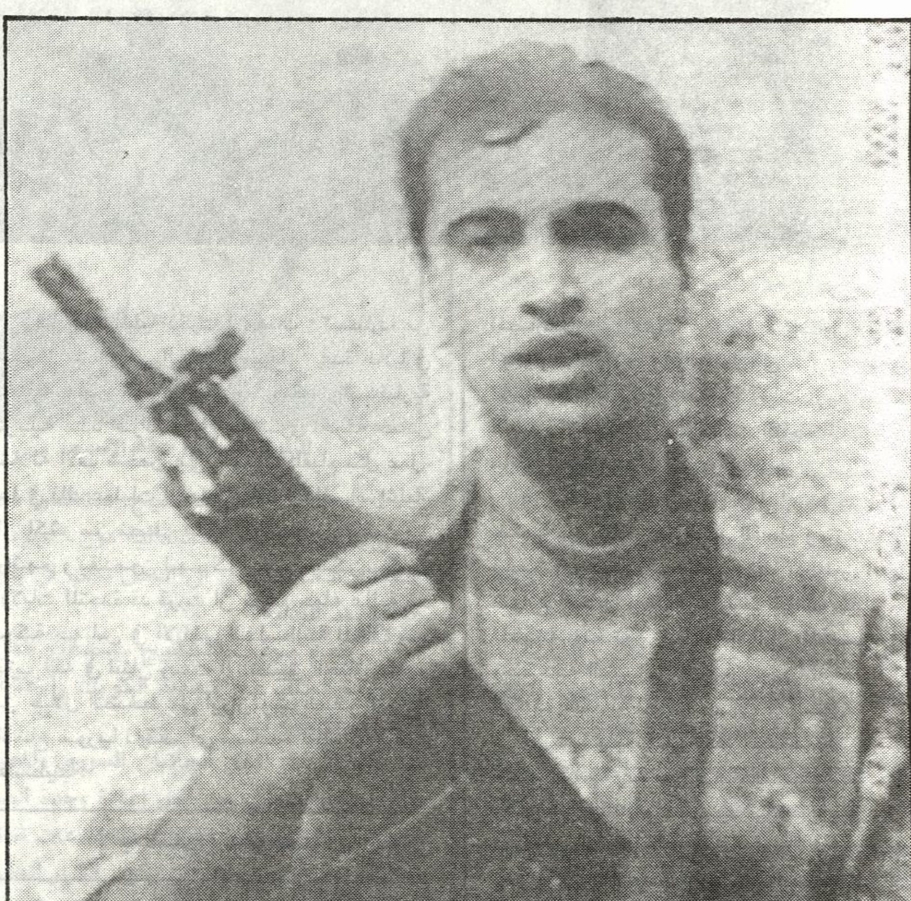
● ان بند السياحة ايضا يلحق ضررا بالسياحة الفلسطينية، اذ عملية العبور للسياح فيما يبدو تم تنظيمها لتكون في خارج اطار منطقة الضفة الغربية، وهذا قد يعني استثناء الارض الفلسطينية من امكانية قيام نشاط سياحي ثلاثي في المنطقة.

ان تلك الايجابيات والسلبيات ليست اكثر من رؤيا اولية سريعة لنصوص المعاهدة غير الرسمية الموقعة بين الاردن واسرائيل وان نصوص تلك المعاهدة، والملاحق المتعلقة بها التي لا زالت غير معروفة حتى كتابة هذا الموضوع لا بد ستكشف جوانب المعاهدة كلها، وقد ترجح سلبياتها على ايجابياتها او العكس لكن الاهم من كل ذلك هو اصرار الاردن على ان هدفه النهائي هو السلام الشامل، واصراره وتأكيد حرصه على خصوصية العلاقة الفلسطينية - الاردنية. ومن هنا فان المطلوب من القيادتين الاردنية والفلسطينية هو التشاور فيما بينهما وتعزيز التنسيق من اجل منع اي آثار سلبية للمعاهدة من التأثير على علاقتهما المتميزة، كما من الضروري ان يتم تعزيز التنسيق السوري الاردني واللبناني بمبادرة اردنية من اجل منع اية آثار سلبية للمعاهدة مع اسرائيل ان تسيء للعلاقة الاردنية السورية واللبنانية على حد سواء. اذ ان كل معاهدة لا بد لها من سلبيات وايجابيات ولكن المهم هو محاولة الطرف الموقع على هذه المعاهدة حصر السلبيات في اقل مساحة ممكنة من مواد المعاهدة. ولا شك ان الاطراف العربية مجتمعة، وبخاصة السلطة الفلسطينية وسوريا ولبنان تأمل بحصر سلبيات المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية في اقل ما يمكن■■

اسرائيل تعلنها حربا على حماس

عملية تل ابيب تهز اركان اجهزة الامن الاسرائيلية

يحيى عياش المطارد رقم "١" والمسؤول عن عملية تل ابيب



لم يصدق ان سخرت أجهزة الامن الاسرائيلية كل طاقاتها وجهودها وتفكيرها وعملائها لملاحقة شخص واحد، كما فعلت ضد يحيى عياش من قرية رافات قضاء نابلس باعتبار أنه مسؤول عن ثلاث عمليات عسكرية نفذت مؤخرا في وسط تل أبيب والقدس واختطاف الجندي نحشون فاكسمان لمدة ستة أيام دون أن تدري أين مكان احتجازه.

أجهزة الامن التي ذاع صيتها اسرائيلياً وعالمياً بانها متواجدة في كل مكان وزمان وتعرف كل صغيرة وكبيرة وجدت نفسها عاجزه أمام خلايا من كتائب عز الدين القسام أفلحت في توجيه ضرباتها الثلاث في غضون اسبوعين، الاولى في وسط القدس الغربية، والثانية اختطاف الجندي، والثالثة نفذت يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٤/١٠/٢٩ في قلب تل أبيب.

حادث اختطاف الجندي وضع أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية موضع سخرية لأن الخاطفين الثلاثة نجحوا في تضليل المؤسسة الحاكمة على المستويين السياسي والعسكري، في حين كان الجندي محتجزا في بير نبالا على بعد كيلومتر من القدس، وضعت اسرائيل بكل ثقلها على السلطة الفلسطينية في غزة باعتبارها مسؤولة عن مصير ذلك الجندي الموجود في غزة. وكان فشل عملية تخليصه ضربة أخرى، تبعتها بعد خمسة أيام فقط ضربة لم يسبق أن تلقتها اسرائيل في عقر دارها، في تل أبيب، من قبل.

رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ايهود براك لم يستطع ان يخفي غضبه عندما كان يتفقد هيكل حافلة الركاب على خط ٥ في تل أبيب حين لقي ٢٢ شخصا مصرعهم داخل الحافلة وأصيب نحو ٥٠ آخرين بجراح، بعضهم تواجد على مقربة من الحافلة، وقد وجه في هذه المرة أصبع اتهام الى حركة حماس التي وصف عملياتها الاخيرة بانها اصبحت أكثر تطوراً وإقداما بهدف تسديد ضربات مؤلمة ضد أهداف اسرائيلية.

المسؤولون الاسرائيليون رداً على موجة الانتقاد التي تعرضوا لها من الجهات اليمينية، عللوا نجاح كتائب عز الدين القسام في تنفيذ عملياتهم بانه من الصعب مواجهة اشخاص يؤمنون بافعالهم ولا يبخلون بالتضحية بحياتهم في سبيل تخفيف اهدافهم في حين تحدثت الصحف الاسرائيلية باسهاب عن خلايا عز الدين القسام المنتشرة في القدس والخليل وقلقيلية وغيرها من المدن الفلسطينية.

منفذ العملية - صالح نزال -

منفذ عملية تل ابيب هو الشهيد صالح صوي نزال (٢٧ عاما) من قلقيلية وكان قد تحدث عبر شريط فيديو جرى تسجيله قبل استشهاده بيوم واحد ذكر فيه ان احد اشقائه قد استشهد قبل عدة أعوام وهو في الرابعة عشرة من عمره بنيران قوات الاحتلال وقد اشار الى ان عملية تل ابيب هي رد على تعنت رابين وبراك ورفضهما الاستجابة لمطالب خاطفي الجندي فاكسمان إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية.

وكان الشهيد صالح نزال قد اعتقل عدة مرات في السابق وورد اسمه في سجل المطاردين ولكن لم يتصور أحد، حتى أهله، الذين أمرتهم السلطات باخلاء منزلهم تمهيدا لنسفه، ان يقوم يوما بعملية انتحارية كما فعل في قلب تل أبيب.

المهندس يحيى عياش

صورة يحيى عياش من قرية رافات في طولكرم هي اكثر صورة معروفة لاجهزة الامن الاسرائيلية ولا يستبعد ان عشرات الالاف من جنود وأفراد شرطة وحرس حدود واستخبارات يبحثون عنه بصورة أو باخرى وقد وصفه ضابط اسرائيلي بانه يعتبر في عداد الموتى لأنه هو العدو رقم «١» لاسرائيل والمطارد رقم «١» منذ عامين.

السلطات الاسرائيلية تبذل جهوداً لا حدود لها في مطاردة يحيى الذي كان عضواً في جماعة الاخوان المسلمين ثم انضم الى حماس في دراسته الهندسة الكهربائية في جامعة بيرزيت.

بعد مجزرة الاقصى قبل ٤ سنوات قال أنه سيثار لدماء الشهداء بعشر عمليات عسكرية وحتى الان قام باعداد ثماني عمليات بينها سيارات مفخخة في رمات افعال وميخولا والعفولة وبيت ايل اضافة الى عمليات انتحارية في الخضيرة وتل ابيب والقدس، ولكن يحيى عياش لم يكمل مهمته بعد أن تعهد بعشر عمليات الامر الذي يثير مخاوف وقلق الجهات الاسرائيلية.

منذ اكثر من عامين يطارد الشباك المهندس - كما يلقبونه - وهو يتجول بين القرى ومخيمات اللاجئين وأحياء المدن مستخدما بطاقات هوية مزيفة وسيارات اسرائيلية، ويحدث أن يضع «الكيبة» على رأسه كما يفعل اليهود المتدينون ومؤخرا أطلق لحيته.

يحيى متزوج وله ابن يدعى مراد في الثانية من العمر وقلما يتسنى له رؤيته لدقائق معدودة، وهو ينام في المساجد أو المغاور.

مصادر اسرائيلية ذكرت ان هناك ٢٠ مطاردا من كتائب عز الدين القسام يشكلون عدة خلايا في الضفة الغربية، في حين تقدر مصادر استخبارية غربية عدد افراد الذراع العسكري لحركة حماس بثلاثة آلاف شخص على استعداد للقيام بكل عمل، بما في ذلك عمليات انتحارية، ضد اهداف اسرائيلية، وان اكثر من نصف مليون فلسطيني يقفون من ورائهم و يقدمون لهم كل دعم ممكن. وكانت الولايات المتحدة قد قررت ان تتزعم حملة عالمية ضد حركة حماس في الاراضي الفلسطينية المحتلة وضد حزب الله في لبنان ودعت الى تضييق الخناق عليهما من خلال الضغط على ايران وسد مصادر التمويل واقناع سوريا لوقف اي مساعدة لمنظمات الرفض الفلسطينية.

لا يجدون صعوبة

مراسل «يديعوت احرونوت» روني شاكيد قال ان المطاردين من حركة حماس لا يجدون صعوبة في اجتياز الخط الاخضر والوصول الى شارع ديزنغوف في تل ابيب، او حتى دخول كريات اربع ومستوطنة الخان الاحمر لان العمليات الناجحة التي نفذوها مؤخرا عززت من جرأتهم واقدامهم.

في الخليل - كما يقول المراسل - يوجد اربعة او خمسة من كتائب عز الدين القسام و يتزعمهم طاهر قفيشة وجهاد العملة وهؤلاء يتجولون احيانا في شوارع الخليل باسلحتهم وسط تعاطف وتأييد سكان المدينة. وتعتبر جامعة الخليل والمستشفى الاهلي وجمعية الشباب المسلم وجمعيات خيرية اخرى القاعدة الشعبية لحركة حماس في الخليل.

وفي قلقيلية، التي تعتبر ايضا معقلا من معاقل حماس، مجموعة من افراد كتائب عز الدين القسام وكان من بينهم الشهيد صالح نزال الذي وصف نفسه بـ «الشهيد الحي» حيث سجل شريط الكاسيت وهو يحمل سلاحه قبل ان يقوم بعملية انتحارية في قلب تل ابيب.

اما القدس العربية فقد اصبحت بفضل وجود الحرم القدسي الشريف، و باعتبار ان قسما كبيرا من سكانها من اصل خليلي، دفيئة لحماس، علما بان شهيدين من بين خاطفي حماس الثلاثة ينتميان الى عائلتين من الخليل.

المطاردون - كما يقول الصحفي الاسرائيلي - من غزة يصل عددهم الى «٥٠» وهم على صلة وثيقة بزملائهم في الضفة الغربية وهؤلاء يتلقون التعليمات من قيادة حماس في الاردن او سوريا - من الدكتور موسى ابو مرزوق، رئيس الدائرة السياسية لحركة حماس او من محمد كاظم صوالحة، رئيس الذراع العسكري للحركة■■

محاولة تركيع وتجويع

السلطات الاسرائيلية عادت الى سياستها القديمة بفرضها طوقا امنيا شاملا على الضفة والقطاع بهدف تجويع وتركيع نحو ٧٠ الف عامل وحرمانهم من مصدر رزقهم الوحيد، في وقت تمارس الضغوط على الدول المانحة للامتناع عن تقديم المساعدات المالية التي تعهدت بها للسلطة الفلسطينية، كل هذا لحمل الشرطة الفلسطينية على الدخول في مواجهة مع أنصار حركة حماس، ولاثارة غضب سكان مناطق الحكم الذاتي ضد حركة حماس لتكف عن عملياتها، ولكن المظاهرات التي شهدتها غزة والاضرابات والمواجهات التي وقعت في مدن الضفة كانت خير دليل على فشل هذه اللعبة واحباط محاولات اشعال نار الفتنة بين الاهل توطئة لنشوب حرب اهلية..

حفل تأبين جماهيري للمرّبية الراحلة هند الحسيني

تحت رعاية الرئيس ياسر عرفات تقيم مؤسسة دار الطفل العربي في قاعة كلية الآداب للبنات بالقدس حفل تأبين جماهيري في الذكرى الاربعين لرحيل رائدة العمل الاجتماعي في فلسطين ومؤسسة دار الطفل العربي بفروعها العديدة المربية الفاضلة المرحومة هند الحسيني، يوم الجمعة ٢٤ جمادى الاولى ١٤١٥هـ الموافق ٢٨ تشرين الاول ١٩٩٤.

أبعاد زيارة الرئيس السوري إلى القاهرة

إحياء التنسيق بين ما تبقى من دول الطوق..

الإتفاق على موقف موحد تجاه قضايا عديدة على الساحة العربية

قام الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة قصيرة الى القاهرة يوم الثلاثاء ١٩٩٤/١٠/١٨ اي في اليوم التالي لتوقيع معاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية في قصر الهاشمية بعمان ظهيرة يوم الاثنين ١٩٩٤/١٠/١٧.. وقد اجتمع خلال هذه الزيارة الى الرئيس المصري حسني مبارك.

هذه الزيارة اعتبر عدد كبير من المراقبين انها تأتي في ظل اندفاع نحو السلام في منطقة الشرق الاوسط. وفي ظل اوضاع عالمية مختلفة و بخاصة الاوضاع في منطقة الخليج.

وقد تركز الحديث في هذا اللقاء بين الرئيسين حول عدة امور اهمها:.

- العلاقات الثنائية المصرية - السورية.
- مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط.

على المسار السوري - الاسرائيلي بشكل خاص والمسارات الاخرى بشكل عام..

- معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.
- قضية التوتر في منطقة الخليج.

وقد تناول الرئيسان بالبحث والمناقشة و بكل صراحة مجمل المواضيع المذكورة، وتم الاتفاق على ما يأتي:.

- أولا: مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية بين القطرين العربيين السوري والمصري، وتعميق التنسيق والتعاون السياسي المشترك.
- ثانيا: التأكيد على ان السلام العادل والشامل لن يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة بعد الرابع من حزيران ١٩٦٧.. وان سوريا لن تقبل مهما كانت الاسباب والاوضاع بالتنازل عن شبر واحد من هذه الاراضي في الجولان او جنوب لبنان.
- ثالثا: مواصلة دفع عملية السلام، واكدت سوريا التزامها الكامل بالمسيرة السلمية ومساعيها لتحقيق السلام العادل، وتعهدت مصر بمواصلة دعم الموقف السوري المبني على المنطق والعدل.
- رابعا: ابدت سوريا ومصر تحفظهما من تصرف بعض الدول الخليجية في حل ازمة تحريك القوات العراقية نحو الحدود الكويتية واتفق الجانبان في هذا المضمار على الاتي:.

١ - تنسيق الموقفين السوري والمصري تجاه دول الخليج.

٢ - ابداء الانتقاد لهذا التصرف الخليجي.

٣ - ابراز الموقفين الواضحين لدول اعلان دمشق الذي كان مقررا عقده في اليوم التالي «اي يوم الاربعاء ١٩٩٤/١٠/١٩» وضرورة التزام هذه الدول بتطبيق تعهداتها تجاه كل من مصر وسوريا.



● الرئيس السوري/ حافظ الأسد ●

٤ - مطالبة دول الخليج استشارة مصر وسوريا في اية ازمة مستقبلية دون اللجوء الى العالم العربي، اي ان الحل يجب ان يكون عربيا منذ البداية.

٥ - دعم موقف الخليج بمطالبة العراق بضرورة الكف عن تهديد الكويت والاعتراف بالحدود الدولية لها.

- خامسا: اتفق الجانبان السوري والمصري على ضرورة العمل من اجل اعادة وحدة الصف العربي، عبر عقد لقاءات واجتماعات ثنائية متواصلة، والعمل على ان يكون القرار العربي موحدا تجاه مختلف القضايا و بخاصة قضية المقاطعة العربية لاسرائيل.
- سادسا: تدارس الرئيسان السوري والمصري معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، واتفقا بعد مداولات ولعدم توفر النصوص النهائية لهذه المعاهدة على الآتي:

■ عدم المشاركة في احتفال التوقيع الرسمي على هذه المعاهدة.

■ رفض ان تكون المعاهدة النموذج الذي يجب ان يحتذى به لاتفاقيات مستقبلية اذ ان لكل بلد حقه في طلب ما يريد مع التحفظ مما تناقلته وكالات الانباء من ان الاردن قد قبل تأجير جزء من اراضيه الحدودية.

■ عدم اعلان التأييد لهذه المعاهدة وفي نفس الوقت عدم معارضتها او العمل على إفشالها.. لان من حق الاردن التصرف باراضيه كما يشاء مع ان ذلك يؤثر سلبا على مختلف المسارات.

■ ابداء التحفظ وعدم الارتياح لفقد التنسيق بين الدول العربية و بخاصة بين الاردن ومصر وسورية اي بمعنى ادق بين دول الطوق.

- سابعا: اتفق الجانبان على ان المسارين السوري واللبناني مرتبطان معا ولا تفريق بينهما.. وان سوريا ستدعم المسار اللبناني قدر الامكان.

لا شك ان الرئيسين السوري والمصري تناولا بالبحث والمناقشة عدة امور تهم العالم العربي ومن بينها الحصار على ليبيا، وتعاظم قوة المتطرفين المتشددين في الوطن العربي واسعار النفط في العالم.. والعلاقات العربية - الاوروبية، والعربية - الامريكية...

وكان اللقاء مثمرا وجادا لانه عزز العلاقات بين الدولتين.. و بخاصة ان لمصر دورا فعالا في تحريك عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. وتوضيح الموقف السوري والتنسيق المسبق سيدعم الموقف العربي بشكل افضل..

وقد اتفق الرئيسان على مواصلة اللقاءات ومن المقرر ان يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة دمشق خلال شهر تشرين الثاني القادم لمواصلة التشاور والتباحث حول قضايا عربية عديدة..

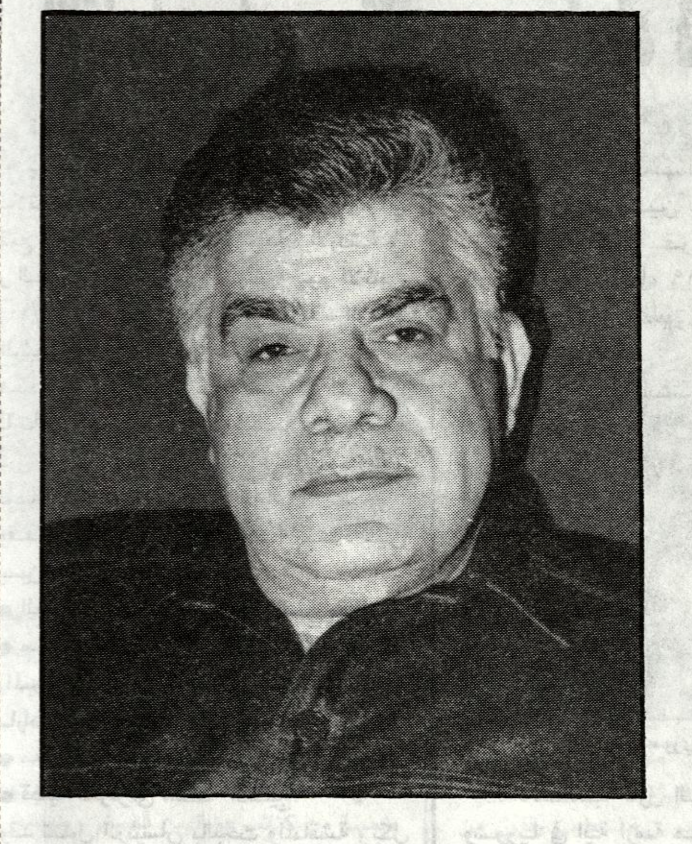
مراقبون عديدون رأوا ان هذا التحرك جاء عقب خروج فلسطين والاردن من التنسيق بين دول الطوق في حين ان سوريا ومصر ولبنان معنية باستمرار التنسيق لانه يعطي قوة للمواقف العربية وللمفاوضين العرب مع اسرائيل..

دوائر عديدة ترى ان التحركات السلمية في المنطقة ستشهد العديد من اللقاءات الهامة على مستوى القيادات من اجل دفع عملية السلام العادل وتحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني، وان قمة الاسد - مبارك هي بداية لهذه اللقاءات المهمة المرتقبة■■

قصيدة

لكنه وطني

صخر أبو نزار



• الأخ صخر أبو نزار «صخر حبش» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومن المناضلين الفلسطينيين المعروفين.. ومسؤول العلاقات وشؤون الثقافة لحركة فتح.. لا يهتم فقط بالسياسة بل يهتم بالادب والفن، فهو اديب وشاعر تشهد له كل الأقلام.. وتقديرا لمجلة «البيادر السياسي» فقد خصها هذه القصيدة الرائعة لنشرها ولاول مرة من على صفحات مجلة فلسطينية تصدر في الوطن المحتل:

"١" نَهْرٌ بِلا ماءْ

مَدْريدُ ذاكِرةٌ تَجِفُّ على حُدودِ الجَمْرِ
تَخْرُجُ مِن مَفاصِلها حَكايا الرّاكِعينَ بِلا جِباهْ
كانوا بِدونِ رُؤوسِهِمْ يَتَراقَصونَ
وكانَ عنوانُ الوليمَةِ
لا عِناقَ بِلا شِفاهْ
الجَمرُ خَمْرٌ والكُؤوسُ مَظَلَّةٌ تَسعى إلى مَدريدَ
في ذِكرى سُقوطِ الأنْدَلُسْ
فَلتفْتَرِسْ يا أيُّها الوَحْشيُّ أعْناقَ الرُّعاةْ
فالأمرُ لا يَعنيكَ
لَمْ تَعد الأمورُ جَميعُها بِيَدِ الالهْ
القُدْسُ في مَدريدَ قَعْرُ زُجاجَةٍ فَرَغَتْ من الوَهْمِ المُحَنَّطِ
تَستَجيرُ منَ آلبُكاء ِبالانْتِباهْ
سورٌ يُطَوِّقُ غَيْمَة الماضي وباسْمِ الله
يَذْبَحُ كلَّ مِئذَنَةٍ تُنادي للصَّلاةْ
قَسَمُ وعَهدُ لَمْ يكن تحتَ اليدِ القُرآنُ
بَلْ شَيْخُ يعودُ إلى صِباهْ
عَزَفَتْ كُؤوس الأشْقِياء مَع الأشِقّاء ِالنَّشيدَ
وكانَ راسُ المَعمَدانِ يَصبُّ موسيقى النِّهايَةِ في الحَياةْ
النَّهر مِن ظَمأٍ تَشَقَّقَ ماؤهُ وَصليبُ مَغطَسِهِ يَئِنُّ
إلى حُدودِ الاشْتِباهْ
فالنَّهرُ حينَ تَضيعُ جَبْهتُهُ يَتوهْ
والنَّهْرُ حينَ يكونُ مُحتَلاً يَصيرُ بِلا مِياهْ

"٢" اشتعال الحلم

كَالْبرقِ يأتي السَّيْلُ من عَرَقِ الحِوارِ، مُذَوَّباً
بِحليبِ خُفّاشٍ يُجادِلُ بِافْتِخارٍ، إنَّهُ لا شَمْسَ في الدُّنيا
وأنَّ الرَّبَّ أسْودُ، والحَصادُ بُذورُهُ تَمتَدُّ مِن صَلَفِ الخُرافَةِ
كَالهَشيمِ إلى مَراجيحِ الجِداعْ
وَالأ رْضُ يَسْكُنُها طَواويسُ الهَوامِشِ، وَالوُعودُ
كَالابْتِساماتِ البَليدَةِ في مَراسيمِ الوَداعْ
وَالوَهمُ يَصْرَخُ لا تُرابَ لِعابِرينَ وَلا حُدودَ لِحالمين
كانَ امْتِشاقُ الحُلْمِ يَرفَعُ سَقْفَ لَهْجَتِنا، نُمَتْرِسُ
عِندَ سورِ القُدْسِ قَلْعَتنا وَحَقّ اللاجئينَ بِأنْ يَعودوا
صَهَرَتْ خُطوطُ النّارِ مِن دَمِنا سَبيكَةَ أن نكونَ وأنْ نكونْ
اللَّيلُ يَسْتَلْقي وَخارِطَةُ الضِّياء ِتَضيقُ في مَرْجِ العُيونْ
فَرَشَتْ خَفافيشُ الظَّلامِ على السَّلامِ مِلاءةَ الغَيْمِ العَقيمِ
وَبَعْثَرتْ دَمَها على شَفَةِ المَوانِىء
جاء َاللَّقيطُ بِلا مَلامِحَ، سَيْفُهُ ضَعْفُ القَبيلَةِ
صارَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَيلوكٍ بِضاعَتَهُ المَبادىء
وَجَمَعَتْ نُصوصُ اللَّيْلِ حينَ رَأتْ ضِياءَ الشَّمْسِ
يَهْطِلُ كَالْمَطَرْ
ذابَتْ تَفاصيلُ الْحُروفِ. نُقاطُها سَكَتَتْ
وَموسيقى الكَآبَةِ وَالغُموضِ تَئِنُّ ما كَذَبَتْ خَبَرْ
كانَ انْبِعاثُ المَسْخِ، رأسُ المَعْمَدانِ يَعودُ،
جُمْجُمَةً عَلى الأكْتافِ وَالحُلْمُ انْدَثَرْ
وَأنا أحاوِلُ أنْ ألَمْلِمَ مِنْ بَقايا الضَّوْءِ بارِقَةً
لألْوانِ النَّدى وَصَدى الحَجَرْ
حُلْمي يُحاصِرُ كَوْمَةَ اليَأسِ المُحَنَّطِ
وَالمُؤذِّنُ في دَمي صَخَبٌ يُدَوّي أنْ نكونْ
وَأنْ نكونَ وأنْ نكونَ وأنْ نكونْ
حَطَّتْ قِلاعي فَوْقَ مِئْذَنَةِ التَّجارُبِ في سُكونْ
كانَ العُبورُ إلى مُجازَفَةِ اشْتِعالِ الحُلْمِ نافِذَةَ القَضاءِ
وَفي دَمي كانَ اشْتِعالُ الحُلْمِ نافِذَةَ القَدَرْ.

"٣" كَأنْ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ

وَيقولُ لي أحَدُ الذينَ أحِبُّهُمْ بعدَ اجْتِيازِ التَّجْرُبَهْ:
بَعد الحُصولِ على رَقَمْ،،، قالوا تَعالَ
وَقَفْتُ في الطّابورِ اسْبوعاً،،،، تَعِبْتُ
وَقَفْتُ أسْبوعاً إضافِيّاً عَلى أمِّ المَعابِرِ في رَفَحْ
كانَ الضِّياءُ يُحيطُ بي مِن كُلِّ فَجٍّ كُنتُ أشْعرُ أنّني
قَوْسٌ مِن الألوانِ يَنتظِرُ البِشارَةَ والعِناقَ مَعَ التُّرابِ
مَعَ الصِّراطِ المُسْتَقيمْ
هِيَ جَنَّتي الآتي لها مِن خَلْفِ أنْيابِ المَنافي
خَلْفَ أسوارِ الجَحيمْ
نادى الخَواجا
كانَت الأصْفارُ تُمْطِرُ سِحْرَها
ـ ما كوريم لَخا؟
وَهَتَفْتُ
ـ ماذا؟!
ـ إسْمَكْ ايشْ؟
وَعَجزتُ أن أتَذكَّرَ الأرْقامَ واحْترقَتْ على شَفَتي الحُروفْ
هَطَلَتْ عَلَيَّ الأسْئِلَهْ
ـ مِنْ أيْنَ؟
ـ مِنْ أيْنَ؟
ماذا؟ كَيْفَ؟
كُنْتَ مُخَرِّباً!!
جَفَّتْ بِحَلْقي الأجْوِبَهْ
أدْرَكْتُ أنّي عابِرٌ لِلأسْرِ
مِفتاحي سِجِلٌّ مِن نِضالٍ باهِتة الرُّؤيا عَقيمْ
عَفَّرْتُ وَجْهي بِالتُّرابِ سَمِعْتُهُ يَحكي عَنِ الشُّهداءِ
يَهْمِسُ لي عَن الميثاقِ وَالشَّعْبِ العَظيمْ
وَعَبَرْتُ حينَ عَبَرْتُ، إلى القِطاعْ
وَجَدْتُهُ مُتَقَطِّعُ الأوْصالِ مِثْلَ دَمي المُطَوَّقِ بِالرِّمالْ
وَعلى الحَواجِزِ كانَ قَلْبي يَسْتَجيرُ مِن البَشاعَةِ
بِالهُبوطِ إلى الحِذاءْ
فَأظافِرُ القَدَمَيْنِ تَحْميهِ إلى حَدِّ البُكاءْ
مَنْ ذا يُصَدِّقُ مَهْرَجانَ الابْتِساماتِ، العِناقِ!!
كَأنَّ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ
وكَأنَّ شَرْطَ الاتِّفاقِ بِلا ابْتِزازْ
إنَّ أبْناءَ العُمومَةِ أشْكِنازْ
وَوَجَدْتُ غَزَّةَ لَمْ تَعُدْ (لِمْكوفَلِهْ بِالنّارْ)
لكِنْ بِالغُبارِ وَبالحِصارْ

وَلَدَهْشَتي حينَ انْتَقَلْتُ لِبَلْدَتي
فوجِئْتُ أنَّ الضِفَّةَ الغَرْبيَّةَ انْتَشَرَتْ بِدونِ حَواجِزٍ
وَبِلا قَرارْ.

"٤" البَحْث عَـــنْ مَنفى

مِنْ أينَ أعْبُرُ نَحْوَ مِقْصَلَةٍ بِلا ضَميرْ
وَمُتَوَّجاً بِالشَّوْكِ أدْفِنُ في التُّرابِ تَرَدُّدِي
بِاسْمِ التُّرابْ
وَحُروفُ اسْمي أنْكَرَتْني
واسْمُ أمّي
لَمْ أكُنْ أرْضى لأمّي أنْ تُغَطّي سَوْأتي باسْمِ الايابْ
النَّهْرُ يُغمِضُ ضَفَّتَيْهِ لِكَي تَضيعَ مَلامحي بَينَ السُّطورْ
جِسْرٌ مِنَ الشُّهداءِ. ذاكِرةٌ تُعَرْبِدُ
أينَ مازنُ؟ أينَ أحْمَدُ؟
أينَ ماجِدُ؟ أينَ مُصْلِحُ؟
أينَ ذاكرةُ الشَّبابْ؟
الأرْضُ تَحكي. كُلُّ أحْرُفِها تَماثيلٌ
وَأذْرُعِها تُعانِقُ ما تَبَقّى مِن قُشورْ
باسْمِ الإيابِ نَذوبُ في جُثَثِ الغِيابِ بِلا قُبورْ
نَسْتَبْدِلُ الدَّمَ بِالصَّديدِ والابْتِسامَةَ بِالغُرابْ
رحابُ تَنشرُ في أريحا ثَوبَها الواقي
وَتمعِنُ في الخَرابْ
وَأنا أحاوِلُ أنْ ألفَّ وأنْ أدورَ
وأنْ أدورَ وأنْ ألفَّ وأنْ أدورْ
البَحْثُ عَنْ مَنفى مِنَ المَنْفى
مُعادَلَةُ المُخَيَّمِ في المُخَيَّمِ
والشَّماتَةِ بِالأسيرْ.

"٥" إمامُ العاشِقينْ

هَل أعْلَنَ الشُّهداء تَوْبَتَهُمْ وَعادوا يَلْبسونَ
جَماجِمَ الذِّكْرى، وَهَلْ يَقِفونَ مِثلي، يُصبِحونَ
كَما أنا رَقَماً، وَيَعْتَرِفونْ
كَما يَنُصُّ الاتِّفاقُ بِأنَّهُمْ عادوا لأنَّهُم اسْتَفادوا
مِن مُعادَلَةِ انْهِيارِ حَليفِهِمْ وَبِأنَّهُمْ فَكّوا رِقابَهُمُ
لِكَيْ تَنْفَكَّ عُزْلَتَهُم وبِأنَّهُمْ يَتَبادَلونَ
سَذاجَةَ الأنْخابِ كَيْ تَنزاحَ عَنْهُمْ تُهمَةُ المُتَعَصِّبينْ
(أهْلاً بِكُمْ في أرضِ إسْرائيلَ) فاتِحَةُ الكِتابِ
وَمَرْحَباً بالقادِمينَ
إلى رُكوبِ مَصائِدِ الذِّكْرى، مَراجيحِ الحَنينْ
للضّوءِ بَعضُ مَفاصِلٍ ومَعاوِلٍ وَلَهُ ظَلامٌ دامِسٌ ولَهُ طَنينْ
مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَصالِحٌ مُتَحارِبٌ مُتَسامِحٌ
مِنْ تَحْتِ سُرَّتِهِ انْفِجارُ الياسَمينْ
مَنْذا يَسُدُّ الضَوءَ عَنْ لَيْلِ المُخَيَّمِ؟
هَلْ تَصاريحُ العُبورِ إلى القُبورِ، شَهادَةُ الميلادِ
تَسْتَثْني جَوازاتِ الأنينْ
هَلْ غادَرَ الشُّعراءُ حَدَّ أنوفِهِمْ؟
هَلْ يَكْتُبونَ شَهادَةَ الميلادِ للزَّمَنِ الحَزينْ
هَلْ يَنْسِجونَ مِن ارْتباطاتِ القُرى كَفَناً لأحْجارِ الخِيامِ،
مِنَ الرُّخامِ نَوافِذُ المُدُنِ الغَريقَةِ في تَضاريسِ الجَبينْ
يا أيُّها الوَلَعُ انْتَشِرْ في الأرضِ لُحْمَتُكَ الارادَةُ
وَالسُّداةُ وَجيبُ قَلْبِكَ يا إمامَ العاشِقينْ

"٦" الأرْضُ وَالســـبل

بَيْنَ الضَّرائِبِ والخَرائِبِ وَالجَمارِكِ وَالمَكوسِ
شَواهِدُ الفُقَراءِ.. أبْطالِ الحِجارَةِ تَسْتَجيرُ مِنَ الخَصاصَةِ بِالأمَلْ
وَتَعُضُّ رَمْلَ البَحْرِ تَعْصِرُ مِلْحَ أعْيُنِها لِتَخْتَصِرَ البُكاء إلى عَمَلْ
الأرْضُ تَحْتَهُمُ تُباعُ وَتُشْتَرى،، والسُّمُّ فيها قَدْ سَرَى
ماذا جَرى لِدَمِ البَطَلْ
قَدْ كانَ شَفّافاً كَنورِ الشَّمْسِ
أضْبَحَ مُظْلِماً كَالوَحْلِ في زَمَنِ السَّماسِرَةِ الذينَ
تَكَوَّموا فَوقَ الفَريسَةِ كَالذِّئابِ بِلا خَجَلْ
لأصابِعِ الخُوّاتِ سَطْوَتُها عَلى أعْناقِ تُجّارِ الحَشيشِ
وَتَسْتَحيلُ عَلى رِقابِ النّاسِ سُمّاً كَالأظافِرِ في المُقَلْ
لِمَ أنْتِ كاذِبَةٌ عَروسَ البَحْرِ
صَيّادوكِ عادوا بَعْدَ أنْ زَفّوكِ دونَ مَلامِحٍ وَعَلى عَجَلْ
فَقَدوا شَجاعَتَهُمْ وَصارَ البَحْرُ غولاً
والشِّباكُ سَلاسِلُ الأصْفادِ يَسْكُنُها المَلَلْ
مَن ذا يَخافُ مِنَ احْتِمالِ الخَوْفِ
تَرْجِفُ تَحْتَ نافِذَةِ البَنَفْسَجِ في حَديقَتِهِ القُبَلْ
وَيَذوبُ طَعْمُ المِسْكِ في عَيْنَيْهِ
يُصْبِحُ عَلْقَماً فيها العَسَلْ
لِشجاعَةِ الخَوْفِ احْتِمالُ الانْتِحارِ
والاخْتِيارُ بِدونِ مِفتاحٍ هَبَلْ
لا تَقْذِفوا وَطَني مِنَ الشُّبّاكِ مَحْمولاً عَلى حَتْمِيَّةِ التّاريخِ
فَالتّاريخُ لا يكفي لِيَفْرِضَ نَفْسَهُ
وَالمانِحونَ خُرافَةٌ مِن وَحْيِ عَنْقاءٍ تَبيضُ عَلى جَبَلْ
لِلْكَفِّ ناصِيَةُ العِنادِ تَصوغُ عَرْشَ الأرْضِ بِالعَمَلِ العَمَلْ
فَالأرْضُ لا يُعْطي مَلامِحَها سِوى شَعْبٍ بَطَلْ
وَالقَمْحُ لا يُعْطي بِلا أرْضٍ سَبَلْ

"٧" لكِنَّــــه وَطَنــي

لكِنَّهُ وَطَني
وَهَلْ وَطَني يَبْقى بِدونِ كَرامَتي وَطَني
لكِنَّه زَمَني
وَهَلْ زَمَني يَبْقى بِدونِ إرادَتي زَمَني
وَأنا الذي يَبْقى وَمِنْ جَسَدي الخَرائِطُ تَسْتَعيدُ
شَذا تَضاريسِ المَسيرَةِ تَسْتَفيدُ
مِن ارْتِفاعِ عَزيمَتي حَجَراً وَسارِيَةً
وَمِنْ كَفّي
عَلَماً يُلَوِّنُ مِن شُموخِ كَرامَتي
وَطَناً يُعيدُ الرّوحَ في وَطَني
وأنا القَريبُ أنا البَعيدُ وَلِلْبَنَفْسَجِ في دَمي بَوّابَتانْ
بَوّابَةٌ تَرْنو إلى وَطَني المُلَبَّدِ بِالسَّجايا الشّامِخاتِ إلى السَّماءْ
وَفَجيعَةٌ تَدنو وَترسِمُ بِالدَّمِ الوَحْشِيِّ خَطَّ الاسْتِواءْ
وَهَراوَةُ السَّجّانِ تُمْطِرُ حِقْدَها وَأنا الغَريقُ بِدونِ ماءْ
وَدَمي يُنادي بَعْضَ أوْرِدَتي لِتَنْشُرَني عَلى وَجَعٍ
وَمِنْ هَلَعٍ أصيحْ
لا الأرْضُ عادَتْ لا السّماءُ وَلا الضِّياءُ
وَلا العُبورُ وَلا القُبورْ
وَلا مُقايَضَةُ القَنابِلِ بِالسَّنابِلِ سَوْفَ تَجْعَلُ غَزَّةَ العُظمى
نَشيداً مِنْ نُمورٍ أوْ رَصيداً مِنْ تُموزْ
لكِنَّهُ الوَطَنُ الوَطَنْ
إنْ كانَ في وَجَعِ العُصورِ مُذَوَّباً
فَهُوَ الوَطَنْ
أوْ كانَ في صَمْتِ القُبورِ مُغَيَّباً
فَهُوَ الوَطَنْ
إنْ كانَ مَشْلولاً قَتيلاً قاتِلاً
فَهُوَ الوَطَنْ
أوْ كانَ مُخْتلاً هَزيلاً ناحِلاً
فَهُوَ الوَطَنْ
إنْ كانَ مَغْموراً بِأنْيابِ الرَّدى
فَهُوَ الوَطَنْ
أوْ كانَ مَقْهوراً بِأذْنابِ العِدا
فَهُوَ الوَطَنْ
إنْ كانَ في عِزِّ الشُّموخِ تَألُّقاً
فَهُوَ الوَطَنْ
أوْ كانَ في قَيْدِ الرُّضوخِ مُعَلَّقاً
فَهُوَ الوَطَنْ
وَأنا بِلا وَطَنٍ أصيرُ أنا
بِدونِ أنا
بِدونِ إرادَةٍ
وَبِلا زَمَنْ

"٨" البَحْــرُ سَــوْفَ يَقــومُ

عَيْني عَلى وَطَنٍ بِهِ تَلِدُ الحِجارَةُ أغْنياتْ
وَبِهِ تُطِلُّ القُدْسُ مِن فَوْقِ الجَوامِعِ والكَنائِسِ
كَيْ تُلَمْلِمَ ما تَبَعْثَرَ في الشَّتاتْ
وَبِهِ يَكونُ الشَّعْبُ أبْدَعُ صانِعٍ لِلْمُعْجِزاتْ
وَبِهِ أكونُ أنا.. أنا،، وَبِدونِ أيِّ مُقَدِّماتْ
وَالأرْضُ بَيْنَ أنامِلي لُغَةٌ وَلا كُلِّ اللغُاتْ
وَتُتَرْجِمُ العَنْقاء أغْنِيَتي فَأصْبِحُ أغْنِياتْ
مِنْ تَحْتِ سَطْحِ البَحْرِ تَبْدَأ رِحْلَتي والبَحْرُ ماتْ
أنا قادِمٌ يا بَحْرُ
إنَّ تَرَدُّدي عارٌ وَإقْدامي انْتِحارْ
آتٍ وَفي صَدري القَرارْ
فَلْتَنْتَفِضْ يا بَحْرُ
بَيْنَ أنامِلي نَبْعٌ مِنَ الماءِ الفُراتْ
وَدَمي مَشاويرٌ مِنَ الزَّمَنِ العَنيدِ
وَمِنْ نَشيدِ الفَتْحِ تَبْتَدِىءُ الحَياةْ
في أيِّ مَوْجٍ تَخْتَفي الأسْماكُ والمُرْجانُ تَسْكُنُهُ
اللآلِىءُ والمَحارْ
النّاسُ فيكَ وَعَنْكَ قَبْلَ تَموتُ كانوا في سُباتْ
يا ابْنَ الفَجيعَةِ انْطَلِقْ.. مِنْكَ البِدايَةُ لِلْبحارْ
فَلا تَظَلُّ سَدومُ مِنْ مِلْحِ العِظامِ تُحيكُ أوْتارَ المَواتْ
وَطَني عَلى شَفَةِ الالهِ البَسْمَةُ الكُبْرى
وَفي عَيْنَيْهِ لِلْقُدْسِ اعْتِبارْ
وَأنا أجيءُ وَفي دَمي الأحْلامُ تَسْكُنُ دونَ أوْهامٍ كِبارْ
وَفَتَحْتُ نافِذَتي عَلى كُلِّ الجِهاتِ وَباخْتِصارْ
لا لَنْ أظَلَّ بِلا خَيارْ
آتٍ لأصْنَعَ مِنْ مَرارَةِ خَيْبَتي أمَلاً لِفَجْرِ الانْتِصارْ
فالصَّخْرُ آتْ
والفَجْرُ آتْ
والبَحْرُ سَوْفَ يَقومُ كالبُرْكانِ مِنْ تَحْتِ الرُّفاتْ

آب/ أيلول ١٩٩٤

اجتمــاعــات وزراء دول اعــــلان دمشــق في القـاهــــرة

بـدايـة مرحلـة جديـدة من التعـاون والتنسيق

النقاشات كانت ساخنة وصريحة وواضحة


• فاروق الشرع •

عقد وزراء خارجية دول اعلان دمشق اجتماعا استثنائيا في القاهرة يوم الثلاثاء ١٨/١٠/١٩٩٤ بناء على طلب من وزير خارجية مصر.. وقد اختلف هذا الاجتماع عن الاجتماعات السابقة في انه جاء على خلفية الاحداث الاخيرة في الخليج والمتمثلة في نشر قوات التحالف الغربي مجددا في المنطقة اثر تحريك العراق لقواته نحو حدوده مع الكويت ومن ثم قام بسحبها بعد التدخل الدولي...

وقد ابدت كل من سورية ومصر تحفظا من تصرف دول مجلس التعاون الخليجي وعدم التنسيق مسبقا مع مصر وسوريا في هذا الامر.. واثيرت عدة قضايا ومن اهمها:

- هل يتواصل التعاون ما بين دول اعلان دمشق المكون من دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى كل من سوريا ومصر؟
- وما هي اوجه التعاون المستقبلي؟
- وما موقف دول اعلان دمشق من مسيرة السلام في الشرق الاوسط وبخاصة معاهدة السلام الاسرائيلية الاردنية؟
- وعلاقة دول اعلان دمشق مع قضايا عديدة في العالم؟..

التعاون المستقبلي

لقد ابدى وزير خارجية سوريا فاروق الشرع انتقادا واضحا من التصرف الفردي لهذه الدول في قضايا عديدة دون التنسيق المسبق بين دول اعلان دمشق.. واثار موضوع انهاء المقاطعة من الدرجة الثانية مع اسرائيل دون أي تنسيق مع سوريا، واستدعاء القوات الامريكية وغيرها من قوى التحالف الثلاثيني عقب تهديد العراق للكويت عبر تحريك قواته نحو الحدود الكويتية..

وقد أيد ودعم الموقف السوري وزير خارجية مصر د. عمرو موسى الذي طالب بضرورة ان يكون هناك تعاون، وبصورة واضحة وان اية ازمة مستقبلا يجب ان تتشاور دول اعلان دمشق بخصوصها مستقبلا.

وخلال الاجتماعات جرت نقاشات حامية الوطيس.. وقد تساءل وزير خارجية سوريا عن معنى وجود مثل هذا التحالف اذا فقد معنى التعاون والتنسيق.. وانتقدت مصر وسوريا المبالغ الهائلة التي تقرر صرفها على القوات الاجنبية، ولو تم التعاون لتم توفيرها.. وقد اشار مراقبون الى ان الانتقاد جاء حول هذا الامر لأن دول مجلس التعاون الخليجي اخلت ببعض تعهداتها المادية تجاه مصر وسوريا بحجة العجز المالي والوضع الاقتصادي.. وقد قام وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل بتهدئة الخواطر والنقاش، وأكد انه من الضروري اليوم فتح صفحة جديدة من التعاون المستقبلي، واثنى وزراء كل من قطر والامارات على ذلك.

> تبني قرارات تخدم الوطن العربي وتدعم الموقف السوري في سعيه للسلام العادل

• عمرو موسى •

وتم اقرار هذا البند، واجراء اتصالات بين وزارات الخارجية لمتابعة اية تطورات ولاحياء التنسيق والتعاون بين دول اعلان دمشق.

التزام خليجي جديد

وقد اقر الوزراء بندا يتعلق بضرورة ان يعترف العراق بالحدود الكويتية ويلتزم بالقرارات الدولية وان يبتعد عن تهديد الكويت او اية دولة خليجية..

ومقابل ذلك اكد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي التزامهم الكامل بتنفيذ القرارات السابقة المتعلقة بالدعم المادي لكل من سوريا ومصر.. وبضرورة دعم الموقف السوري تجاه عملية السلام. واكدوا جميعا على ضرورة ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بعد الرابع من حزيران ١٩٦٧، ودعوا دول مجلس التعاون الخليجي بعدم التقدم اية خطوة اضافية تجاه انهاء المقاطعة العربية الا بعد ان يظهر جليا وواضحا تقدم ملموس على المسارين اللبناني والسوري.

معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل

اما بخصوص مسيرة السلام في المنطقة بشكل عام فقد اقر الوزراء دعمها ومواصلتها.. وتدارس الوزراء معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، وابدت سوريا تحفظها من الاتفاقات المنفردة، وابدى عدد من الوزراء تحفظهم من أنباء حول تأجير اراض اردنية لاسرائيل لفترة ٢٥ عاما.. بينما تساءلت السعودية عن مغزى الاتفاق الاردني الاسرائيلي حول سيادة الاردن على الاماكن المقدسة في القدس الشريف.. وتم بحث قضايا عديدة مختلفة. وكانت اجواء الاجتماعات النهائية جيدة بعد ان تداول الوزراء بكل صراحة مواقف قياداتهم.. وتم الاتفاق على اصدار بيان ومواصلة التعاون المستقبلي.

النتائج الايجابية

اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق في القاهرة كانت لها نتائج ايجابية ومن اهمها:

- اولا: إعادت التعاون مجددا ما بين هذه الدول.
- ثانيا: انقذت هذا التحالف من الانهيار ووضعت النقاط على الحروف.
- ثالثا: ألزمت دول مجلس التعاون الخليجي على طرح وحل قضاياهم عربيا قبل التوجه الى العالم الغربي.
- رابعا: أحيت الامال العربية بامكانية وجود تعاون عربي في المستقبل بعد ان انعدم التعاون واختفت اوجه التنسيق الجماعية وحتى الثنائية ما بين الدول العربية..

بداية مرحلة

هذه الاجتماعات فتحت الباب امام مرحلة جديدة من التعاون مبني على الاحترام المتبادل والالتزام بالاتفاقات السابقة والحالية.. وهذه المرحلة الجديدة ستساهم الى حد كبير في دعم الوطن العربي وبخاصة سوريا في سعيها للسلام العادل والشامل..

قد يعتبر مراقبون ان قرارات هذه الاجتماعات كانت جيدة... ولكنهم يتساءلون وبوضوح: الى اي مدى سيتم تطبيقها وتنفيذها..

لا شك ان الاسابيع والاشهر القادمة ستظهر مدى تطبيق هذه القرارات والالتزام بها.. ولكن مهما كانت النتائج فان هذه الاجتماعات فتحت مرحلة جديدة.. ونأمل ان تكون بدايتها جيدة وان تتواصل لسنوات وسنوات من التعاون والتنسيق بين الاخوة العرب■■

رسالة إلى المحرر



الى الأخ الأستاذ/ عزت الغزاوي:

لك الحق انت ورامي وكل الشهداء من ابناء هذا الوطن المفدى، وكل الذين سقطوا دفاعا عن كل ذرة تراب من هذه الارض الطاهرة.. برد السلام علينا وملاقاتنا بعد التحرر بصدور مفتوحة ملؤها المحبة والامل بمستقبل مشرق لكل من ذاق لسعة هراوة السجان وافنى سني عمره بين رطوبة الجدران، فالصامت منا به ثورة عارمة، والحانق منا كله عطاء وتضحية لمبادئنا وقيمنا واخلاقنا التي خرجت اجيالا، لا تعرف لليأس طريق، ولم تسمع عن شيء اسمه مستحيل.. وسيظل شعارنا الامل والحياة والصبر على الشدائد حتى انعتاق آخر مقاتل من الأسر..

ومن يعتقد أو يوهم نفسه بأن الحركة الاسيرة شلت، وما عادت قادرة على النهوض والمجابهة، فهو واهم و يعيش في ظلام دامس، فمعركتنا قادمة وأمعاؤنا الخاوية ستفعل فعلتها، وتصعق الاصدقاء قبل الاعداء وستذهلهم وتربك صفوفهم، وترغمهم على مراجعة اوراقهم وحساباتهم وتوقيعاتهم، التي كنا أولى الضحايا فيها، فالموت أهون علينا من هذه الطعنات التي تتركنا ما بين الموت والحياة. فبأصواتكم المدوية، واقلامكم الطاهرة، وصلابة وصمود أبناء شعبنا الذي لم يخذلنا يوماً.

سنخوض معركتنا وليعلم الجميع بأن هذا هو رهاننا الوحيد للتخلص من هذه السجون الظالمة فكل اصحاب المكاتب خذلونا وباعونا بأبخس الاثمان، وتهافتوا على تطوير علاقات التعايش والتطبيع، ولهثوا وراء الدول الداعمة والايدي الناعمة من اجل التنمية والانعاش الاقتصادي «أمد الله في أعمارهم وأبقاهم لنا لخدمة هذا الوطن».

فقضيتنا يا من تبحثون عن التعايش مع جيراننا «بغوش قطيف» اعمق واكبر فأمامنا جيش من المقاتلين، لم يحالفهم الحظ بالشهادة، كتب لهم إفناء أعمارهم في سجون لا تصلح للعيش الآدمي، فهؤلاء الابطال، هم الذين اعلنوا عن هوية هذا الشعب، وهم اليد التي واجهت المخرز، فبدون تضحياتهم لا يوجد حرس وطني وأمن وقائي وأمن غذائي وأمن ثنائي وأمن ثلاثي.

فيا قاطني كوكب المريخ، سكان الارض أعلنوا النفير، والعاقبة لمن ظلم.

وهمتكم معنا يا ابو جاد..■■

• أيمن يونس/ سجن عسقلان المركزي •

أهداف تشكيل وحدة شرطة اسرائيلية لحماية الأماكن المقدسة المسيحية

محاولة اسرائيلية للتغطية على وجود تطرف يهودي خطر معاد والعلاقات المسيحية - الإسلامية الأخوية لن تمسها الحملات الإعلامية المختلفة

اعلنت السلطات الاسرائيلية عبر وسائل الاعلام العبرية عن تشكيل وحدة خاصة من الشرطة لحماية الاماكن المقدسة المسيحية في القدس للمرة الاولى منذ احتلال اسرائيل للقدس عام ١٩٦٧ وجاء هذا الاعلان عن اقامة هذه الوحدة البوليسية الاسرائيلية.. بدعوى حماية هذه الاماكن من اعتداءات متوقعة لمتطرفين «يهود ومسلمين» كما جاء في التصريح الاسرائيلي الذي ادعى ان هذه الوحدة اقيمت بعد التشاور مع كبار رجال الدين المسيحي في القدس.

ان اقامة مثل هذه الوحدة البوليسية وفي هذا الوقت بالذات له اهداف اسرائيلية واضحة، وبخاصة في ظل اجواء «السلام» الذي بدأت تعم منطقة الشرق الاوسط وفي ظل احداث عديدة وقعت ضد اسرائيليين في القدس وتل ابيب.. ويقول المراقبون ان من الاهداف الاسرائيلية ما يلي:

● اولا: اظهار وجود تطرف ديني في منطقة الشرق الاوسط. وهذا التطرف يشكل خطرا على الاماكن الدينية المسيحية في القدس.

● ثانيا: ان اسرائيل معنية بالمحافظة على هذه المقدسات وحمايتها وصونها وهي قادرة على ذلك.. وانها هي الدولة الوحيدة المهيأة للقيام بهذه المهمة...

● ثالثا: تود ان تحصل على دعم من الرأي العام العالمي وبخاصة المسيحي بدعوى مواجهة التطرف في هذه الديار...

● رابعا: القول بأن اسرائيل لا تواجه لوحدها اخطار التطرف الديني بل ان رجال الدين المسيحيين يواجهون ذلك ايضا وكذلك اماكنهم الدينية المقدسة.

● خامسا: تستطيع السلطة عبر هذه الوحدة مراقبة كل زائر الى الاديرة والاماكن الدينية، ومراقبة النشاط الديني او غير الديني في هذه الاماكن...

● سادسا: وضع كبار رجال الدين المسيحي تحت المراقبة المتواصلة عبر هذه القوة التي تأتي بحجة الحماية... ومراقبة نشاطاتهم الشخصية داخل الاديرة والكنائس اذ ان اسرائيل اعطت هؤلاء الروحانيين نوعا من الحرية في العبادة والتصرف الشخصي..

● سابعا: مثل هذه الحماية البوليسية ستخلق جوا من الفتنة الدينية، وتظهر ان الوضع خطير.. وان هناك اخطارا على هذه الاماكن ورجال الدين المسيحي.. وهذا في حد ذاته قد يسيء الى الوحدة بين ابناء الشعب الفلسطيني وسيعطي انطباعات سيئة مشوهة عن حقيقة الوضع في هذه المنطقة..

عدد من المراقبين اكدوا ان اسرائيل سعت الى اقامة هذه الوحدة من اجل تأكيد سيطرتها على القدس والاماكن المقدسة، ومن اجل التغطية على التطرف الديني اليهودي الذي هو بحد ذاته يشكل خطرا على رجال الدين المسيحيين والمسلمين، ويشكل خطرا ايضا على الاماكن الدينية المسيحية والاسلامية على حد سواء.. ويطرح عدد من المتابعين للاوضاع عبر ٢٧ عاما عدة اسئلة:

■ من قام بسرقة كنيسة القيامة اكثر من مرة؟

■ من اعتدى على رجال الدين المسيحي خلال السنوات الماضية وآخر حادث اعتداء تم على الاب رازميك بوغوسيان ترهميان بطريركية الارمن الارثوذكس؟

■ من اعتدى على الحرم القدسي الشريف أكثر من مرة؟

■ ومن اعتدى على كنائس في وسط القدس الغربية؟ وعلى دير مار يوحنا في الدباغة بالبلدة القديمة...

■ أليسوا هم المتطرفون اليهود، وأليسوا هم خصوم المسيحية والاسلام على حد سواء؟

لقد ادعت المصادر الاسرائيلية ان اقامة هذه القوة الخاصة جاء بتنسيق مع القيادات المسيحية الروحية.. ولكن عددا كبيرا منهم رفض هذا الادعاء واكدوا ان اسرائيل تحاول التغطية على التطرف الديني اليهودي، وتحاول ان تظهر ان هذه الاماكن بحاجة الى حماية من الشرطة الاسرائيلية.. علما ان من اعتدى على هذه الاماكن خلال السنوات الماضية هم من غلاة اليهود المتطرفين، واكد هؤلاء القياديون ان اقامة هذه الوحدة لن تغير من مواقفهم ولن تمس الوحدة الوطنية المسيحية الاسلامية في هذه المنطقة، وان علاقات الاخوة المسيحية الاسلامية الوطيدة في هذه الديار ستتواصل وتستمر دون اي تأثير..

وقال احد رجال الدين المسيحي: يبدو ان هناك معلومات حول امكانية قيام متطرفين يهود بالاعتداء على الاماكن المقدسة.. فاستثمرت السلطات الاسرائيلية هذه المعلومات وفي نفس الوقت حاولت تحقيق مكاسب اخرى لم تتحقق عبر السنوات الماضية..

والتساؤل الكبير الذي سيطرح نفسه: هل وجود قوة حماية لهذه الاماكن سيحول دون اعتداء المتطرفين فعلا على هذه الاماكن المقدسة؟ فالحرم القدسي الشريف ورغم وجوده تحت مراقبة الجنود الاسرائيليين لم ينج من اعتداءات عديدة شارك فيها الجنود انفسهم وبالتالي فان وجود هذه الحماية حول الاماكن المسيحية في القدس لا يعني سوى ان اسرائيل تود ان تكسب اعلاميا، وان تحقق اهدافا عديدة.. والاسابيع القادمة ستكون خير شاهد على هذه الاهداف والمكاسب■■

● مراجعة: يوسف ايوب حداد ●

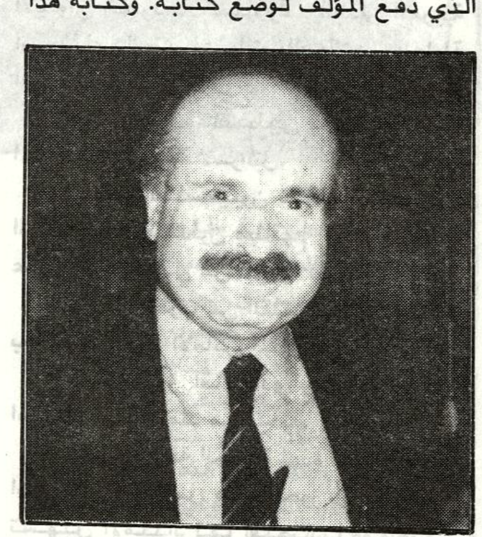
قراءة في كتاب "١٣ أيلول" لأنيس صايغ

أخطاء القيادات العربية في عدم إدراك جوهر الصهيونية

الوسائل تتبدل مرحليا في ظل الظروف المستجدة .. ويبقى الهدف ثابتا

ليس من قبيل المبالغة على الاطلاق ان تكون كتابات واعمال المؤلف عن القضية القومية المركزية الاولى، قضية فلسطين، هي ابرز وادق واشمل واعمق من مختلف الكتابات والاعمال التي تناولت هذه القضية على تعددها وتنوعها وكثرتها. وليس من قبيل الاطراء «المعتاد»، او التملق «المتبع» اغداق صفات الموضوعية الجادة، والاجادة النادرة، والعمل المتواصل التي اتصف بها جميعها انيس صايغ سحابة نصف قرن. فمجموع كل ذلك يؤكد هذه الحقيقة التي لا لبس فيها. فهو من الجيل الذي عانى وعاين النكبة الكبرى الاولى «١٩٤٨»، وهو من الندرة النادرة التي التزمت التزاما مطلقا ومستمرا بالقضية المحورية، مسخرا لها كل طاقاته وكل اوقاته، مؤلفا وباحثا وناقدا ومؤرخا ومشرفا على توجيه وترشيد جيل من الكتاب والباحثين بجرأة لا مثيل لها، الامر الذي جعله مستهدفا للتصفية من قبل معسكر الاعداء في ثلاث محاولات افقدته معظم بصره وسمعه وبترت بعض اصابع يده، ومضايقا من قبل قيادات لا يشاطرها نهجها السياسي، الامر الذي دفعه للصمت زمنا ليشرف على انجاز مشروع الموسوعة الفلسطينية باجزائها الاحد عشر.

لكن الثالث عشر من ايلول «١٩٩٣» بدلالاته وابعاده اخرجه عن الصمت. «كان الكلام بالنسبة الي «وربما لقليلين غيري» قبل ذلك اليوم اضاعة للجهد والوقت والطاقة، وكان الصمت جرأة. اما بعد الثالث عشر فقد اصبح الكلام واجبا، واصبح الصمت هروبا، واكاد اقول جبنا.. واصبحت الكتابة هي الامر الطبيعي والسكوت هو الامر الشاذ». ذلك ان هذا اليوم «يوم تاريخي فاصل بين عهدين ومرحلتين، بل بين منطقين وعقليتين ايضا. لم يأت صدفة، ولم يهبط من سماء الغيب بالمظلة المجهولة الهوية. فقد امتدت جذوره وتسللت مقوماته وخلفياته على مدى ربع قرن على الاقل. وكانت الخطوة الواحدة في المسيرة الفلسطينية مجرد تمهيد لخطوة اخرى اوسع واخطر..». واخطر تلك الخطوات كان الثالث عشر من ايلول الحافز الذي دفع المؤلف لوضع كتابه. وكتابه هذا



● انيس صايغ ●

كتابان في كتاب واحد «مجموعة من المقالات والمقابلات والمداخلات» و «مجموعة من الخواطر». والكتابان حافلان بالمرارات على فقيد غال جدا «هو، بالطبع، فلسطين بما تحتله في قلوبنا وعقولنا ومشاعرنا ومداركنا وتراثنا وكرامتنا ووعينا واحلامنا، نحن عرب القرن العشرين».

الفصول الرئيسة

اذا صح ان «الكتاب يقرأ من عنوانه» فاكثر ما يصح ذلك على الكتاب الذي نقوم بمراجعته، والذي تتمحور فيه الافكار والاراء حول اربعة مفاصل رئيسة اولها:

● أولا: الاستراتيجية الصهيونية والتكتيك الصهيوني

من الاقوال المأثورة «اعرف عدوك» لكي تستطيع مواجهته. ومن الاخطاء المميتة التي وقعت وتقع فيها القيادات العربية بما فيها الفلسطينية، عدم ادراك جوهر الصهيونية بعدم التمييز بين الاستراتيجية الصهيونية - وهي من الثوابت - وبين التكتيك او التبدل في الاسلوب والوسائل، تبعا للمرحلة والمتغيرات الدولية والاقليمية وصولا للهدف الاستراتيجي، علما بان ثلاث وسائل كانت ولا تزال من الثوابت: دفع يهود «الشتات» للهجرة الى فلسطين، تملك اكثرية الاراضي العربية الفلسطينية، وبناء قوة عسكرية هائلة واستخدام العنف.

الى جانب هذه الوسائل ركز الصهيونيون لاخذ فلسطين على وسيلتين: اتصالات دولية بدأها هرتسل وتابعها وايزمن بين ١٨٩٧ — ١٩١٧، وانشاء المؤسسات لقيام الدولة خلال عقود الانتداب الثلاثة. «ولما سنحت الفرصة للصهيونيين لاحتلال الارض عسكريا ودبلوماسيا وسياسيا واعلاميا، كانت الاجهزة والادوات مستعدة لذلك، وقام كل بدوره في تثبيت الاحتلال وحمايته وتطويره، واخيرا في توسيع مداه ورقعته في مراحل متعددة: ١٩٤٨ — ١٩٤٩، ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣».

ويمكننا القول ان «مدة النصف قرن من عقد مؤتمر بازل.. الى قيام دولة اسرائيل هي فترة التمهيد للدولة، وان فترة ١٩٤٨ — ١٩٩٢ كانت فترة توسيع هذه الدولة، وتأمين الحياة والرفاه والحماية والصمود لها، بوسائل شتى، وخاصة عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا ونفسيا واعلاميا».

من الواضح ان بعض الوسائل الصهيونية تبدلت وتتبدل مرحليا في ضوء الظروف المستجدة، ويبقى الهدف ثابتا دون تبدل. وفي التمعن بالمرتكزات العقدية الصهيونية «نجد انها لا تزال كما هي، في جوهرها وفي اساسياتها على الاقل». ومن بين هذه المرتكزات ان اليهودية دين وقومية، وان اليهود في اماكن انتشارهم «شيء

مختلف» لكونهم «الشعب المختار»، ولكون الله قد وهبهم «ارض الميعاد»، فمن واجبهم اطاعة امر الله بالعودة الى «ارض الميعاد»، وانشاء دولة لهم فيها دون اي اعتبار لسكان تلك الارض، ودون اي التفات لحقهم التاريخي او القومي او الانساني فيها. ومن الملفت للنظر ان اسرائيل حتى الان لم تعين حدود رقعتها الجغرافية متجاهلة قرار الامم المتحدة بشأن ذلك، لان «القدرة هي التي تضع حدود اسرائيل» باستغلال الظروف، وفرض وقائع على الارض. وقد لقيت اسطورة «الوعد» و«الميعاد» تربة خصبة في الغرب المسيحي لا سيما في الولايات المتحدة.

اقتضى المشروع الصهيوني منذ ولادته، وبعد تحقيق هدفه في قيام الدولة، الارتباط بعجلة الاستعمار الغربي. ومن العلوم ان الارتباط بتلك العجلة لم يتبدل والشيء الذي حصل هو «تبدل شخص هذا الاستعمار». فمنذ وعد بلفور «١٩١٧» حتى انعقاد مؤتمر بلتمور الصهيوني «١٩٤٢» كان الارتباط الصهيوني بالعجلة البريطانية، ومنذ ذلك المؤتمر اصبح هذا الارتباط بالعجلة الامريكية استراتيجية ثابتة.

و يبقى السؤال لماذا اتجهت اسرائيل الى التفاوض مع العرب وهي المتفوقة عليهم جميعهم عسكريا وسياسيا في ظل «النظام العالمي الجديد» وفي ظل الانهيار العربي المريع؟

يعدد المؤلف الدوافع التي حملت اسرائيل على تبديل الوسائل للبقاء والصمود والتوسع في وجهها اسلوب التفاوض ومن ذلك: الاصرار الفلسطيني على العودة، النضال المسلح المتوج بالانتفاضة، ادبيات العودة وتنشئة الجيل الجديد على التمسك بارض آبائه واجداده، دعم عربي شعبي ورسمي بنسب متفاوتة لشعب فلسطين ونضاله، اقتصاد اسرائيل ضعيف وصعوبة الاستمرار في الانفاق الواسع على التسلح، حالة الحرب على مدى خمس واربعين سنة ارهقت المواطن الاسرائيلي وحملته على التشكك بصوابية المبادىء الصهيونية، تململ يهود العالم من استمرارية تقديم الدعم المالي لاسرائيل، المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل..الخ.

من المؤكد ان اسرائيل لن تتخلى عن ايديولوجيتها الصهيونية، «ومن الجهل والغباء ان نردد مزاعم قياداتنا ان اسرائيل تراجع حساباتها وتتخلى عن مبادئها وتتنازل عن اهدافها لتأمين استمرارها...» وهي الاقوى عسكريا وسياسيا في محيطها، فاسرائيل لم تبدل اسلوبها وخططها «لا من اجل الحفاظ على مكاسبها، بل من اجل تعزيز هذه المكاسب وتوسيع رقعتها، وتعميق تغلغلها، وزيادة الارباح وخفض الخسائر من مالية وبشرية.. وفي حساب الربح والخسارة في الصفقة الفلسطينية ـ الاسرائيلية في ضوء اتفاقية ٩٣/٩/١٣، وبيانات الاعتراف المتبادل، واتبع ذلك من مشاريع تظهر المكاسب الاسرائيلية التالية جلية:

- الاعتراف الرسمي الفلسطيني بحق اليهود في ارض فلسطين.
- التعهد الرسمي الفلسطيني بانهاء الكفاح المسلح والامتناع عن اي عمل يهدد سلامة وامن اسرائيل.
- الغاء العرب المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، وهي مقاطعة فلسطينية عمرها ٦٠ سنة وعربية عمرها حوالي ٥٠ سنة.
- يكون عرب فلسطين جسرا ينطلق عبره الاقتصاد الاسرائيلي المحاصر منذ ٤٥ عاما الى الاسواق العربية كلها، وتمد البلدان العربية اسرائيل بالخامات والاموال والايدي العاملة الرخيصة.
- يكون عرب فلسطين باباً تدخل منه المساعدات الاجنبية لاسرائيل.
- يلغي الفلسطينيون نضالهم ومؤسساتهم النضالية، و يعدلون ميثاقهم الوطني بالقضاء على جوهره والتخلي عن عروبة فلسطين.
- يتخلى العرب عن القدس مقابل الاحتفاظ بحقهم في دخول الاماكن المقدسة.
- ينشأ سوق اقتصادي و«سياسي» تشكل اسرائيل اساسه يمتد من المحيط الى الخليج.
- تعد الخارطة الجديدة لهذه المنطقة لا على اساس ان اسرائيل هي المحور بل على اساس تسهيل الامتداد لها اقتصاديا ومواصلات ونفوذات سياسيا وثقافيا للسيطرة على رقعة ومساحة من خلال ما يسمى بسياسة التطبيع، وخاصة على صعيدي الثقافة والاقتصاد. «وفي ظل نظام اقتصادي ـ سياسي ـ شرق اوسطي لا يبقى حديث ولا اثر عن صيغة نشأة اسرائيل ومبرراتها وظروفها ومدى صحتها وشرعيتها.. هذا هو الوجه الجديد للمشروع الصهيوني. انه تطبيق عملي «شاطر» للقواعد الاساسية للحركة الصهيونية مع زيادة هائلة في الربح والنفوذ والسعة، ومع تذليل كاسح للعراقيل والمصاعب السابقة». ومن الواضح ان القادة العرب وبينهم الفلسطينيون عملوا و يعملون بفلسفة النعامة غير مهتمين بالمستقبل العربي المهدد على كل صعيد.

- ثانيا: اتفاقية ايلول: ابعادها ومخاطرها وسلبياتها

يرى المؤلف انه لا مكان «للمطهر» الكاثوليكي في جغرافية النضال الوطني المصيري ولا في قاموسه. لا ذكر للجنة والنار. وبعبارة اوضح لا مكان للتصالح بين سالب للارض وبين مسلوب من حقه فيها.. والمأخذ الاكبر على الاتفاقية هو الاتفاقية نفسها التي تمت في ظرف غير مؤات لا سياسيا ولا اقتصاديا ولا نفسيا ولا فلسطينيا ولا عربيا ولا دوليا، للتفاوض والاتفاق. لقد فاوض العرب وهم في اسوأ الحالات من الضعف والانهيار، وارتكب الفلسطينيون خطأ حين حشروا انفسهم في عداد الدول التي تتفاوض، مع انهم ثورة وليسوا دولة، وكثورة لا يخضع الفلسطينيون بما تخضع له الدول العربية. وحتى لو ارتأوا التفاوض كان يجب عليهم ان يكونوا ضمن وفد عربي موحد لان قضيتهم قومية وليست اقليمية.

واتفاقية ايلول، برأي المؤلف، متعددة السلبيات والمخاطر، ذلك انها «مبهمة وتتعمد عدم الوضوح في نقاط حساسة كثيرة وخطيرة» الامر الذي يجعل مجال التفسير واسعا، وبالطبع ستكون اسرائيل هي المستفيدة من تفسير الابهام، لا سيما ان الاتفاقية مبنية على اساس مرحلي ومشروط فكل «وعد اسرائيلي يأتي بعد التزام فلسطيني، ولو عدنا الى ما في الاتفاقية من وقف الاستيطان، والامن، وتوسيع رقعة الحكم المحلي، وانشاء المجالس المحلية، وعودة النازحين، ومصير القدس لوجدنا ان هذا الابهام والتدرج المرحلي موجودان في كل نقطة من نقاط الاتفاقية ومرحلية الاتفاق تؤدي الى تدرج في التنازلات الفلسطينية.

كان الغموض العنوان العام للاتفاقية اما العنوان الثاني فتفصيلي: لا سيادة فلسطينية معترفا بها على ارض فلسطين، عدم بحث موضوع القدس ومصيرها، لا عودة للمبعدين النازحين عن اراضيهم، لا الغاء للمستوطنات، ولا توقيف لحركة الاستيطان، بقاء الضفة الغربية تحت الاحتلال حتى اشعار آخر، اهمال حق عرب فلسطين تحت احتلال ١٩٦٧ في تقرير مصيرهم، وكذلك في انشاء دولتهم، الالتزام بوقف اعمال العنف و«الارهاب» وهذا يعني اجهاض الانتفاضة، الامن داخل غزة ـ اريحا سيكون بيد السلطة المحلية، لكن امن المستوطنات والممرات سيبقى بيد اسرائيل التي سيكون جيشها محيطا بغزة واريحا، انفراد القيادة الفلسطينية بالتفاوض السري وتوقيع الاتفاقية اضعف موقفها وموقف بقية الاطراف العربية، وهو الامر الذي سيثير سخط الانظمة العربية على الفلسطينيين، اسرائيل ستكون المستفيدة الاولى من المساعدات المادية الدولية على حساب الفلسطينيين، التوقيع الفلسطيني على الاتفاقية يعطي تبريرا لاي توقيع عربي، الاتفاقية الغت البنود الرئيسية في الميثاق الوطني الفلسطيني دون الرجوع للمجلس الوطني الفلسطيني، واصبح، بذلك، الكفاح الوطني يحسب ارهابا في نصوص الاتفاقية.

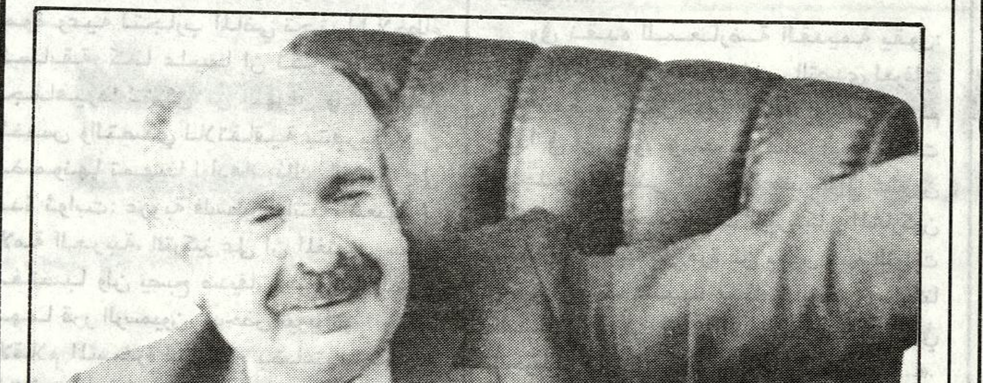
اذا كانت هذه بعض سلبيات الاتفاقية فلماذا حظيت بتأييد بعض القطاعات الشعبية الفلسطينية؟ يرى المؤلف ان وراء هذا التأييد عدة عوامل: حرمان الفلسطيني من هو ية تمكنه من التنقل والعمل والتملك والحرية والتعبير، حالة الاحباط التي يشعر بها الفلسطينيون تكاد تحملهم على القبول باي شيء، حالتا الحرمان والبؤس، ضعف المعارضة الفلسطينية، خلو جزء كبير من الساحة العربية والفلسطينية من المناعة العقائدية بعد انهزام الافكار الوحدو ية وعجز الافكار العلمانية واندحار الاشتراكية، قوة عملية غسل الدماغ وكثافتها بتلميع صورة الاتفاقية، واظهار ان الحصول على شيء افضل من لا شيء، اذ لا بديل اخر، الرشوات والاغراءات لمنتفعين «ساسة تقليديون، رجال اعمال ومقاولات ومناصب، مثقفون مرتزقة».

ان اتفاقية ايلول لم تحقق حتى شعار مدريد «الارض مقابل السلام» فالمستوطنات باقية في الضفة والقطاع، والتوسع بها مستمر. واخطر ما فيها «التطبيع» الذي هو «إعصار يدوم و يتسع، و بألا ينحصر في مكان وزمان، يلف الثقافة والحضارة والمنافع الاقتصادية والخيرات الطبيعية ومعنو يات الناس واخلاقهم ومثلهم وطموحاتهم، وهو سلاح بيد اسرائيل اقوى من سلاح الحرب الساخنة» لانه «سيأكل الاخضر واليابس في مراعي الوطن العربي وصحاريه، فوق ترابه وتحته، من اقصى محيطه الى اقصى خليجه، والايام بيننا».

- ثالثا: سبل إحباط الاتفاقية

وثيقة الاتفاقية وقعت والواجب يقضي بافشالها مستقبلا، وذلك يقتضي العمل عبر عمل سياسي وعمل ثقافي، وعمل جماهيري يشمل الوطن العربي. العمل السياسي يجب ان يرتكز على قاعدتين: اسرائيل هي العدو ولا صديق لنا اذا كان صديقا لاسرائيل، ولا عدو بالمطلق لنا اذا كان عدوا لاسرائيل. «وان اسرائيل عدو يهدد أمن العرب وطنا وحضارة واماني وقيما تهديدا مباشرا.. وان لا تصديق لوعودها ولا قيمة لمواثيقها. القاعدة الثانية «ان معركة استرجاع فلسطين، وهي بالطبع، معركة متدرجة ومرحلية قد تستغرق السنين الطوال وخطوتها الاولى هي مقاومة الاتفاقية وما ينتج عنها من غزو «اسرائيلي» ثقافي وحضاري مثلما هو غزو سياسي واقتصادي ونفسي وخلقي..». وهذا يقتضي قيام جبهة مواجهة عريضة وحازمة ضد الاتفاقية، وقيام النخبة الملتزمة بدور فعال بقيادة هذه الجبهة التي عليها انشاء مركز ابحاث غني يزودها بما تحتاجه من معلومات، وان تعمل جاهدة على توعية وتعبئة الجماهير العربية وبخاصة الفلسطينية ضد الاتفاقية بالاقناع

أنيس صايغ



- ولد في طبرية «فلسطين» ١٩٣١. تخصص في العلوم السياسية والتاريخ العربي الحديث في الجامعة الامريكية «بيروت» وجامعة كمبردج «بريطانيا». ودرس في الجامعتين المذكورتين وفي معهد الدراسات العربية العالية «القاهرة». واشرف على اكثر من ثلاثين رسالة ماجستير ودكتوراة في هذه المعاهد الثلاثة وفي جامعات القاهرة وعين شمس ودمشق واللبنانية.
- له اكثر من عشرين كتابا «١٩٥٥ ـ ١٩٧٥»، من بينها لبنان الطائفي والفكرة العربية في مصر والهاشميون «جزان» وبلدانية فلسطين المحتلة.
- اسس وترأس تحرير اربع مجلات ثقافية شهرية «١٩٧١ ـ ١٩٨١»: شؤون فلسطينية والمستقبل العربي والسلسلة الجديدة عن قضايا عربية وشؤون عربية، ودورية اليوميات الفلسطينية «١٩٦٦ ـ ١٩٧٦».
- عمل مديرا عاما لمركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية «١٩٦٦ ـ ١٩٧٦» اصدر خلالها اربعمائة دراسة متخصصة. واسس مكتبة تضم عشرين الف كتاب عن فلسطين. ثم عمل مستشارا لامين عام جامعة الدول العربية ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ و١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ ولجريدة القبس «الكويت» ١٩٧٩.
- اشرف على مشروع الموسوعة الفلسطينية «١٩٧٧ ـ ١٩٩٢»، مستشارا، ومقررا لمجلس الادارة، ثم رئيسا للتحرير، ثم رئيسا لمجلس الادارة ومديرا عاما. وشارك في ادارة و/او تحرير خمس مشاريع موسوعية اخرى، في بيروت ودمشق والقاهرة و بغداد.
- شارك في اللجنة الدائمة للاعلام العربي «١٩٦٩ ـ ١٩٧٥»، وفي لجنة وضع استراتيجية الثقافة العربية «١٩٨٢ ـ ١٩٨٥». وفي لجان الترجمة التابعة للالكسو طيلة الثمانينات في الكويت وتونس، وفي لجان تعديل ميثاق جامعة الدول العربية «١٩٨٠ ـ ١٩٨١».
- تعرض لثلاث محاولات اغتيال اسرائيلية. ضرب مكتبه بالديناميت ١٩٧٠ وبالصواريخ ١٩٧٤ وفي ١٩٧٢ انفجرت رسالة ملغومة بين يديه افقدته معظم بصره وسمعه.

العقلاني وبمصداقية العمل وصحة الممارسة في جو ديمقراطي تسوده الحرية وتبادل الاراء وغربلتها، وعليها اجراء دراسات نقدية وموضوعية لتجارب الماضي تجنبا للاخطاء السابقة، كما عليها ان تكون ملتصقة بجماهيرها لتتمكن من النهوض واعادة الثقة للنفس والتصدي للاتفاقية بتفريغها من مضمونها تمهيدا لوأدها، وذلك بالتشديد على عدة ثوابت: عروبة فلسطين وانتماء شعبها الى الامة العربية، التركيز على ان المغتصب سيظل مغتصبا ولن يصبح صديقا، استمرارية الصراع مهما قرر الرسميون، ودحض تبريراتهم، وفضح الاقلام المسخرة لترويج بضاعتهم، محاربة التطبيع بكل اشكاله مهما قست الانظمة والتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني.

الجماهير الواعية بتوجيه النخبة الملتزمة تستطيع افشال التطبيع، رغم انف الرسميين، ذلك ان هؤلاء الرسميين لا يستطيعون اجبار اي عربي على شراء بضاعة يهودية، ولا يستطيعون منع اب من تلقين ابنائه واحفاده. ان فلسطين ارض عربية مغتصبة، ولا من تلقين الثقافة العربية، ولا من حق الفلسطينيين المقدس بوطنهم ولكي تتحرك الجماهير يتوجب على النخبة ان تبرح برجها العاجي وان تتحسس معاناة الشعب، وان تعزف عن اللامبالاة بالشأن العام الوطني والقومي، وان تتحلى بالجرأة والمناعة فتصمد امام الترهيب والترغيب، ويفترض في الانتاج الثقافي ان يكون عملا جماعيا وليس عطاء فرديا في اطار مركز للابحاث يعد دراسات حيال الوضع الراهن للتعرف على اسرائيل كدولة ومؤسسات وعلى الصهيونية كحركة وبرامج ومخططات تعرفا صحيحا ومن الداخل وعن كثب، ومن جهة ثانية تكون مهام المركز اعداد دراسات نقدية لتجارب الماضي.

● رابعا: النقد العام للمسيرة النضالية

تتجلى موضوعية النقد النزيه البناء في مراجعة الانسان لذاته قبل مراجعته لسواه، وهذا ما فعله المؤلف الذي انتقد القيادة الفلسطينية التي ابرمت اتفاقية ايلول وانتقد المعارضين القدامى والجدد، وانتقد المثقفين محملا الجميع المسؤولية التي ادت الى «نكبة» جديدة ادهى من سابقاتها.

في نقده لذاته يقول: «انا شخصيا اعترف انني اخطأت عندما صمت كل هذه السنوات حماية للموسوعة». وفي نقده للقيادة الفلسطينية يقول: «اؤكد مرة اخرى ان اختلافي الاساسي مع عرفات كان في وجهتي نظر لكلانا. انا افهم مركز الابحاث (الذي كان مديره) كمركز علمي مستقل يخدم فلسطين قاطبة.. وهو ينظر الى المركز كمؤسسة خاصة تابعة له، او دكان يملكها...».

وفي نقده للمعارضة القديمة يقول: «المعارضون لم يقوموا بواجب التصدي لعرفات لان بعضهم حمل نفس العقلية..». المشكلة لم تبدأ في اوسلو ولا في مدريد. بدأت في اجتماعات المجلس الوطني المتتالية منذ حوالي عشرين سنة، تلك الاجتماعات التي كان المشاركون يتنازلون فيها كل مرة عن بعض هذه الثوابت التي ارسينا عليها ميثاقنا الوطني وسلوكنا السياسي.. ان لاءات الشقيري الثلاث في الخرطوم اصبحت بالتدرج نعما ونعما ونعما...».

والمعارضون الجدد، برأي المؤلف، هم مع عرفات في الجوهر وليسوا معه في الشكل «منهم من يعارض لان عرفات اجرى المفاوضات بمعزل عنه، او لان عرفات لم يعطه صلاحيات واسعة، او لانه استبدله في بعض المواقع بغيره، او لانه لم يرئسه في لجنة او مهمة، او لانه اقصاه عن منصب او مسؤولية..، وذريعتهم المستحدثة تفرد عرفات وتسلطه، وهم على يقين «ان عرفات لم يتبدل، عرفات اليوم هو عرفات الامس.. هو نفسه كما كان منذ ان اعتلى سدة الرئاسة في المنظمة ١٩٦٩...».

وفي نقده لتقصير المثقف العربي يقول: «ومن المؤسف ان المثقف قصر في اداء هذا الواجب من قبل، وفي مواجهة معظم الهزائم والاخطاء التي منيت بها المسيرة الفلسطينية، وهو تقصير كان له الاسهام الاكبر في وصولنا الى الوضع المزري الراهن، ومن هنا يكون عجز المثقف الفلسطيني، او اهماله، او جهله، او عدم اكتراثه، مسؤولا عن نكبة ١٩٩٣ مسؤولية العسكريين والسياسيين والرسميين عن نكبتي ٤٨ و١٩٦٧».

تكمن اهمية هذا الكتاب، في هذا المفترق التاريخي المصيري، في تشخيصه للداء وللدواء، في تسمية الامور باسمائها دون مواربة، في التشديد على التنبيه الى المخاطر المستقبلية على فلسطين والعرب اجمعين، وفي التنبيه الى الوسائل الفعالة لدرء هذه المخاطر، وفي التحذير من الاسترسال في التوهم بان الافعى الاسرائيلية بدلت جلدها وخلعت أنيابها.

الكتاب قرع متواصل لناقوس الخطر الداهم، ونبراس منير لوأد هذا الخطر قبل استفحاله وهو جدير ببالغ التقدير..■■

بسم الله الرحمن الرحيم

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم مَّنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)

صدق الله العظيم

أبناء الفقيد وإخوانه
وعموم ال الحسن وانسباؤهم

يشكرون ابناء شعبنا الفلسطيني المناضل وكافة اللجان والهيئات الشعبية والخيرية والوطنية والاعلامية والتعليمية وكل الذين عبروا عن عواطفهم الكريمة تجاه الفقيد القائد المناضل ابن حيفا المرحوم

خَالد الحَسَن

"ابو السعيد"

عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته
وأثابهم خير الجزاء على مواساتهم النبيلة

إنا لله وإنا اليه راجعون

المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية

ترسيم لدور الأردن القادم

واختيار الاردن لأن يكون "بابا" المنطقة

● بقلم: أبو الأمجد ●

ان المتتبع للاحداث الجارية والتي اخذت تتسارع بشكل لم يتوقعه احد على الجانب الاردني، واهمال مقصود للجانب الفلسطيني وللجوانب الاخرى في المنطقة، والذي ادى في النهاية الى توقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية يشاهد من خلال ذلك امورا عديدة، وينبه ذلك الى ان الطريق الى الحل الكانتوني يسير بسرعة فائقة، والمؤشرات على الساحة بات يفهمها معظم المتواجدين على هذه الارض، وذلك من مماطلة في التنفيذ لمبادرتي «اوسلو» و«القاهرة»، واغلاق للمناطق، وعدم اكتراث باحوال المواطنين الاقتصادية، والتجويع الذي يهدف من خلاله التركيع والقبول بالامر الواقع.

وان دراسة منطقية للمعاهدة يتبين منها اهداف لم يكن يتصور حدوثها البعض، او انهم تصوروها فاسرعوا لكي يلحقوا القطار، ولكي يكونوا قاطرة من قواطر الكاثوليكية، ومن هنا فان الامور تبدو جلية من خلال التسلسل في الاحداث التي كانت، والتي ادت الى توقيع المعاهدة تبدو جلية للعيان، وكان ذلك من خلال اختيار المكان، والاسلوب، وحتى طريقة التوقيع. ونستطيع بذلك ان نظهر للقارىء ما نراه.

مكان وطريقة التوقيع

ان اختيار مكان التوقيع في منطقة «وادي عربة» وذلك لكي يظهر ذلك للعيان بان «المعاهدة» تختلف اختلافا كليا عن «معاهدة كامب ديفيد» بان ذلك لم يكن فرضا على الاردن من الخارج، ولم يكن برسم من آخر وانما:

● التوقيع يتم على ارض اردنية وبعيدا عن التدخلات الاجنبية، وهذا فيه اختلاف عن «كامب ديفيد».

● ان المحادثات كانت تجري بمعزل عن الولايات المتحدة، وبالتنسيق الثنائي بين الاردن واسرائيل، ولكي يظهر ذلك للعالم بان الصياغة تمت بعيدا عن «واشنطن»، وانما في عمان وتل ابيب.

● ظهر من خلال تسلسل الوقائع والمفاوضات للعالم بان المعاهدة لم يفرضها فرد واحد كما كان ذلك في مصر ايام السادات وانما كان اختيارا طوعيا من مؤسسات وطنية في البلدين الاردن واسرائيل. وهذا طبعا يظهر للعالم بان المعاهدة تمت عبر مؤسسات وطنية في البلدين وليس باختيار فردي ويعطي ذلك زخما جماهيريا للمعاهدة.

● اثناء المفاوضات من اجل صياغة المعاهدة تم اهمال دور فلسطين في ذلك، وتم التوقيع وخصوصا الحروف الاولى للمعاهدة بمعزل عن القيادة الفلسطينية.

وهذا فيه اشارة لدور الاردن الكبير في المنطقة.

ترسيم الحدود

ان قبول ترسيم الحدود بدقة واتقان، وبدون انكار لاي حق للاردن، وإن اشير باطنيا للايجار والتأجير، فان ذلك اشارة لترسيم دور الاردن في المنطقة الذي فيه إكبار لدور الاردن.

تحجيم دور الآخرين

ان قراءة سريعة لهذه المعاهدة تدل على ان دور الاردن سيكون كبيرا في المنطقة، ومن هنا كانت الاشارة الى دور الاردن من خلال تصريحات المسؤولين فيه بان الدور سيكون اقليميا وليس ضمن حدود الاردن فقط وستدل الايام القادمة على تحجيم دور الاخرين وابراز دور الاردن في المنطقة ويكون بما يلي:-

● ان المجلس الكاردينالي الغربي والامريكي قد اجمع على اختيار الاردن لكي يكون «بابا المنطقة» وذلك لكي يكون المركز الاقليمي التجاري والعسكري في المنطقة، ويدل على ذلك بنود المعاهدة، والذي يمنح الاردن ان يكون البوابة للعالم على الخليج وخصوصا لاسرائيل، وكما سيكون ذلك بوابة على بقية دول الشرق الاوسط الاسلامية الاخرى.

● سيعمل «المجلس الكاردينالي» على إكبار دور الاردن عسكريا وسيقوم بدعمه عسكريا، كما سيقوم بدعمه اقتصاديا، وذلك من اجل المحافظة على ديمومة دوره البابوي في المنطقة.

● ونلاحظ تحجيم الاخرين في الشرق الاوسط وذلك باختلاق اسباب الخلاف بين الدول واجبارهم على التعاون مع الاردن اقتصاديا، ومن هنا يبرز دور البعض في محاولة تحجيم الاردن وذلك لكي لا يتطاول عليهم.

● سترتب المنطقة بما يتفق ودور الاردن القادم، ونضرب على ذلك مثلا «الاتحاد الفيدرالي الاردني الفلسطيني»، وقد اشار عاهل الاردن الى ارتباط الاردن بفلسطين في اكثر من مناسبة ارتباطا عضويا، واعطى مثلا على ذلك بان الجسد لا يمكن ان ينفصم عن الرأس، ولم يقبل او انه طلب مسح كلمة «كونفدرالية» من القاموس.

● محاولة اسرائيل التخفيف والاستهانة بدور الفلسطينيين في المنطقة وتعظيم دور الاردن.

وقراءة سريعة للمعاهدة يرى الانسان فيها فروقاً شاسعة لم تظهر للعيان بينها وبين كامب دافيد، وبينها وبين اتفاقات اوسلو والقاهرة.

وهنا نرى ان الاردن اتخذ من ابعاده عن اتفاق اوسلو ذريعة لتوقيع المعاهدة.

وهذا سيعطي طبعا ضوءا اخضر لسورية للسير قدما على خطى توقيع معاهدة اخرى، كما اعطى الفلسطينيون ضوءا اخضر للاردن للسير نحو توقيع المعاهدة.

● ومن هنا فاننا نرى تشدد الاردن في التمسك على رعايته للمقدسات في القدس.

● تضييق الخناق في المعاملات اليومية والتي لم تنقطع بين الاردن والضفة الغربية يوما، وخصوصا «جوازات السفر»، والتعليم وغير ذلك. وهذا طبعا يجبر السكان على القبول بالحل الفيدرالي الكانتوني.

إكبار دور «حماس» في المنطقة

كثيرون يحتارون ويتساءلون: ما دور «حماس» بعد المعاهدة؟ هل ستبقى في صفوف المعارضة؟ وخصوصا ان قيادتها على الارض الاردن؟!! وهل سيسمح الاردن بتزايد العمل العسكري لها؟!!

وان المتتبع للامور يرى ان «حماس» اصبحت ذات حجم لا يستهان به ولهذا فمخطىء من يظن ان باستطاعته تهميش دور «حماس» في المنطقة، ويدل على ذلك مكاسبها عاطفيا جماهيريا بعد العمليات العسكرية.

ويظن البعض ان الاردن سيرتكز على «حماس» لكي تكون له سيفا مسلطا على الاخرين، وهذا طبعا مغاير للمعقول.

هذه نظرة سريعة، وقراءة في مرآة المعاهدة، والدور الذي سيتحمله الاردن في المنطقة.

فهل ينفذ الحل الكانتوني؟!! وهل نحن مقبلون على انفتاح اقتصادي مزدهر كما يراه البعض؟!! وأهلنا في حيرة!!■■

تعزية

القدس - جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة «البيادر» الصحفية يشاطرون أبناء وكريمات الفقيد وآل رزق الله الكرام الأحزان بوفاة والدهم وفقيدهم المرحوم:

عودة سليم رزق الله

«أبو سليم»

ويتقدمون بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة لأرملته وأنجاله وكريماته وعموم آل رزق الله. سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

إنا لله وإنا إليه راجعون

رأي

شلالات الدموع ... وداعاً



عصام الغناني

■ كنا في الماضي، وكلما رأينا شلالات الدموع العربية، والدماء النازفة، في أكثر من موقع في أرضنا، نتمنى أن ينعقد مؤتمر للقمة العربية، لتحقيق التضامن العربي، ليتفرغ الانسان العربي لمشاغله، وبناء نفسه، ليعمّ الرخاء والسلام منطقتنا، فنحن دعاة سلام، وأصحاب رسالة، تبدأ بالسلام وتنتهي به.

■ وكنت شخصيا كلما كتبت أو طالبت بعقد مؤتمر قمة، أشعر أن كلماتي جوفاء، بكماء، عمياء، تملأ كغيرها صفحات من جريدة يومية أو مجلة أسبوعية، لتأخذها الريح بعد ساعة أو بعضها.

■ ومع الأسف اكتشفت بمرور الأيام أنه تشكلت خريطة لواقع سياسي عربي جديد، جرت في عروقه دماء اقليمية قطرية، ما تعوّدناها في الخمسينات أو الستينات، واختلطت الأوراق السياسية والأفكار السياسية والأشخاص والمبادىء التي صارت تُباع وتُشترى حتى لدى الباعة المتجولين، وبدت الأمور وكأن دولنا العربية هي في صراع هدفه الوحيد الفوز ببقاء كل منها داخل حدود آمنة معترف بها، يجذبها تيار واحد شديد الوضوح يصب في النهاية داخل خطط التنمية.. وانصرف الناس الى أمورهم اليومية، وأمور معيشتهم تحت شعار الواقعية.. وتعوّدنا على الانفصال أو كدنا..

■ ومع الخريطة السياسية التي أشرت إليها والتي فرضت على العديد من الدول العربية فرضاً، أتحدث اليوم عن خريطة أردنية جديدة صاغها المفاوض الأردني بجده وعرقه.. وبين هذه الخريطة والتاريخ حكاية جميلة وصادقة اسمها السيادة على الأرض والمياه.

■ وبين الواقع والخيال والأمل عاد العَلَم الأردني ليرفرف على نهر الأردن، والأرض العربية الأردنية.

■ وبين الاصرار والعلم «بتسكين السلام» كان هناك فريق موحد من الرجال الدبلوماسيين يذودون عن حق كل قطرة دم من شهيد ضحّى من اجل بلده ووطنه وعروبته.

■ وأنهت القيادة الفذة اغتراب الانسان الأردني عن أرضه ووطنه ومياهه... كل أرضه، وكل وطنه، وكل مياهه، وسيبقى تاريخ توقيع معاهدة السلام يوم الأربعاء ٩٤/١٠/٢٦ هو تاريخ مضيء في الذاكرة الأردنية أولا والعربية ثانياً.

■ لقد علّم الملك الحسين المفاوض الأردني الأهداف المطلوب تحقيقها من التفاوض.. وكيفية التحضير للتفاوض وعلَّم الدبلوماسية الاردنية فنَّ القتال، والاشتباك على جبهات متعددة من أجل انتزاع الحقوق للوصول الى السلام المنشود.

■ لقد علَّم الحسين مفاوضيه معنى الدبلوماسية الفاعلة التي تنشر جبهاتها على المسرح العالمي.

■ وعلَّمهم أنه من السذاجة بمكان أن يتصور أن تكون أدوات العمل التي تتوفر للدبلوماسي هي امتيازات له.

■ وأنه كذلك ليس الحضور بملابس رمادية أو داكنة لائقة للاحتفالات امتيازاً للدبلوماسي.

■ وليس الوجود على مائدة تتنوع فيها قوائم الطعام امتيازاً.

■ فمبارك للأردن ملكاً وحكومة وشعباً انتصارهم في معركة السلام.

■ وستحمل ذاكرة شعوب هذه المنطقة، ذاكرة الاحترام العميق للملك الفذ، وسينتقل عمق هذا الاحترام لكل سياسي ودبلوماسي أردني خاض وانتصر في معركة السلام ■■

إهمال وعدم مسؤولية

هذا تصرف ينم عن اهمال وعدم مسؤولية.. هذا ما قاله زعماء المعارضة عندما شاهدوا رئيس الوزراء وزير الدفاع ووزير الخارجية ورئيس الاركان يستقلون طائرة هيلوكبتر عسكرية واحدة الى قصر الهاشمية في عمان لوضع اللمسات الاخيرة لمعاهدة السلام مع الاردن...





● طائرة الهيلوكبتر في أجواء الاردن.. خطر على القيادتين ●

عضو الكنيست دفيد مينع من الليكود قال ان القيادتين السياسية والعسكرية لاسرائيل كانت على متن طائرة واحدة ولو سقطت لبقيت اسرائيل بلا رئيس وزراء ولا وزير دفاع ولا قائم باعمال رئيس الوزراء ولا رئيس لاركان الجيش، واستذكر بهذا الصدد ان الرئيس الامريكي لا يطير ابدا برفقة نائبه تحسبا من ان يصابا معا بحيث تبقى البلاد بدون قيادة.

عضو الكنيست بيني بداش من تصوميت اشار الى ان رابين وبيرس وبراك طاروا في اجواء بلد عربي وقد جرى الاعلان عن ذلك مسبقا مما زاد من المخاطر..

مصادر حكومية رفضت هذه الاحتجاجات مشيرة الى انها صادرة عن المعارضة التي تبدي فجأة قلقا على مصير الحكومة!!

أكبر سفارة

في وزارة الخارجية في عمان يتحدثون عن ان السفارة في تل ابيب ستكون السفارة الاردنية الثانية من حيث الاهمية بعد السفارة في واشنطن و يقال ان التنافس شديد على منصب اول سفير في اسرائيل علما بان اقوى المرشحين هو فايز الطراونة الذي اذا لم يعين وزيرا للخارجية فسيجد نفسه في تل ابيب...

السفارة الجديدة ستضم مجموعة من الدبلوماسيين القدامى وعددا من الموظفين الذين يجيدون اللغة العبرية. وقال احد المرشحين ان العمل الدبلوماسي في اسرائيل سيكون مثيرا وشيقا والدليل على ذلك ان سفير مصر محمد بسيوني موجود في تل ابيب منذ ١٤ عاما وقد رفض عرضا لتعيينه سفيرا في دمشق وهذه دلالة على انه يتمتع في عمله الحالي ولم يطلب نقله الى مكان آخر.

الكاوبوي المقدسي

شموئيل مئير نائب رئيس بلدية القدس ورئيس كتلة حزب المفدال المتدين يتصرف وكأنه كاو بوي حقيقي. و يحيط به عدد من أتباعه الذين ينفذون اوامره بطاعة عمياء...

مئير يعترف بانه يراقب عبر اجهزة حديثة ومن مكتبه ما يجري في البلدة القديمة كما ان اعوانه يزودونه بمعلومات خاصة فيما يتعلق بالاماكن التي ترفع فيها الاعلام الفلسطينية ليخف بنفسه الى انزالها، كما ان اي محاولة للبناء داخل الاسوار او خارجها تجابه باصدار اوامر لوقف البناء والهدم.

مئير يتجول حاملا جهاز تلفونه المتنقل و يعترف بان الاوضاع تجعله قلقا على مصير القدس تحت سيادة اسرائيلية لان الفلسطينيين جادون في اقامة عاصمتهم في القدس الشرقية ولذا يعتبر نفسه الحارس والساهر على القدس. وحدث ان استدعى مئير الصحفيين بعد ان شاهد من مكتبه أعلاما فلسطينية على الحرم الشريف وعندما تفحصوا الامر اتضح بانها رفعت على الاسوار الامر الذي اثار السخرية لدى موظفي البلدية والصحفيين.

● شموئيل مئير.. كاو بوي مقدسي ●



● انتفاضة يهودية ضد بطاقات الحسين ورابين وكلنتون ●

انتفاضة يهودية

الشعارات التي كتبت على الجدران في بيتح تكفا اعادت الى الاذهان تنظيما يمينيا متطرفا يدعى «دوف» سبق وقام افراده بالاعتداء على اهداف يسارية وفي هذه المرة كتبوا على الجدران «انتفاضة يهودية»...

هذا التنظيم اخذ على مسؤوليته حادث اضرام النار في بدالة هواتف في بيتح تكفا مما ادى الى تعطيل ٢٥ الف هاتف والحاق اضرار جسيمة في البدالة تقدر بـ٨ ملايين شيكل.

وزيرة الاتصالات شولميت الوني وصفت اعضاء هذا التنظيم بانهم مجرمون وقالت انهم ارادوا بذلك الاحتجاج على سياسة الحكومة السلمية وانهم فقدوا اعصابهم بسبب قيام الوزارة بطبع صورة الحسين ورابين وكلنتون على بطاقات الهاتف..

هجرة..

المحاولات التي تبذلها الحكومة والبلدية لزيادة عدد السكان اليهود في القدس بهدف الحفاظ على اغلبية كبيرة يكون لها ابعادها وافرازاتها في المفاوضات مع الفلسطينيين حول مستقبل المدينة المقدسة، هذه المحاولات تصطدم بارتفاع اسعار الشقق السكنية بشكل جنوني بحيث يبلغ ثمن الشقة السكنية المتوسطة ما بين ١٢٠ ـ ١٥٠ الف دولار.

وزارة الاسكان التي خططت لبناء مدينة موديعين الجديدة بين القدس وتل ابيب كانت ترمي الى تخفيض اسعار السكن في مركز البلاد والتي ارتفعت في السنوات الاخيرة بشكل مذهل، ولكن بعض العائلات في القدس استغلت الاسعار المنخفضة في المدينة الجديدة للانتقال اليها و يتجلى ذلك بين العائلات المتدينة كثيرة الاولاد التي اخذت تبيع بيوتها في القدس...

رئيس البلدية ايهود اولمرت يتهم وزارة الاسكان بانها السبب في الهجرة من القدس، والوزارة تتهم المقاولين بالتلاعب بالاسعار، والمقاولون يتهمون الحكومة بعرقلة العمل في ورش البناء بسبب فرض الطوق الامني على الضفة والقطاع.



● شاطىء العقبة.. التعري ممنوع ●

بدون تعري

اصحاب الفنادق والمطاعم في العقبة ينتظرون بفارغ الصبر فتح الحدود ليستقبلوا السياح الاسرائيليين الذين ينتظر ان يتوافدوا بأعداد كبيرة بفضل الاسعار الرخيصة قياسا مع الجارة ايلات...

محافظ العقبة قال ان الاردن يرحب بالسياح ولكنه يرفض ان تنقلب شواطىء العقبة الى مرتع للعراة كما هو الحال في ايلات وان العادات والتقاليد العربية لن تسمح للسائحات بالتعري طلبا للتفسح وان الشرطة ستتولى تطبيق القانون ضد المخالفين، وذكر المحافظ ان العقبة لا تريد منافسة ايلات في هذا المجال.

صاحب مطعم ذكر ان المدينة لم تستفد حتى الان من فتح المعبر الحدودي مع اسرائيل لان السياح الاسرائيليين والاجانب يأتون وبحوزتهم حتى زجاجات المياه المعدنية ولا يبتاعون شيئا من العقبة.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

تعاون تلفزيوني

نقل وقائع التوقيع على معاهدة السلام فرض على ادارة التلفزيون الاردني التعاون مع التلفزيون الاسرائيلي بصورة وثيقة وكان هذا التعاون قد مني بفشل ذريع عند نقل التوقيع بالاحرف الاولى في قصر الهاشمية حينما تعطل البث ولم يتسن مشاهدة رابين والمجالي يوقعان ولا المؤتمر الصحفي المشترك للملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل...

وكان مدير القسم الانجليزي في التلفزيون الاردني مراد حماد قد اتصل بالتلفزيون الاسرائيلي طالبا ردود فعل الاسرائيليين على المعاهدة وبالفعل شوهد على الشاشة الاردنية العرب واليهود في اسرائيل وهم يبدون رأيهم في معاهدة السلام.

ومن جهة اخرى وضع تلفزيون عمان استوديوهاته تحت تصرف مراسلي التلفزيون الاسرائيلي ليبثوا بتقاريرهم الى القدس.

أوضاع سيئة

اسرائيل تتفاخر بمستوى اطبائها والخدمات الصحية التي توفرها للسكان يجب ان تشعر بالخجل والعار حيال الاوضاع الصحية المتردية لدى البدو في الجنوب.. هذا ما قاله احد اعضاء اللجنة البرلمانية الخاصة بالبدو بعد ان زاروا مضارب النقب واستمعوا الى تقارير عن نسبة الوفاة العالية لدى الاطفال...

نائب وزير الصحة نواف مصالحة قال ان حوالي نصف السكان البدو غير مؤمنين صحيا في صناديق المرضى القائمة ولذا فهم محرومون من ابسط الخدمات الصحية بما في ذلك تطعيم الاطفال.

اعضاء اللجنة وقفوا خلال جولة ميدانية على الاوضاع السكنية المتردية في القرى البدوية والمستوى المتدني للخدمات البلدية. وقال احد البدو لهم انه حري باسرائيل مساعدة مواطنيها قبل ان تساعد الدول الاجنبية.

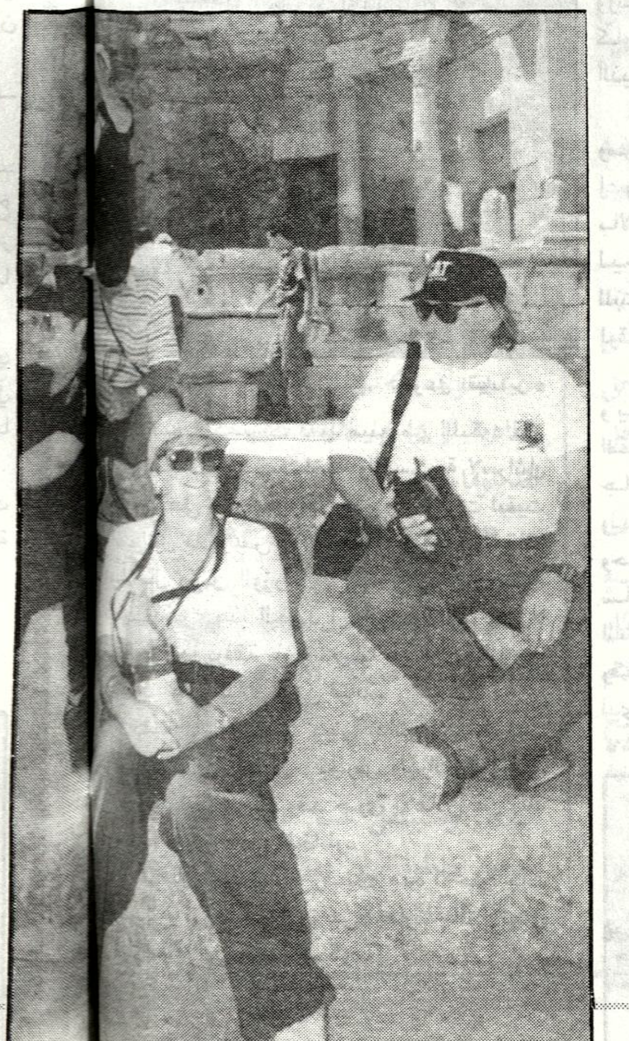
أيـن نأكـل؟!

عاصمة الأنباط البتراء، وصخرها الوردي ستتعرض لهجمة اسرائيلية بعد ان ظلت هذه المدينة المنحوتة في الصخر اسطورة في خيال الاسرائيليين على مر السنين ولا عجب ان تقرر سلطة الاثار الاردنية زيادة رسوم الدخول للبتراء بنسبة ٥٠٪...

الصحف الاسرائيلية تتحدث عن رحلات منظمة الى عمان بمعدل ٣٠٠ شخص يوميا في المرحلة الانتقالية التي ستستغرق ثلاثة اشهر ثم تفتح المعابر الحدودية بين البلدين بصورة حرة. وهذه الصحف اوردت قوائم باسماء الفنادق والمطاعم السياحية واسعارها مشيرة الى ان فندق الانتركونتيننتال هو من افخمها وان من احسن المطاعم الاخوة وخليل...

مراسل معاريف كتب ايضا ان ساندويش الشوارما في عمان باقل من نصف دينار «شيكلين» وعلبة الكوكا كولا بربع دينار فقط اما الملابس والاحذية فهي رخيصة جدا بالمقارنة مع اسرائيل.

● اسرائيليون في البتراء.. رفع الاردنيون اسعار الدخول ●



Treaty of Peace
Between
The Hashemite Kingdom of Jor
and
The State of Israel
17th October 1994

the Hash
el:
he Washington
hey are both committe
ievement of a just, lasting

● رابين والحسين يوقعان على المعاهدة بالقلم الملكي المذهب ●

القلم المذهب

القلم الملكي المذهب والمنحوت عليه التاج الاردني الذي قدمه الحسين لضيفه رابين ليوقع به على معاهدة السلام لم يكن اول قلم يهديه العاهل الاردني لمسؤولين اسرائيليين. وقد اعتاد ابا ايبان وزير الخارجية الاسبق التفاخر بانه يحمل قلم الحسين الذي تلقاه شخصيا عند لقائه به في لندن بعد حرب حزيران ١٩٦٧...

الملك حسين اعترف في حديثه مع رابين انه ليلة التوقيع بالاحرف الاولى على المعاهدة لم يغمض له جفن اذ تابع عمل الطواقم المشتركة التي انكبت حتى ساعات الفجر على استكمال جميع البنود والملاحق ليتسنى التوقيع عليها في ساعات الظهر واعترف الملك بان حلمه قد تحقق وانه ليس نادما على اي خطوة قام بها ايمانا منه بان يعمل لخير الاجيال العربية القادمة.

وتوقيع رابين بالقلم المذهب اعاد الى الاذهان توقيعه بقلم حبر رخيص من البلاستيك لاول رسالة بعث بها الى الرئيس ياسر عرفات ونقلها اليه وزير خارجية النرويج عشية التوقيع على معاهدة اوسلو في واشنطن.

نخيل حول الأسوار

أشجار النخيل التي زرعت مؤخرا حول سور القدس في المقطع الممتد من باب الجديد وحتى باب العمود تثير جدلا بين المهندسين المعماريين الذين يعتبر بعضهم صفوف النخيل بانها تمس بالمناظر الطبيعية في المنطقة وتخفي سور القدس الجميل عن الأنظار...

مسؤول في البلدية اعترف بان موضوع غرس النخيل لم يبحث في لجان التنظيم والبناء المختصة وان العملية لم تتم بالتنسيق مع قسم البستنة وان الحاجة تقضي باقتلاعها فورا قبل ان تنهار بسبب الثلوج.



● صحفيون اردنيون يطالعون صحف عمان في.. ايلات ●

إطلـع بـره

دان سيماما، مراسل التلفزيون الاسرائيلي، صاحب جواز السفر الاجنبي زار عمان عدة مرات وعشية التوقيع بالاحرف الاولى على معاهدة السلام اجتاز جسر اللنبي رغم انه لم تكن بحوزته تأشيرة دخول...

دان دخل مقر حركة حماس في عمان منتحلا شخصية صحفي اجنبي وعندما افتضح امره رفضوا الادلاء باي حديث له. وفي اثناء المظاهرة التي نظمتها الكتل الاسلامية [illegible] مجلس النواب دس دان سيماما نفسه ولكن احد النواب قال له إطلع بره. اني لن اتحدث مع تلفزيون دولة لا تزال تغتصب ارض شعبي إذهب الى ياسر عرفات لتجري مقابلة معه نحن نقاطعكم وسنواصل مقاطعتكم طالما اغتصبتم بلادنا.

وكانت وزارة الاعلام الاردنية قد حذرت الصحفيين الاسرائيليين من مغبة التحرش بالعناصر الاسلامية الاصولية في عمان بسبب موقفها الرافض لمعاهدة السلام مع اسرائيل.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

أقـوى المرشـحين

موظفو وزارة الخارجية طلبوا من سماسرة البيوت البحث عن مبنى ملائم للسفارة الاردنية في تل ابيب وعن منازل في هرتسليا ليقيم فيها اعضاء السفارة، في حين تتولى السلطات الاردنية ايجاد مقر للسفارة الاسرائيلية في عمان على ان يكون ذلك في موقع ملائم من الناحية الامنية...

في اسرائيل تتردد الشائعات حول هوية السفير المعين في عمان وبعد ان نفى اليكيم روبنشتاين ان يكون مرشحا مع ان اسمه ذكر في المؤتمر الصحفي الذي عقد في الهاشمية عندما قال رابين: «السفير اليكيم...» اصبح اقوى المرشحين لهذا المنصب هو افرايم هليفي، نائب رئيس الموساد الذي كان المحرك للاتصالات السرية مع الاردن وايتان نبتصور، نائب المدير العام لوزارة الخارجية كما ذكر ان المعلقين الصحفيين للشؤون العربية في القنالين الاول والثاني ايهود يعاري وناحوم برنياع هما مرشحان ايضا.

عجـز في الميزان التجاري

الاسرائيليون يعيشون في مرحلة «كل واشرب فانك ستموت غدا».. ولذا يبتاعون السيارات والاجهزة الكهربائية بلا حساب و يسافرون الى الخارج لقضاء اجازاتهم و يصرفون على حساب مدخراتهم والقروض التي تمنحها المصارف بسخاء ولكنهم سيستيقظون يوما ليدركوا ان هذا الحلم قد انتهى...

هذا ما يقوله استاذ في الاقتصاد تعقيبا على تقرير محافظ بنك اسرائيل من ان العجز في ميزان المدفوعات خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام ارتفع بقيمة مليار و٨٠٠ مليون دولار ليصبح ٢ر٦ مليار دولار...

هذا العجز مرده ارتفاع مذهل في الواردات بحيث فاق بكثير الارتفاع في الصادرات والذي بلغ ٤٠٠ مليون دولار. ولا يستبعد ان يؤدي هذا العجز الى تخفيض قيمة الشيكل بالنسبة للدولار بصورة عالية للحد من الاستيراد والتشجيع على التصدير الى الخارج.

فكة شيكل

اعتــراف..

الدعوى التي قدمها ادير شتاين الى وزارة الدفاع كانت غريبة وفريدة من نوعها بمطالبته صرف مخصصات ارمل بعد وفاة رفيق عمره الكولونيل دورون مايزل...

صاحب الدعوى قدم للمحكمة ادلة وبيانات ورسائل وصورا تثبت انه كان يعيش مع الضابط الكبير حياة زوجية كاملة ولذا يجب اعتباره ارمل ضابط في الجيش لصرف كافة العلاوات والاستحقاقات التي تمنحها وزارة الدفاع للارامل. وحيال هذه الادلة قررت الوزارة - بناء على توصية المحكمة - معاملته كأرملة من جنس ذكر.

مكافــأة..

كان على ثقة تامة بأن مديرة دائرة الدخل في حيفا ستمنحه شهادة تقديرية مع ترقية في السلم الوظائفي بعد ان قدم لها ملفا حافلا بالاثباتات التي تدين نائبها بتقاضي الرشاوي من ارباب العمل لقاء تخفيض التقديرات الضرائبية عنهم.

الموظف المخلص تلقى إشعارا بنقله الى دائرة ضريبة الدخل في الخضيرة مما دفعه الى مواصلة التحريات حول ما يجري في دائرته ليتضح له ان المديرة ونائبها شريكان في السراء والضراء ويملكان مكتبا خاصا لمسك الدفاتر والمحاسبة للضرائب وان ارباب العمل اياهم هم من زبائن ذلك المكتب.

للأربــاح فقط

وفاة الحاخام ميلوفافتش في نيو يورك، الذي اعتبره أتباعه المسيح اليهودي المنتظر، تركت خيبة امل لدى الالاف من انصار حركته حباد الذين اعدوا العدة لتنصيبه مسيحا، الا ان الموت حطم تلك الاسطورة...

احد افراد حباد وجدها فرصة لتحقيق ارباح طائلة من وفاة زعيمه الروحي، بان ابتكر لعبة للاطفال يفوز الرابح فيها بصورة الحاخام ميلوفافتش وبمفتاح بيته ليلقاه بعد ان يعود من السماء الى اتباعه.

الرجل ينفي ان تكون هذه اللعبة ضربا من الالحاد ويدعي بان الارباح التي يجنيها سيقدمها هدية للمسيح المنتظر فور عودته.

آخــر موضــة

الحاجز الطيار الذي نصبته الشرطة في ساعة متأخرة ليلا على مدخل تل ابيب استهدف ضبط الذين يقودون سياراتهم بدون التراخيص اللازمة، ولكن وجود سلاسل حديدية وسياط في سيارة اثار فضول الشرطي...

التحقيقات قادت الى شقة سكنية استخدمت بيتا للدعارة لاشخاص يعانون من امراض نفسية تجعلهم يتلذذون لدى قيام حسناوات بجلدهم بالسياط وتعريضهم لفنون العذاب بالضرب والعض واللسع وان هذا النوع من الدعارة هو آخر موضة في عالم الجنس العصري.

دروس خصوصيــة

اضطرت الى الاستقالة من عملها للتفرغ لتربية اطفالها بعد ان رزقت بتوأمين ولكن اخلاصها لطلابها الذين سيتقدمون الى امتحانات الثانوية العامة «البجروت» دفعها الى استقبال بعضهم في منزلها لتعليمهم في نطاق دروس خصوصية...

الزوج تحمس للفكرة واخذ على عاتقه القيام بواجبات الضيافة وخلق الاجواء الملائمة ليشعر الطلاب وكأنهم في بيتهم...

وكان من المكن ان يستمر هذا الحال حتى نهاية العام الدراسي لولا ان عدوى الدروس الخصوصية انتقلت الى الزوج ايضا لتضبطه في درس خاص جدا مع احدى طالباتها...

ســجن خــاص

البلاغ الذي تلقته الشرطة فجر يوم السبت تحدث عن اصوات استغاثة من مخزن في احد بيوت حي المتدينين في القدس...

الرجل عثرت عليه الشرطة وهو ملقى على الارضية مكبل اليدين والرجلين وعند التحقيق اتضح بانه مدين بـ٥٠ الف شيكل لتاجر يتعامل بالربى وان المبلغ كان في البداية ٣ آلاف شيكل فقط وعندما لم يستطع تسديد دينه قرر التاجر حبسه في سجن خاص حتى يسترد كل المبلغ.

نصــف شــيكل

دورية الشرطة وسيارة الاسعاف اللتان هرعتا الى ناد ليلي في رمات غان تأخرتا قليلا لان المتخاصمين تفرقوا والجرحى اسعفوا وعادوا الى بيوتهم، ولم يبق في المكان سوى صاحب النادي وسط أشلاء الطاولات والمقاعد والزجاجات المكسورة والاواني المتناثرة في ارجاء المكان...

صاحب المحل ذكر ان خلافا على نصف شيكل بين زبون وأحد النوادل سرعان ما تحول الى عراك بالايدي وقد استغل باقي الزبائن الفوضى ليحطموا اثاث النادي ثم مغادرة المكان دون ان يدفعوا فاتورة الحساب.

ســيارات قمامــة

يلح عليها ان تشاطره الفراش طيلة الليل ولا يتركها تأخذ قسطا من النوم في الصالون بعيدا عن شخيره الذي لا يغمض لها جفنا بدعوى انه لا يستطيع النوم بدونها...

الزوجة، وبعد ان فقدت الامل في اصلاح الوضع، لجأت الى المحكمة الربانية في بيتح تكفا طالبة الطلاق، وعندما اعرب الحاخام عن دهشته للسبب قالت له ان الحكي مش مثل السمع، فالجيران يعتقدون ان سيارات جمع القمامة قد وصلت الى الحي ليلا مع ان الاصوات هي عبارة عن شخيره.

شــريك السـوء

العقيد في شرطة تل ابيب كان ينتظر بفارغ الصبر موعد ترقيته الى ان استدعاه قائده ليستفسر منه حول شراكته في ناد ليلي بعد ان تلقى بلاغا من «فاعل خير» بهذا الشأن...

الضابط ادعى بان شقيقه هو صاحب النادي وانه يساعده احيانا في ساعات متأخرة من الليل في ادارته ولكن التحريات كشفت عن انه يمتلك ايضا معهدا للتدليك الذي يستخدم تغطية لبيت دعارة...

الضابط اضطر الى الاستقالة ومعهد التدليك اقفل بعد ان حظي على مر السنين بحماية صاحبه■



بزفاف مبارك

القدس - من العم أبو محمود الشرباتي وزوجته وأبنائه محمود وأحمد وحمدي ومحمد وكريماته رويدة ووردينة ورنا وياسمين الى العروسين صفاء محمود الشرباتي وعادل رزق غيث بمناسبة الزفاف السعيد. وبالرفاء والبنين. تهانينا وألف مبروك.

من وراء الحواجز

حوار صيني - اسرائيلي....؟!

اجتمع يوم الاثنين ٢٦ أيلول ١٩٩٤ وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس مع نظيره الصيني على هامش أعمال الدورة السنوية للهيئة العامة للأمم المتحدة في نيو يورك.. وقد جرى بين الوزيرين الصيني والاسرائيلي الحوار الآتي:

بيرس: إني لسعيد ان التقي بكم..

تشاو: وأنا كذلك..

بيرس: نحن في انتظار ان تقوموا بزيارة جديدة لبلادنا.. ونوجه لكم الدعوة..

تشاو: شكرا على هذه الدعوة وسالبيها في اقرب وقت..

بيرس: اني عاتب عليكم..

تشاو: لماذا؟!

بيرس: لانكم ما زلتم تبيعون السلاح لدول منطقة الشرق الاوسط!

تشاو: وهل هذا مخالف لاي شيء؟!

بيرس: لا يخالف ولكنه يزعج..

تشاو: من حقنا ان نبيع السلاح.. ونتاجر كما نرغب..

بيرس: اعرف ذلك.. ولكن مثل هذا السلاح المتطور قد يصعد الامور في المنطقة..

تشاو: نحن نبيع السلاح لاصدقائنا للدفاع عن انفسهم..

بيرس: ولكن اصدقاءكم اولئك هم ما زالوا أعداءنا..

تشاو: من تقصد؟

بيرس: ايران وسورية وغيرهما..

تشاو: ايران بعيدة عنكم ولن تؤثر عليكم..

بيرس: بالعكس انها تدعم الارهاب..

تشاو: والسوريون يفاوضونكم..

بيرس: ولكنهم يتزودون بالسلاح..

تشاو: هل تخليتم عن شراء الاسلحة، وبخاصة انكم مؤخرا حصلتم على طائرات متطورة؟

بيرس: كل ما اقصده دعم المسيرة السلمية في منطقة الشرق الاوسط.

تشاو: نحن ندعم ذلك.. ونحاول دوما ان نلعب دورا جادا في ذلك مع ان امريكا وروسيا ابعدونا عن هذه المنطقة.

بيرس: اننا نرغب في تعزيز العلاقات معكم..

تشاو: نرحب بذلك..

بيرس: نرجو ان تتوسطوا لدى سورية وايران من اجل وضع حد للتوتر في جنوب لبنان لان حركة حزب الله تلقى الدعم من الجانبين.

تشاو: اظن ان السلام سينهي كل هذه الامور..

بيرس: نرجو في دعمه.. وإقناع سورية بمقترحاتنا..

تشاو: نحن دوما ندعم اصدقاءنا ولا نجبرهم على اي شيء.. فهم يعرفون مصالحهم افضل منا..

بيرس: ولكن لكم التأثير الكبير عليهم..

تشاو: اننا ندعم جهودكم السلمية.. واني اعلم ان السوريين واللبنانيين جادون في تحقيق السلام..

بيرس: ونحن كذلك..

تشاو: عليكم الالتزام بقرارات الشرعية الدولية.. ونحن غير راضين عن تطبيق الشرعية الدولية من جانبكم..

بيرس: نحن نحترم الأمم المتحدة وقراراتها وها نحن نشارك في معظم نشاطاتها..

تشاو: ولكن لم تنفذوا جميع قراراتها..

بيرس: لقد كانت قرارات منحازة ضدنا وغير منطقية، ولا نستطيع تطبيقها جميعا.. والقرارات القديمة عفى عليها الزمن ولا بد ان تتغير او تلغى، وأمل ان تدعموا الموقف الامريكي في محاولاته تغيير القرارات العديدة الظالمة لنا.

تشاو: سندعم ذلك ولكن ليس الآن؟

بيرس: متى؟

تشاو: بعد ان يتحقق السلام العادل والشامل في منطقتكم..

بيرس: ان مسيرة السلام قد بدأت..

تشاو: اعرف ذلك، ولكنها تحتاج الى مزيد من الجهد.. وانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧م..

بيرس: نرغب في دعمكم ايضا..

تشاو: لا نريد دعمكم.. نريد تعاونكم مع مسيرة السلام.. ومع المنطق.. ونحن حريصون على اقامة علاقات جيدة معكم.. ولكن عليكم ان تعملوا على تحقيق الاستقرار.. وانتم لكم اليد الطولى في ذلك.

بيرس: موقفكم منحاز للجانب العربي..

تشاو: نحن منحازون الى جانب الحق والعدل والشرعية وهذا هو موقفنا الصريح.. ولا يعني اننا ضد تعزيز العلاقات معكم.. بالعكس نرغب في ان تتطور وانتم تعلمون ذلك.

بيرس: اشكركم على صراحتكم..

تشاو: وسنبذل كل جهد لدعم المسيرة السلمية.

بيرس: آمل اللقاء بكم ثانية..

تشاو: حتما سنلتقي كلما سنحت الفرصة لذلك.■■

مجلس كنائس الشرق الأوسط

الجمعية العامة السادسة تلتئم في ليماسول أواسط الشهر القادم

إنتخاب لجنة تنفيذية بعد تلاوة التقارير المختلفة للجان ودوائر المجلس

تعقد الجمعية العامة السادسة لمجلس كنائس الشرق الاوسط اجتماعاتها في ليماسول/ قبرص ما بين ١٥ ـ ٢١ تشرين ثاني القادم «أي بعد اسبوعين»، وسيكون موضوع البحث وشعار هذه الجمعية هو: «سلاما اترك لكم سلامي اعطيكم..» (يوحنا ١٤: ٢٧).

وكان المجلس قد عقد خمس جمعيات عامة سابقا وكانت اولها في ٢٨ ـ ٣٠ ايار ١٩٧٤ اي قبل عشرين عاما.. والثانية عام ١٩٧٧، والثالثة عام ١٩٨٠، والرابعة عام ١٩٨٥ والخامسة عام ١٩٩٠.

واستنادا الى الانظمة والقوانين المعمول بها في مجلس كنائس الشرق الاوسط فان الجمعية العامة هي السلطة العليا تجتمع بشكل عادي، مرة كل اربع سنوات، واولى مهام الجمعية العامة هي النظر في برامج المجلس المختلفة وتحديد توجهاته وانتخاب الرؤساء واعضاء اللجنة التنفيذية والامين العام..

ويذكر ان الامين العام للمجلس منذ تأسيسه هو الاخ غبريال حبيب الذي اعطى الكثير ورفع شأن المجلس عبر تعاونه الكبير مع مؤسسات عالمية عديدة وتعاونه المخلص مع اللجنة التنفيذية للمجلس..

وتتكون الجمعية العامة من ٩٦ عضوا لهم حق الاقتراع والتصويت والترشيح يتوزعون على اربع مجموعات كل مجموعة تمثل عائلة مسيحية مستقلة.. والعائلات المسيحية هي:ـ

- الكنائس الارثوذكسية «غير الخلقدونية».
- الكنائس الارثوذكسية «الخلقدونية».
- الكنائس الكاثوليكية.
- الكنائس الانجيلية والاسقفية.

ولكل عائلة مسيحية ٢٤ عضوا في الجمعية العامة.. وتتكون اللجنة التنفيذية من ٢٤ عضوا من بينهم اربعة رؤساء يمثلون العائلات المسيحية الاربعة.

ويحضر الجمعية العامة ايضا اكثر من مئة مندوب يمثلون كنائس مشاركة في المجلس ليس لها حق التصويت بالاضافة الى مراقبين وعاملين وضيوف..

وخلال اجتماعات الجمعية العامة سيتلى تقرير اللجنة التنفيذية حول اعمال وانجازات المجلس خلال الفترة السابقة. وبعد النقاش سيتم في نهاية الاجتماعات انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة. ومن التقارير التي ستقدم ايضا اثناء الاجتماعات: تقرير الامين العام.. وتقارير اقسام ودوائر المجلس والنشاطات المختلفة، وتقرير اللجنة المالية والادارية..

ومن المتوقع ان يشارك اجتماعات الجمعية العامة السادسة لمجلس كنائس الشرق الاوسط عدد من اصحاب القداسة البطاركة: رؤساء الكنائس في الشرق الاوسط بطريرك السريان الارثوذكس، بطريرك الروم الارثوذكس في دمشق، وبطريرك الروم الارثوذكس في القدس، وبطريرك اللاتين في القدس، والبابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس، وبطريرك الارمن الارثوذكس في بيروت بالاضافة الى رؤساء اساقفة واساقفة ومطارنة من مختلف مناطق الشرق الاوسط.

ويجدر ذكره ان الكنائس الكاثوليكية انضمت الى المجلس خلال الجمعية العامة الخامسة.. بعد جهود بذلت من اجل توحيد مواقف جميع الكنائس في منطقة الشرق الاوسط.

أهداف المجلس..

تنصب اهداف المجلس في عدة نواح اساسية ومن اهمها:ـ

- تعزيز العلاقات الثنائية والجماعية بين كنائس الشرق الاوسط.
- اقامة علاقات بين كنائس الشرق الاوسط والكنائس الاخرى في العالم.
- اتخاذ مواقف محددة وموحدة تجاه القضايا الحساسة التي تواجهها هذه المنطقة.
- تعزيز الوجود المسيحي في منطقة الشرق الاوسط.
- تعزيز الحوار ما بين الاديان السماوية وبخاصة بين الديانتين المسيحية والاسلامية.
- القيام بخدمات انسانية عديدة في اماكن الكوارث في منطقة الشرق الاوسط.

الأعمال والمنجزات..

لقد تبنى المجلس عبر مسيرته السابقة عدة اعمال ونشاطات لاقت استحسان وشكر قادة المنطقة، ومن هذه الاعمال والنشاطات:ـ

- تقديم مساعدات انسانية لمنكوبي الحروب من فلسطينيين ولبنانيين وعراقيين في منطقة الشرق الاوسط. عبر برنامج فعال قدم الكثير من الدعم المادي والعيني.
- إجراء سلسلة من الندوات والحلقات الاستشارية حول قضايا تتعلق بالمنطقة وبالاوضاع الدينية والسياسية.
- إصدار بيانات تعبر وبوضوح عن موقف المجلس من قضايا واحداث ساخنة في المنطقة.
- مشاركة المجلس في مؤتمرات وندوات ولقاءات عالمية تتعلق بقضايا تهم منطقة الشرق الاوسط.
- إصدار بعض المنشورات والمطبوعات باللغات العربية والانجليزية والفرنسية تعكس موقف ونشاطات المجلس.
- طباعة كتب دينية مختلفة، وتقديم مساعدات لرفع شأن التعليم الديني المسيحي في مدارس المنطقة.

ويذكر ان للمجلس عدة لجان اساسية نذكر من اهمها:

- اللجنة المالية التي تشرف على ميزانيات المجلس من موارد ومصروفات.
- لجنة الاعلام والاتصال التي تشرف على النشرات والمطبوعات.
- لجنة الاغاثة والتطور الانمائي التي تقدم المساعدات وخدمات الاغاثة المختلفة في فلسطين ولبنان والعراق والسودان ومصر والاردن.
- لجنة التربية والتعليم التي تقدم ايضا مساعدات لرفع شأن التعليم المسيحي وتوحيد المنهاج التعليمي في مدارس المنطقة.

وهناك لجان اخرى ومن بينها لجنة الحوار مع الاديان ولكل لجنة نشاطات ولجان مصغرة تقوم بنشاطات عدة.

الدور المستقبلي..

بعد انتخاب الهيئة التنفيذية الجديدة والسادسة لمجلس كنائس الشرق الاوسط سيكون هناك برنامج عمل متجدد وسياسة فعالة مكملة لعمل الهيئة التنفيذية الخامسة.. والدور المستقبلي للمجلس سيكون كبيرا ويجب ان تمدد خطوطه العريضة الجمعية العامة.. ويجب في رأينا ان يكون للمجلس المزيد من الحضور على الساحة.. وان يعمل بشكل اقوى على توحيد المواقف الدينية والسياسية.. وان يؤكد للعالم ان المسيحيين في منطقة الشرق الاوسط هم جزء من هذه الارض وان دورهم فعال وكبير في خدمة هذه المنطقة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا..

ولا شك ان المجلس ستتواصل اعماله وخدماته وستتعاظم مستقبلا، وكلنا امل في ان يبرز دوره بشكل فعلي مستقبلا كما كان في السابق■■

رأي البيادر

أنتَ عاجز عن الهدم؟!

• بقلم: توفيق أبو شومر

قال لي محاور صادق:

من عيوبنا الكثيرة عيب ساطع، يجب ان نوضحه؛ وهو: عندما يتغير مسؤول من مسؤولينا، ويتولى منصبا فانه «ينقض» ويهدم ما بناه السالفون هدم إزالة وتدمير.. لا هدم ترميم وتعمير..

ويبدأ بداية جديدة، غير آبه بالخبرات السابقة، ولا بمقدار الجهد المبذول!! وفي اكثر الحالات، ينظر الى مجهودات سابقيه بازدراء وتحقير، ولا يكلف نفسه مهمة الاستفادة من التجارب السابقة!!

واضاف: ايكون السبب في ذلك، الرغبة في إبراز الذات عن طريق ملتف يقضي بطمس الاخرين، ويكون الحال في ذلك مشبها حالة رجل يملك صورة لعشرين فردا، فيعمد الى طمس تسعة عشر شخصا، باللون الاسود ويبقي شخصه فقط؟!!

أم يكون السبب في ذلك القناعة بان العمل السابق اتفه من ان يدرسه المدير الجديد، ولهذا تجده لا يلتفت اليه ويأمر بهدمه؟!!

أم ان إكمال ما نقص من الجهود السابقة يعتبر عندنا نحن العرب رذيلة من الرذائل لا تستحق الا الاهمال.. وان «الاكمال» لا يليق بابناء العروبة الاشاوس الذين «لهم الصدر دون العالمين، او القبر»؟! وكذلك فان البناء فوق ما بني سابقا هزيمة ماحقة؟!!

• • •

اوقفت محاوري.. وقلت له لقد ذكرتني بقصة من تراثنا العربي تتحدث عن امير من الامراء راعه قصر منيف اقامه امير سابق فابى الامير ان ينزل فيه، وكان ذلك القصر منيعا شامخا.. ظل يؤرق الامير الجديد، ويشعره بعجزه.. فامر بان يهدم.

ومكث «الهدامون» شهورا يحاولون نقضه.. فلم يتمكنوا لمناعته وكل ما فعلوه ثلمة في جداره الخارجي.

فاوقف الامير الهدم.. واستشار احد ناصحيه وقال له: لقد اضعنا في نقضه جهدا يكفي لبناء مثله فبماذا تشير علينا؟

فقال الناصح: انا اشير الان بهدمه...

وسأله الامير قائلا: ولمه؟ فقال: حتى لا يتحدث الغادون والرائحون ويقولون: انك عجزت عن هدم ما بناه غيرك..

فاستصوب الامير الرأي وامر بمواصلة الهدم...!!

• • •

وللحقيقة فاننا ننظر الى المنصب «بخصوصية» وانانية، ونضيق المسؤولية الكبيرة ونختزلها في صورتنا نحن، وهذا خطأ فادح وجسيم.. لأن الحقيقة تقول ان المسؤولية اوسع واشمل، بحيث ينضوي فيها اشخاص وجماعات.. لان الغاية ليست هم، وانما الغاية هي...

• • •

والمجتمعات لا تنبني بخصوصية المناصب، وانما تنبني بشمولها لاهداف اوسع كما ان الاشخاص لا يخلدون باجسادهم وابدانهم وانما يخلدون بحجم المهمات والمسؤوليات الكبيرة، التي كونوها باجسادهم واجساد غيرهم فصار جسدهم هم رمزا لمسؤولية شاملة، مثل الممرضة التي صاغت من جسدها مبدأ الرحمة والعطف في معركة القرم ١٨٥٣ وهي «فلورنس نايتنجيل» التي «صاغت» مبدأ التمريض وقت الحرب.

وكذلك كان «بادن باول» الذي «صاغ» الكشافة العالمية عندما كان يدافع عن بلدة «بندر ماكفنج» الواقعة في شمال «جنوب أفريقية»■■

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعزية

القدس ـ جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة «البيادر» الصحفية يشاطرون الأخ والصديق أحمد سعيد بيوض التميمي وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية ووالده واخوانه وعموم آل بيوض التميمي في الوطن والخارج الأحزان باستشهاد شقيقه وابنهم الشهيد:

نضال سعيد بيوض التميمي

الذي سقط على ارض الخليل يوم ٢٣/١٠/٩٤ عن ٢٥ عاما. ويتقدمون بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة لآل الشهيد.

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

قضية الجزر الاماراتية أمام اللجنة الاماراتية - البريطانية !

توجه وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة معالي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الى لندن ليمثل دولة الامارات في اجتماعات اللجنة المشتركة الاماراتية - البريطانية والتي بدأت اجتماعاتها يوم ٢٥ تشرين الاول «اكتوبر» في لندن.

اكدت الاوساط الدبلوماسية ان ترأس الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان للجانب الاماراتي يعطي بعدا سياسيا مميزا، حيث سيتم التركيز على قضية الجزر الاماراتية التي كانت بريطانيا السبب الاساسي لاحتلال شاه ايران لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى والمشاركة في انتاج جزيرة ابو موسى، وقد فهم ان الشيخ حمدان سيطالب بريطانيا بوجوب تبنيها موقف الامارات وقيامها باتصالات ثنائية مع ايران لاقناعها بالقبول بعملية التحكيم لدى محكمة العدل الدولية مع العلم ان بريطانيا اعلنت بوضوح انها تؤيد موقف الامارات بايجاد حل سلمي للنزاع حول الجزر الثلاث وخاصة ان لبريطانيا تاريخا طويلا في المنطقة يجعلها على معرفة دقيقة بخلفيات النزاع حول الجزر الثلاث والظروف التي ساهمت في احتلالها.

عند وصول الشيخ حمدان الى لندن قام باتصالاته مع كبار المسؤولين البريطانيين للتوصل الى موقف موحد بالنسبة لتدخل بريطانيا باجراء حوارات مع ايران كما فعلت فرنسا خلال زيارة وزير خارجيتها لدولة الامارات واجتماعه بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حيث تفضل وزير الخارجية الفرنسي باعلام رئيس دولة الامارات، تبني فرنسا لمطالب دولة الامارات العربية المتحدة بالاحتكام الى محكمة العدل الدولية وانهم سيسعون لموافقة ايران على ذلك؛ فشكر صاحب السمو الشيخ زايد الحكومة الفرنسية لمواقفها المبدئية من القضايا العربية.

لذلك ستتكلل جهود الشيخ حمدان بن زايد بموافقة بريطانيا للتوسط مع ايران لحل هذه المشكلة التي تهدد أمن واستقرار الخليج العربي وخاصة لدعم مجلس التعاون الخليجي للمواقف الاماراتية ولدعم الدول العربية وفي طليعتها جمهورية مصر العربية للحكمة الاماراتية التي تقوم بها لتحقيق حل سلمي قائم على العدل الدولي.

ان الحكمة العربية الاصيلة التي يتحلى بها سيادة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سلمها للشيخ حمدان بن زايد ليقوم بجهوده في سبيل نقل القضية الخليجية والقضية العربية الى محكمة العدل الدولية.

فاهم القاسمي أمين عام مجلس التعاون الخليجي يؤكد تضامن مجلس التعاون مع الامارات لتحرير جزره المحتلة

اكد امين عام مجلس التعاون الخليجي الشيخ فاهم القاسمي ان مجلس التعاون وضع الاسس والمعايير الحسنة لاقامة علاقات طيبة مع ايران لكن ايران احتلت الجزر الاماراتية فنغص هذا الاحتلال علاقات مجلس التعاون بها؛ كما انه اثنى على جهود دولة الامارات السلمية التي حاولت ان تحل موضوع الجزر بالطرق السلمية والثنائية لكن التعنت الايراني فرض على دولة الامارات نقل هذه المشكلة الى محكمة العدل الدولية.

اجرت صحيفة الشرق الاوسط حوارا مع الشيخ فاهم القاسمي حيث طرحت عليه بعض الاسئلة؛ ننقلها بدورنا لاخواننا في فلسطيننا الحبيبة وفي قدس أقداسنا.

■ سؤال: كيف تنظرون الى مشكلة الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية والمطالبة الاخيرة من الامارات بنقل المشكلة الى محكمة العدل الدولية؟

– جواب: هذا الموضوع مر بتطورات كثيرة؛ والامارات التي تساندها دول مجلس التعاون الخليجي حاولت حل هذا الموضوع بالطرق الثنائية؛ الا ان هذه الطرق المباشرة لم تؤد الى نتيجة وذلك بسبب غموض الموقف الايراني؛ علما ان الامارات كانت تريد ان تبحث موضوع الجزر الثلاث المحتلة «طنب الكبرى» و«طنب الصغرى» و«ابو موسى»؛ ولكن ايران تريد الحديث عن جزيرة ابو موسى فقط؛ وأمام هذا الوضع فان الجهود الثنائية وصلت الى طريق مسدود؛ لذلك لم يكن أمام دولة الامارات؛ الا ان تتبع الاسلوب الحضاري الذي اتبعته دول خليجية اخرى «قطر والبحرين» و«دول عربية مثل تونس وليبيا» وكثير من دول العالم وهو إحالة الموضوع الى محكمة العدل الدولية؛ وهذا التوجه الذي سلكته الامارات تساندها فيه دول مجلس التعاون الخليجي ودول الجامعة العربية ودول العالم المتحضر.

■ سؤال: أمانة مجلس التعاون؛ لماذا لا يكون لها الدور الاكبر في هذا الموضوع كأن تتولى في البداية مناقشة ايران حول احتلال الجزر الاماراتية؟

– جواب: دول مجلس التعاون وضعت الاساس والمعايير لاقامة علاقات حسنة مع ايران.

■ سؤال: ما هي الاسس التي وضعت؟

– جواب: عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل النزاعات بالطرق السلمية وعدم القبول بالتهديد. هذه اهم الاسس والقواعد التي تنطلق منها سياسة مجلس التعاون تجاه ايران. ولكن دور الامانة العامة في هذه المرحلة كان بعيدا عن مشكلة الامارات لان موضوع الاتصالات مع ايران ترك في الفترة السابقة لدولة الامارات على أمل ان تحل المشكلة ثنائيا ولكن الان اصبح للموضوع أبعاد اخرى بعد إحالته الى محكمة العدل الدولية■■

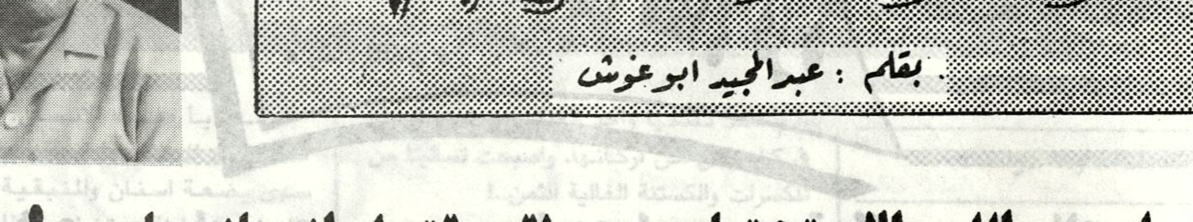
صدور العدد الاول من مجلة «أهل المغنى»

صدرت مؤخرا مجلة جديدة في القدس باسم «أهل المغنى» وهي مجلة تعنى بشؤون الفن والفنانين المحليين وبشؤون الفن والفنانين في العالم العربي، بهدف الوصل بين الطرفين ومحاولة ايجاد نوع جديد من التعاون بينهما وبهدف الرقي بالفن الفلسطيني وتقديمه الى الناس بارقى صورة ممكنة.

لقد جاءت المجلة لسد نقص كبير في تغطية أخبار الفن المحلي إعلاميا اذ وكما جاء في افتتاحية المجلة فانها صدرت بعد مخاض طويل استغرقه القائمون عليها في تقييم وضع الاعلام الفني.

المجلة تصدر عن شركة نيوساوند للانتاج الفني وهي اسبوعية لكنها تصدر مؤقتا كل شهر. ورئيس تحرير المجلة هو الزميل يوسف خلف، ومركزها القدس وستوزع في فلسطين ومعظم الدول العربية وعدد من الدول الاجنبية.

وقد وجهت اسرة التحرير الدعوة الى جميع من لهم علاقة بالمواهب الفنية المختلفة العمل معا من اجل بناء فن فلسطيني مميز، واكدت لاصحاب المواهب الفنية استعدادها الدائم لتبني المواهب الجيدة والواعدة التي تمتلك مقومات النجاح.



لعن الله الإستهتار ... فقد قتل إنسانا ..!

رحم الله احمد.. فقد كان انسانا بما في الكلمة من معنى، رحمه الله فقد كانت مشيئة الله ان يموت وهو في ريعان الشباب.. الا ان الاهمال والاستهتار كانا السبب، واحمد الشاب المؤمن بالله ومشيئته لم يتجاوز عمره الثلاثين عاما، وكان مفعما بالحيوية والنشاط ولم تفارق البسمة شفتيه، نعاه أترابه، وحزن عليه كل من عرفه، لم نلتق بأحد إلا و بكى حال سماع النبأ، ولكن السؤال الذي كان يدور على الشفاه دوما، وكلما طرق النبأ المسامع مع الايمان بحتمية الموت، ومشيئة الله عز وجل:

كيـــــف مـــــات؟!!

احمد الشاب الوسيم لم يمرض، ولم يصب بمرض مزمن، او لم يغزه داء عصري مما نسمع او نقرأ.. ولكن احمد كان ضحية إهمال واستهتار بالانسانية وقيمها.. ضحية استهتار من رعاة الانسانية، وكنت مترددا قبل ان يخط القلم الكلمات: هل اكتب؟!! هل اعلن للملأ عما يجري بين غرف المرضى؟!! وكانت الحيرة، وكان التردد.. لا خوفا، ولا دجلا، ولكن!! حتى لا نتهم، ونحن المتهمين دوما بنشر «الغسيل الوسخ» كما يقولون، ولكنني تساءلت:

هل ينظف الغسيل و يجف إلا بالنشير؟! ومرت الساعات، وكان العزاء وكان الحزن، واصر اشقاء واهل احمد الا ان يراجعوا مدير المشفى، وان يطلعوه على ما كان خلف الابواب، و بين جدران مشفاه، وحاول الوالد ان يردهم عن طريقهم، وكانت حجة الوالد الحزين:

ما فائدة الحبل حين يقع الجمل؟!!

ولكن المعزين، والاصدقاء، والاهل اصروا باطلاع المدير على الاقل على ما يجري، وما جرى للراحل «احمد» رحمه الله، وذلك من اجل العبرة، واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية الانسان، والابتعاد عن الزهق بالارواح والاستهتار بحياة المواطنين، واصر البعض على رفع دعوى قضائية ضد المشفى، ولكن معرفة الاهل بمدير المشفى وانسانيته منعتهم من ذلك، وآثروا المراجعة على رفع الدعوى، وبقاء احتمال رفع الدعوى قائما، وكانت المراجعة مع المدير الطبيب الانسان المخلص لاهله، والناجح البارع النطاسي المشهور، وكان انسانا بمعنى الكلمة، وشرح للمراجعين وضع المشفى وغيره من المؤسسات الصحية؛ وشرح الاسلوب في اختيار الاطباء والممرضين، ولكنه وبعد سماع القصة ومسلسل الحدث اقر ان الاهمال، قد جرى في عملية معالجة «احمد»، وفتح الباب امام الاهل بخيار رفع الدعوى.

وشكر الاهل المدير وكظموا الغيظ ولكنهم لن يستطيعوا اخفاء الحزن على الفقيد «رحمه الله».

ومن هنا فاننا آثرنا كتابة القصة.. قصة الاستهتار والاهمال في احد مشفياتنا الوطنية والتي من المفروض فيها المحافظة على الانسان ان تكون العنوان، ولكن خيبة امل الاهل بالمشفى كانت كبيرة، والقصة نرويها باختصار كما رواها لنا شقيقا الفقيد المرحوم:

«احمد شعر بألم في لوزته، ومن مكان عمله توجه الى مشفى في عاصمتنا المرتقبة، ولكنه شعر ان التأخير في العلاج بذلك المشفى سيضاعف المرض، واخيرا عولج كما يرى المرض «طبيب عام» في ذلك المشفى، ومن ثم عاد «احمد» الى بيته في ضواحي مدينة في وسط الضفة، وشعر بألم شديد، وتوجه بعد ذلك الى طبيب خاص في المدينة ومختص بالانف والحنجرة، ولكن الطبيب نصحه بان يتوجه الى طبيب مختص بالصدر، وساعده شقيقه الاكبر في التوجه الى عيادة «الطبيب المختص» في المدينة، وطلب الطبيب من احمد ان يجري «مخططا مخبريا خاصا» وتوجه بعد ذلك احمد الى المختبر، ووعده المخبري المختص ان ينهي الفحص خلال يومين لان ذلك يحتاج الى زمن.

عاد احمد الى بيته، ولكنه ليلا شعر بألم شديد فحمله اشقائه واهله الى مشفى المدينة، وكان احمد في المشفى يشعر بألم شديد، واستقبله الطبيب المقيم، وطلب منه التسجيل!!! قبل الفحص، وتم التسجيل، ونام في المشفى، وفي الليل اشتد الالم، وطلب شقيق المريض من الطبيب ان يجري فحصا او حتى اعطاء شقيقه مسكنا او علاجا، ولكن الطبيب «الاصم» وهو في الحقيقة «أصم» رفض، وكانت حجته بانه غير مختص، وتساءل الشقيق:

هل ينام شقيقه على ألمه حتى الصباح، وحتى مجيء المختص؟!!

وكان الجواب بالايجاب!!!

ومع مرور الزمن، وتوالي الدقائق كان الالم يشتد، وكان «احمد» يتحامل على نفسه الا ان شقيقه كان يشعر بتراجع صحة «احمد»، وهنا الح الشقيق على الطبيب بطلب المختص، وكان القبول من الطبيب المقيم، وذهب سائق المشفى بسيارته لاحضار الطبيب المختص، وهنا كانت هول المفاجأة:

الطبيب المختص رفض المجيء.. لانه غير مناوب!!!

و بدأ «احمد» يقذف الدم من فمه، ونام الطبيب المقيم، واغلق غرفته، ونامت الممرضة، واغلقت غرفتها، وحاول الشقيق، ورجا الطبيب ان يعطيه ورقة او تقريرا لكي ينقل شقيقه الى مشفى آخر.. إلا ان الطبيب المقيم رفض ذلك..

وكان الجواب: المرض بسيط ولننتظر حتى مجيء الطبيب المختص في الصباح...!!! وكان السؤال: متى يحضر الطبيب؟!!

الجواب: الساعة الثامنة صباحا!! وارتفعت حرارة المريض، واصابته القشعريرة، واستلقى على ذراعي والدته.. وكانت النهاية!!!

مات أحمد الساعة السابعة صباحا، ولم يمهله الموت حتى مجيء الطبيب المختص!!! وحتى ظهور الفحص المخبري!!!■■



الإنفجـــار يحيـــط بعمليـــة الســـلام..!

عندما تحدث أبو محمود (٦٧ سنة) عن الواقع والسياسة والحرب والحرية والاستقلال والمؤامرات التي حيكت وما زالت تحاك ضد الشعب الفلسطيني، وجدت في حديثه واقعية صحيحة ومنطقا سليما وحقائق مثبتة، ولم اتوقف عند كلمات أبو محمود بل تدخل في الحوار والمناقشة أبو سليم (٧٠ سنة)، الفلاح الاصيل الذي يعشق الارض منذ صباه، فقد كان لعائلته أكثر من ٢٠٠ دونما شرقي غزة. كان يحرثها و يفلحها و يزرعها مع اقاربه ورفاقه.. لكن الاسرائيليين استولوا عليها في حرب ١٩٤٨. الحاج ابو سليم رغم شيخوخته الا انه يصر كل الاصرار على ان ايام زمان أحلى من أيام اليوم و يصر ايضا على ان السبب الحقيقي في تفكك وانقسام وضعف العرب والمسلمين هو عدم التزامهم بتطبيق اسس وتعاليم وقواعد الاسلام مما ادى الى اختلاف كلمتهم وعدم توحيد ورص صفوفهم وتبعثر جهودهم وطاقاتهم وثرواتهم حتى اصبحت امريكا وغيرها تتحكم فيهم.

يتدخل ابو محمود قائلا: كلام ابو سليم صحيح، والله لو هناك كان مسلمون يطبقون الاسلام مثل مسلمين زمان لما صار فينا هيك ولا أصبحنا أعداء لبعض، وما استطاعت امريكا واسرائيل تسرح وتمرح وان يفرضوا ما يريدون وعلى خاطرهم.

و يأتي صوت أبو ابراهيم (٦٥ سنة) قائلا:

انت يا أبو سليم كلامك على العين والراس ولكني اقول لكم ان الدنيا بخير وهناك مسلمون محافظون على دينهم ومتمسكون فيه و يسيرون على سنة الله ورسوله ولان قوة الاسلام ظهرت وعادت من جديد في العالم واخافت كل دول الغرب ومعهم اسرائيل، وصاروا يحيكون مؤامرات ضد الاسلام وضد المسلمين، ونحن المسلمين فتحنا بلاد العالم ووصلنا بلاد السند والهند وكان الناس من غير المسلمين يدفعون الجزية تحت حماية المسلمين، حقوق الناس كلهم كانت محفوظة وموفر الامن والطمأنينة.. لماذا؟؟ لأن الاسلام دين الحق فيه الخير والمحبة وكل العدل والمساواة والاخاء.

رد أبو محمود قائلا: لقد قصدت في حديثي ما جاء في الاية الكريمة: «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» وقوله تعالى: «وما النصر الا من عند الله». وقوله: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب».

كيف ننصر الله كي ينصرنا على أعدائنا و يحقق طموحاتنا وآمالنا وأمانينا، وكيف نتقي الله كي يوحد قلوبنا و يجمع شملنا و يفرج كربنا و يخلصنا مما نحن فيه من الهم والبلاء، كي نحرر ارضنا ونستعيد حقوقنا ونفتح قدسنا مثلما فعل صلاح الدين، اذا كنا صادقين مع ربنا ومع انفسنا فسيكون النصر حليفنا و بغير ذلك لن يكتب لنا النصر ولا النجاح قلت مخاطبا الجميع (أبو محمود وأبو سليم وأبو ابراهيم):

شعبنا الفلسطيني منذ عشرات السنين وهو يعاني، ذقنا أشد أنواع العذاب والمرارة، حاولوا طمسنا وتذو يبنا والقضاء علينا لكنهم فشلوا في ذلك لأن كفاح شعبنا ونضاله المستمر وتضحياته الكبيرة أثبتوا للجميع ان الشعب الفلسطيني أقوى من المؤامرات، شعب التحديات، شعب قادر لن يلين ولن يركع ابدأ مهما غلت التضحيات ومهما كانت المؤامرات، نحن شعب نناضل بشرف من اجل الحرية والاستقلال واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة، ومن هنا استطعنا ان نجني الثمرة الاولى من ثمار نضالنا فوجود قيادتنا الشرعية وقواتنا الفلسطينية في غزة واريحا بغض النظر عن ما تدعو اليه وتتبناه القوى الفلسطينية المعارضة هو في الحقيقة نصر لنا وباذن الله سيأتي النصر تلو النصر والله يمهل ولا يهمل.

قال أبو سليم: «كانت ارادة الله وفرحنا بقدوم القوات الفلسطينية وتأملنا ان تتغير احوالنا وظروفنا الى الافضل وان تخرج كل قوات الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة، كنا نتوقع ان يخرج كل إخوتنا المعتقلين، وان يجد كل العاطلين عن العمل فرصة للعمل، وان تحل جميع مشاكل الناس، ولكن ما نراه اليوم غير ذلك. الاسرائيليون ما زالوا موجودين على ارضنا والمعتقلون في السجن وعلى رأسهم الشيخ أحمد ياسين، الاسعار ارتفعت، كيلو البندورة صار بـ ٥ شيكل ورابين بتوعد و بهدد اولادنا في حماس و يحرض السلطة الفلسطينية حتى تعمل ضدهم، لكن السلطة تعرف كيف تتفاهم وتتحاور مع اخواننا في حماس نحن كلنا اولاد بلد واحد وكلنا مسلمون والدم «ما بصير مية».

رد أبو ابراهيم: هذه البلاد مقدسة، نريد تقوى، نحن بحاجة الى رجال ابطال اشداء على الكفار رحماء بينهم يرهبون عدو الله ولا يخافون الا من الله.

قال ابو محمود: اذا استمر وضعنا صعب كما هو الان ولم يحدث انفراج فانا اتوقع انفجار يدمر كل شيء.

قلت: أصبت يا أبا محمود، فمن مصلحة العالم كله ان تستمر عملية السلام، سلام عادل وشامل وليس سلام هش، وان يكون هناك سرعة في توفير الاموال للفلسطينيين وإلا ستنهار عملية السلام■■

رأي

خير الكلام

بقلم: زياد أبو صالح
دورا

الكستنة.. وما أدراك..!

كنا نستقبل المطر في قرانا بالفرحة والسرور، مستبشرين بموسم جيد، و يتسارع المواطنون الى جرف آبارهم من الطمي الذي ترسب فيها وغسلها جيدا، و يقومون باصلاح وتفقد المزاريب والقنوات، وبحرق وازالة الحيوانات الميتة والحجارة والاشواك من مكان سير المياه الى الآبار..

* * *

بعد سقوط المطر بغزارة، كان كل مزارع في قريتنا «خاصة الذي يمتلك اراض واسعة»، يُحضر الى مكان تجمع عشيرته «الديوان» بعض المنتوجات الزراعية المتبقية لديه من الموسم الماضي «كالزبيب والقطين والملبن»، و يقوم بتوزيعها على الحضور صغارا وكبارا ـ إرضاء لله تعالى على نعمة المطر، فيفرح الجميع بهذه التسالي الشعبية وبدفء المكان..

* * *

تعلمنا من الدواو ين لدى ترددنا عليها اشياء كثيرة لن ننساها ـ و يا ليتها تعود يوما ـ منها على سبيل المثال لا الحصر: عشرات القصص والحكايات الشعبية الجميلة، وآداب الكلام، واحترام الصغير للشخص الذي يكبره سنا و...الخ..

كان الديوان بالنسبة لنا مركزا إعلاميا «للحامولة».. كل شخص يقول ما عنده من أخبار سواء اكانت محلية او عالمية..! وبيت العائلة الكبير في الأفراح والأتراح..

* * *

في السنوات الاخيرة، هجرنا الآبار واخذنا نلقي النفايات بداخلها، واصبحت مأوى للفئران والذباب ومكرهة صحية دائمة..! ولم نقم بحفر الآبار، كما كنا نحفرها في السابق إلا ما ندر، وشعرنا بالذنب وبأننا كنا مخطئين عندما كانت المياه تنقطع عنا لاشهر و يتحكم بنا الطرف الاخر حتى في شربنا..!! فاخذنا نلوم بعضنا البعض عما اقترفناه بحق انفسنا، متذكرين وصايا أجدادنا الذين كانوا يوصوننا بالمحافظة على الآبار والاكثار منها..!

* * *

كذلك في السنوات الاخيرة، هجرنا الدواو ين ولم نعد نفتحها واخذ العنكبوت ينسج خيوطه في كل ركن من أركانها، واصبحت تسالينا من المكسرات والكستنة الغالية الثمن..!

* * *

في يوم من الايام الماطرة، ذهبت الى مكان لبيع الكستنة، وطلبت من البائع ان يزن لي كيلوغراما لتجربتها، وعدت الى منزلي، مبللا من شدة المطر.

على الفور، اشعلت المدفأة الكهربائية، وطلبت من أطفالي البقاء في اسرتهم للمحافظة على دفئهم طوال اليوم.

بعد احمرار اسلاك المدفأة، احضرت بعضا من حبات الكستنة ووضعتها على الاسلاك دون تكسيرها «قليلا»، وبعد لحظات كانت المفاجأة ان احدى «الحبات» التي اخذت قسطا كافيا من الحرارة «بالانفجار» في سقف الغرفة..!

في هذه الاثناء، امرت اطفالي بتغطية رؤوسهم بالحرامات وعدم النظر للمدفأة اللعينة. وقمت بسحب سلك المدفأة من مصدر الحرارة وعدت لجمع حبات الكستنة المتبقية ـ وهنا كانت المفاجأة غير المتوقعة، حيث طارت اربع حبات من المكان صوب صدري ورقبتي محدثة بعض اللسعات التي ما زالت ظاهرة كالوشم على جسدي..!

قمت بجمع الحبات التي تطايرت في سقف الغرفة، ووضعتها في نفس الكيس الذي ما زال ممتلئا بحبات الكستنة، والقيته بعيدا عن محيط المنزل لاعنا ذلك اليوم الذي اردت «التمدن» فيه، واخذت اعض على شفتي.. متذكرا ايام زمان، ايام القطين والملبن والقريش والزبيب ..الخ، وقطعت عهدا على نفسي ان اتعاون مع اخرين على إحياء ايام الدواو ين، ايام آبائنا وأجدادنا..

* * *

عدت من خارج المنزل، وطلبت من اطفالي ازالة الاغطية خوفا من الاختناق، وذهبت ابحث لهم عن تسالي شعبية كانت والدتي حفظها الله قد ارسلتها لنا في بداية فصل الشتاء.

احضرت لهم الزبيب وبعض كتل القطين، قائلا لهم: هذا افضل مليون مرة من الكستنة، وهذا افضل مليون مرة من الفستق الحلبي، وهذا افضل مليون مرة من البزر الايراني، وهذا.. وهذا..!

* * *

وانت يا «هذا» الانسان، ايهما افضل المكسرات الممتلئة بها اسواقنا والتي لم تبق لنا سوى بضعة اسنان والمتبقية منها سوداء والسوسة ما زالت تنخر بداخلها.. أم تسالينا الشعبية التي تعود عليها آباؤنا واجدادنا والتي تزيدنا قوة وتمنح اسناننا لمعانا عجيبا..؟!!

إيـــش اللـــي بصيـــر..؟!

• عندما كان آباؤنا يريدون الذهاب الى مدارسهم، كانوا يضعون على رؤوسهم اغطية تسمى بـ «الحطات» دلالة على انهم اصبحوا رجالا يعتمد عليهم..!

اما ما نشاهده اليوم، فهو عكس ذلك تماما، فنشاهد الطفل او الطفلة كلاهما يرتدي فستانا «من فوق الركبة»، ولا نستطيع التفريق بين ذكر او انثى إلا بشق الانفس.. فايش اللي بصير يا ناس؟!..

* * *

• اذا اردت سماع كلمات الغزل و بشتى الصور والاشكال، فما عليك الا الذهاب لاحدى محطات التلفون التي نصبتها شركة «بيزك» الاسرائيلية في كافة شوارع قدسنا الشريف..!

فالمواطن الذي يمر بالقرب من المحطات المذكورة، يسمع و بوضوح تام كلمات الغزل المتبادلة بين الحبيبين اللذين لم يتمكنا من مقابلة بعضهما البعض الا بهذه الوسيلة، والمطلوب مراقبة تلك المحطات التي اصبحت اماكن مشبوهة، ولا ندري ما الهدف من اقامتها ما دام كل بيت متوفر بداخله جهاز تلفون، وايش اللي بصير يا ناس؟!..

* * *

• كانت وما زالت والدتي اذا قدم الى منزلنا اي مواطن، ومهما كانت صلة القرابة معه، لا تفتح له الباب إلا بعدما تضع على رأسها «غطاء الرأس»، و بعد ذلك تقوم بفتحه وترحب بالقادم احسن ترحاب، سواء اكان قريبا أم غريبا..

ومنذ بداية «الانتفاضة» وانا اشاهد عشرات الامهات يمسكن بايدي اطفالهن ينتظرن على قارعة الطريق الحافلات التي ستنقلهم الى مدارسهم، وما يحز في النفس هو منظر لباسهن «الشفاف» للغاية، والذي لا يصلح حتى لوقت النوم..!!■■

نقابة أطباء الاسنان الفلسطينية:
تنظم المؤتمر الأول لطب الأسنان في جامعة بيرزيت

بمشاركة حشد كبير من اطباء الاسنان في الضفة الغربية ورئيس نقابة اطباء الاسنان الاردنية واطباء الاسنان العرب واطباء اسنان عرب من داخل الخط الاخضر والجولان السوري المحتل اقامت نقابة اطباء الاسنان في القدس يومي الخميس والجمعة ٢٠ و٢١/١٠/١٩٩٤ المؤتمر الاول لاطباء الاسنان في قاعة الشهيد كمال ناصر في جامعة بيرزيت ولم يتمكن ٤٥ طبيب اسنان من ابناء قطاع غزة من المشاركة في المؤتمر بسبب الاغلاق العسكري الذي فرضته السلطات الاسرائيلية على قطاع غزة. و يهدف هذا المؤتمر الاول من نوعه في الضفة الغربية والذي اشرفت على تنظيمه لجنة تحضيرية برئاسة الدكتور عبد المحسن حمام الى مناقشة جملة من القضايا العلمية المتعلقة بطب الاسنان في الضفة الغربية وقطاع غزة والمنطقة العربية، والخروج بتوصيات لنقابات اطباء الاسنان العرب من اجل النهوض بهذه المهنة.

يذكر ان الاغلاق العسكري طال وزير الصحة الفلسطيني الدكتور رياض الزعنون حيث منع من المشاركة في المؤتمر والقاء كلمة وزارة الصحة فيه، وقد تلى كلمته الدكتور نادر حجازي الذي اعتذر فيها عن المشاركة، ونقل للمؤتمرين تحيات الرئيس ياسر عرفات ومباركته لعملهم وتمنياته لهم بالنجاح في تحقيق ما يصبون اليه من خدمة مهنة طب الاسنان في فلسطين والمنطقة العربية. وجاء في الرسالة ان سياسة الاغلاق التي تمارسها حكومة اسرائيل هي امر مخالف للاعراف الدولية. وشدد على اهمية التوصيات التي سيخرج بها المؤتمر وضرورة متابعة تنفيذها مؤكدا سعي وزارة الصحة الفلسطينية الى تحقيق مبدأ صحة فم واسنان سليمة لكافة افراد المجتمع الفلسطيني وزيادة الوعي الصحي بين جماهير الشعب وذلك من خلال اجراء مسح صحي لطلبة المدارس والعمل على تنظيم عمل صحة الفم والاسنان.

و بعث الدكتور فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني برقية تضامن للمؤتمرين دعاهم فيها الى توحيد النقابات في الضفة الغربية في اقرب وقت ممكن مؤكدا على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية في ظل السلام الشامل.

و بدأ المؤتمر بكلمة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور عبد المحسن حمام حيث رحب بالحضور وأسف لعدم تمكن الزملاء من قطاع غزة المشاركة في المؤتمر شارحا الصعوبات التي واجهت اللجنة التحضيرية في تنظيم المؤتمر وتحقق انعقاده. وشكر جميع المؤسسات والشركات الوطنية التي ساهمت في إنجاح المؤتمر، وختم كلمته بدعوة اطباء الاسنان الى التقيد التام بقوانين وآداب المهنة.

ثم القى الدكتور عبد العزيز الحاج رئيس نقابة الاسنان/ وزير المواصلات كلمة ادان فيها سياسة الاغلاق الاسرائيلية، وشدد على ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وضرورة الارتقاء وفي ظل الواقع الجديد الى مستوى المسؤولية والتمسك بالديمقراطية منهجا واسلوبا، واكد عزمه الاستقالة من منصبه كنقيب لاطباء الاسنان للتفرغ لمنصبه الجديد في السلطة.

اما نقيب اطباء الاسنان الاردنيين الدكتور سعيد ابو منير حيث اكد مساندة اطباء الاسنان للنضال الفلسطيني والخيارات الفلسطينية حتى تحقيق الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف واشار الى موقف نقابة اطباء الاسنان الاردنية المساند دوما لابراز الهوية الوطنية الفلسطينية.

و يذكر انه اقيم على هامش المؤتمر معرض للادوات الطبية شاركت فيه العديد من الشركات الفلسطينية وذلك بهدف اطلاع المشاركين على آخر ما استجد في الآلات الطبية ■■

العقيـــدة الصحيحـــة

● بقلم: **الشيخ أحمد جاموس** ● أبو ديس

قال تعالى: «**ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة، إن الله بكل شيء عليم**». (سورة المجادلة: ٧)

ان العقيدة الصحيحة هي التي لا يختلج قلب صاحبها في قدرة الله وعظمته، و يوم يتسرب الشك الى قلبه فقد وقع تحت طائلة المقت والغضب.

والعقيدة الصحيحة تقتضي من صاحبها الا يسند الامور لغير الله، فالله هو الخالق الذي لا يشاركه في خلقه أحد، فمن اسند الامور لغير الله في ايجادها وتقريرها وتدبيرها وتصريف شؤونها فقد أصيب في عقيدته بما يدعو الى وجوب تصحيحها (**ذلكم الله ربكم لا إله هو خالق كل شيء فاعبدوه، وهو على كل شيء وكيل**). (سورة الأنعام: ١٠٢)

فاذا بلغت النفس البشرية المؤمنة الذروة في الاقتناع فانها تصير اشد ثباتا من الجبال، وان أجل مثل يوضح لنا هذه القضية موقف الرسول صلوات الله وسلامه عليه يوم أحاطت به الاشرار تحاول ان تطفىء جذوة الايمان في قلبه، فماذا قال؟؟ قال كلمته المشهورة، قالها بلسان الحق «**والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه**».

ان اثر العقيدة في التربية بعيد المدى، فالنفس صاحبة العقيدة راسخة البنيان، لا تعبأ بكوارث الايام وشدائد الحياة، ولا تنوء تحت الهموم الثقال لانها تحمل بين جنبيها عقيدة الحق (**إنا كل شيء خلقناه بقدر**).

ولانها واثقة ان هذا الكون لا تهب فيه نسمة هواء، ولا تطرف فيه عين، ولا يحدث فيه حدث - صغيرا او كبيرا - إلا باذن الله (**الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام، وما تزداد، وكل شيء عنده بمقدار**). (سورة الرعد: ٩)

فالاية تقول ان الله يعلم ما تحمل كل انثى من جنين، و يعلم أذكر هو او انثى، وما تنقص الارحام بالولادة، وما تزداد بالحمل وقتا بعد آخر. وكل شيء عنده سبحانه بقدر وزمان معلوم.

ان هذا الكون وما يحتو يه من كائنات حية وغير حية لهي أثر من آثار قدرة الله أبدعها من العدم، انها قدرة شاملة في نواحي هذا الكون لا يفجرها شيء وهذا ما اعلنه القرآن الكريم (**تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير**)، (**ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير**) (الحج: ٦).

انها قدرة تنتج ولكن انتاجها اعلى واسمى واكثر من مجموع انتاج البشر، فالعقل البشري مجالاته في معرفة وضع الاشياء محدودة بخلاف قدرة الله التي لا تقف عند حد، فمثلا الحشرة التي هي من ابسط مخلوقات الله لا تستطيع البشرية بأجمها خلقها، وهذا هو الفرق الشاسع بين قدرة الانسان وقدرة الله اللامتناهية التي صورها القرآن بقوله: «**يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له، إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له**». (سورة الحج: ٧٣).

وقدرة الله تتغلغل في صميم حياة الانسان فلا داعي للالتجاء الى غير الله للحصول على مرغوب واجتناب مكروه لان ذلك لا يملكه غيره، جاء في القرآن: «**وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو، وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير، وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير**». (سورة الأنعام: ١٧).

وقدرة الله سارية في خلق الذكور والاناث فلا داعي ايضا للالتجاء أو الارتماء في احضان الدجالين للحصول على ولد، فقد جاء في القرآن الكريم في وصف قدرة الله تعالى: «**يهب لمن يشاء إناثا و يهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا، و يجعل من يشاء عقيما، إنه عليم قدير**». (سورة الشورى: ٥٠)

وقدرة الله نافذة في إعزاز الامم واذلالها قال الله تعالى: «**قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير**». (سورة آل عمران: ٢٦).

فكم من الأمم بلغت منزلة عالية من السلطان والنفوذ ثم استذلت وكم من الملوك والزعماء بلغوا ارفع منازل الجاه ثم وصلوا الى نهاية مؤلمة من قتل وسجن ونفي.

ان المؤثر والموجه في مصائر الشعوب والافراد هو الله وحده، فلا حاجة للالتجاء الى غيره. ولكن في سبيل الحصول على حياة افضل يصرح القرآن فيقول: «**إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**». (سورة الرعد: ١١).

ان هذه الآية العظيمة تصرح بأن سنة الله جرت بأن لا يغير حال الامم من شقاء الى سعادة الا اذا غير الافراد والجماعات ما بأنفسهم، فالامة التي تصلح من امرها فانها جديرة بأن يمدها الله بمعونته.

اما الآية التي تستبيح الظلم وتتحلل من الفضائل فانها تستحق ان تقع تحت ظل الاستعباد■■

سلطان الاطرش والثورة السورية الكبرى ٦

● إعداد: **أحمد علي القضماني** / مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل ●

بتاريخ الخامس من ايلول عام ١٩٢٥، وجهت قيادة الثورة السورية برقيات الى المجلس النيابي الفرنسي، والى وزارة الخارجية الامريكية ورئاسة مجلس الوزراء في كل من بريطانيا وايطاليا، والى بعض الصحف الواسعة الانتشار في العواصم الغربية جاء فيها: «العرب الدروز وعموم السوريين المنتفضين ضد الحكم الفرنسي الاستعماري في سوريا يقاسون اشد الالم من الحكم العسكري والظلم الفرنسي منذ الاحتلال بصورة تهدد السلام وتشعل نار الاحقاد بين الشرق والغرب. ان القوات الفرنسية التي تساق اليوم لخراب بلادنا وقتل الحرية ومبادىء حقوق الانسان. تضرب النساء والاطفال والشيوخ والقرى الآمنة بقنابل طائراتها وقنابل مدافعها ظلما و بغيا. وهذا يضطرنا للدفاع عن كياننا وشرفنا حتى الموت. وإذ نحمل فرنسا مسؤولية سفك الدماء البريئة، نستنجد بالامم المتمدنة ان تبطل رق الشعوب بعد ان ابطلت رق الافراد».

وردت السلطات الفرنسية بقصف اماكن تجمع الثوار و برمي اكداس من المناشير من الطائرات التي حومت فوق قرى جبل العرب لهذه الغاية. وجاء فيها: ايها الثوار، يا سكان جبل الدروز، عودوا الى رشدكم وقدموا خضوعكم اذ لا يزال لديكم وقت للخضوع القوا سلاحكم وتقلدوا بدلا من السلاح المحراث لانبات ارضكم فذلك خير لكم ولمستقبلكم» فقد توهت السلطات الفرنسية امكانية الخضوع والاستسلام والامتثال لما جاء في بياناتها ومنشوراتها من دعوة لذلك. وكان الرد بان اخذت جموع الثوار تزحف تحت البيارق الخفاقة من كل حدب وصوب لملاقاة حملة الجنرال «غاملان» في صبيحة يوم ٢٣ ايلول ١٩٢٥ بعد ان تزودوا من قراهم بالاقوات والمؤن البسيطة التي كانوا يعيشون عليها في



سلطان باشا الأطرش

جبهات القتال مع الحمد والشكر لله ولي النعم.

تقدمت الحملة الفرنسية فاحتلت بهجوم خاطف «تل حديد وقرية كناكر» وشكلت في تقدمها جبهة عريضة مواجهة لمدينة السو يداء وراحت تصب قذائف مدفعيتها الثقيلة وقنابل طائراتها على مواقع الثوار المحيطة بمدينة السو يداء من الشمال والشرق والجنوب في حين اندفعت كتائب فرسانها تعززها المدرعات. فعبرت السهل المجاور تحت سحب الغبار والدخان الكثيفة. وجاء في مذكرات قائد الثورة سلطان الاطرش حول ذلك قوله: «اتخذت مقري فوق هضبة مرتفعة واقعة جنوبي السو يداء بحيث مكنتني من الاشراف على ميدان القتال اشرافا كاملا. ودارت المعركة بعنف وشدة وابدت خيالتنا من الشجاعة في صد هجمات العدو المتتابعة ما تقر به العيون وحيث تمكنت بالتالي من احباط مخطط العدو قبل ان يسدل الليل استاره وكانت خسائره بالارواح والمعدات الحربية كبيرة جدا. وفي صباح اليوم التالي ٢٤ ايلول شن الفرنسيون هجوما كبيرا فتحوا به ثغرة واسعة في الشمال الغربي من جبهتنا وانطلقوا منها الى مدينة السو يداء، وتمركزوا داخل قلعتها الحصينة وفي الهضاب المحيطة بها ثم راحوا يعملون نهبا وتدميرا وحرقا في بيوتها وحوانيتها و ينتهكون حرمات مجالسها الدينية ومقامات الاولياء فيها. و يضرمون بها النار بعد ان سلبوا اثاثها وسائر موجوداتها فسارعنا الى ضرب الحصار عليهم. وقد اثر العطش بهم بعد ان قطع الثوار المياه عن المدينة. وعندما ايقن (غاملان) ان بقاءه رهن الحصار المضروب عليه سيؤدي الى انزال الهزيمة به اثر الانسحاب مساء يوم ٢٦ ايلول تاركا وراءه كميات كبيرة من الذخيرة والعتاد. فلاحقه الثوار يهجزون و يرددون حداءهم المؤثر الشائع في تلك الايام:

يا فرنسا والله ما نطيع
ونهوش عند ديارنا
بموزر ضربة شنيع
ذبح الاعادي كارنا

فاستمتعت ببسالة ثوارنا و برؤية بيارقنا وهي تخفق بشموخ فوق الهضاب الممتدة من السو يداء شمالا حتى نبع عرى جنو با وازددت فخرا واعجابا بتلك الفئة المختارة من المجاهدين الذين كانوا يرقصون حول البيارق رقصة الحرب المثيرة و يتحفزون بعزائم صادقة لخوض غمار الحرب في معركة جديدة ومنازلة القوات الفرنسية الغازية وزحزحتها عن المواقع التي تمركزت فيها، تملأ نفوسهم مشاعر الاباء والاعتداد بقوة بأسهم واخلاصهم لمبادىء الثورة

الوطنية التي اعتنقوها.

وما ان تحركت بعض البيارق لمنازلة القوات الفرنسية في منطقة رساس وزحزحتها عن المواقع التي تمركزت فيها حتى دارت المعركة الرهيبة المشهورة في تاريخ الثورة باسم هذه المنطقة. والتي دامت ثلاثة ايام متتالية لم يذق الفرنسيون خلالها طعما للنوم او الراحة مما اضطرهم الى التقهقر باتجاه كناكر غربا متخلين عن خطتهم المرسومة بمتابعة الزحف شمالا نحو مدينة السويداء ودخول قلعتها الحصينة المحاصرة ويبدو ان الجنرال (غاملان) قد يئس نهائيا في هذه الحملة من تحقيق النصر الذي كان يأمله فانسحب بقواته غربا الى حوران تاركا على ارض المعركة مئات القتلى من جيشه وعشرات الاسرى واربع مدافع واربع دبابات وست مصفحات وعددا كبيرا من عربات النقل دمرت جميعها بالاضافة لاسقاط طائرتين اصابهما المجاهدون أثناء المعركة. ومما تجدر الاشارة اليه والتنويه له هو ان عدد الطائرات التي كانت تغير على قوات الثورة كان يتراوح ما بين ثلاث طائرات واربع وعشرين طائرة في الغارة الواحدة. ولم يكن الطيارون يفرقون بين القوات المقاتلة والسكان الامنيين وجلهم من الشيوخ والنساء والاطفال، حتى ان العاملين في الاراضي الزراعية، والرعاة، والمسافرين من قرية الى قرية والذاهبين الى مناهل الماء كانوا جميعا يقذفون بقنابل الطائرات ويمطرون برصاص الرشاشات واحيانا كانت الطائرات ترمي متفجرات موقوتة بعضها ينثر قطعا من الحديد على شكل مسامير، او ترمي اكياسا صغيرة من السكاكر المشتهاة عند الاطفال فما ان يتناول الطفل شيئا منها حتى يقع جثة هامدة بسبب المادة السامة التي كانت تدخل في تركيبها.

ويتابع سلطان الاطرش قائلا في مذكراته:

كان الجنرال «غاملان» والحق يقال، من اشجع القادة الفرنسيين الذين واجهناهم في ميادين القتال وقد ابدى براعة فائقة في تحريك قواته اثناء المعارك وكانت مبادهاته في الكر والفر مذهلة لم يفتح المجال لنا فيها بضرب جيشه اللجب الضربة القاضية. ولذلك فقد رأينا ان نتبع معه مبدأ العسكري القائل : «خير وسائل الدفاع، الهجوم، لاحباط خطته ورده عن مدينة السويداء». وفعلا تمكنا بهجماتنا المعاكسة في «رساس» و«عرى» و«كناكر» و«اطراف السويداء» من تفتيت تشكيلته «الصندوقية» وارغمناه على اجراء تحركات مرهقة لأرتاله مما اضطره في النهاية الى الانسحاب من اراضي جبل العرب بغية اعادة تنظيم قواته في قواعده في حوران■■ •يتبع..•

رسالة الى المحرر ...

الأخ العزيز الأستاذ/ جاك خزمو المحترم..

تحية اخوية وبعد:

طلب مني عدد من قراء مجلة «البيادر السياسي» في الجولان، لفت نظركم لما جاء في الصفحة ٣٩ من العدد ٥٨٥ الموسومة بصفحة حواء. عن النساء في الكرملين والحديث عن زوجة لينين وزوجة ستالين والقول عنهما كلام يفوح منه الازدراء والتهكم على قادة عظماء غيروا كثيرا بمسيرة العالم لصالح البشرية قاطبة واول ذلك شد ازر حركات التحرر الوطنية ضد الاستعمار. والوقوف الى جانب حقوق الفقراء والمضطهدين وكانت نواياهم شريفة وضد استغلال الانسان للانسان ومعتقداتهم وما كتبوا تشهد على حسن مقاصدهم وهم بغض النظر عن اخطائهم رموز كبار للنظام الاشتراكي والعقيدة الاشتراكية العلمية وزعماء ثوريون عملوا لتغيير وجه العالم وبناءه من جديد على اسس تضمن تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية. وبقدر ما هو مفيد نقدهم بشكل موضوعي ومن منطلق غيور ومخلص. بنفس الوقت من المسيء المس بهم بروح عدائية وغير مسؤولة. حيث يبقى «لينين وستالين» مع اخطائهما اشرف بما لا يعد ويحصى من قادة العالم الاخرين في كافة انحاء المعمورة ماضيا وحاضرا. وأخلاقهما هي اعلى بكثير مما يظن محرر صفحة حواء في مجلة «البيادر السياسي». وهما من انصار المرأة وحريتها وحقوقها بحق وحقيق بل هما أول القادة على مر التاريخ الذين اعطوا للمرأة دورا مساويا لدور الرجل في كافة مجالات الحياة بما في ذلك المجال السياسي والوظائف ومواقع القيادة. وفي عهدهما مارست المرأة السوفيتية جنبا الى جنب خدمة بلادها في الحكومة والبرلمان والقضاء وجميع قطاعات الدولة وباتت قيمتها ووزنها امام القانون مساويا تماما للرجل.

ومن المستهجن حقا ان تنشر «البيادر السياسي» الفلسطينية مثل هذه الترهات التي من الطبيعي ان تنشرها صحف اخرى مغرقة في الرجعية وتسير في ركاب الامبريالية. اما مجلة «البيادر السياسي» المقدسية موقعها هو في جبهة النضال اليومي المباشر ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية. ويجب ان تبقى جزءا لا يتجزأ من ضمير شعبها الكادح المضطهد الذي يعرف اصدقاءه جيدا كما يعرف اعداءه. وفي هذا الزمن الرديء وفي هذه المرحلة بالذات للصحافة في المناطق المحتلة وبلادنا العربية عامة دور ريادي اضافي ودور المرشد والربان اكثر من أي زمن آخر. ومسؤوليتها إزاء تشكيل الرأي العام وبلورته مسؤولية تاريخية وغير عادية. ونأمل ان تبقى مجلتكم في مستواها العالي الذي نالته لدى القراء في جولاننا العربي السوري المحتل■■

باحترام اخوكم

احمد علي القضماني

اليابان تحصل مجددا على جائزة نوبل في الاداب

• بقلم: **قيس قدري**/ ستوكهولم •

فاز الكاتب الياباني (كينزا بورو أد) بجائزة نوبل للاداب عام ١٩٩٤م، والشاعر المذكور ينتمي الى عائلة عريقة، ويبلغ من العمر ٥٩ عاما، وهو متزوج وله ثلاثة اولاد... (أد) درس الادب في جامعة طوكيو، وتخرج منها عام ١٩٥٨م وقد كان للحرب العالمية الثانية، ومأساة هيروشيما وناجازاكي، وانهيار اليابان أكبر الاثر في كتاباته.

(أد) يؤكد انه معني بالقارىء الياباني دون سواه، لكنه لا يلغ تأثره بالعديد من الاسماء الشهيرة في الغرب، أمثال دانتي وبلزاك ويتيس والیوت وأودن وسارتر، كما ان (أد) له عالم خاص في كتاباته، حيث يعالج هموم البشر في البحث عن المدينة الفاضلة من منظور ياباني وطني محض.

كما ان العوامل الذاتية، التي عاشها هو شخصيا، قد عكست كثيرا من معاناته التي صورها في كتابه قضايا خاصة عام ١٩٦٤م الذي كان واضحا مدى تأثره بما ألم به كأب لولد معاق عقليا.

لكن أهم رواياته على الاطلاق «البكاء الصامت» عام ١٩٦٧م والتي تناول فيها تداخل الهموم البشرية من حب وحلم وطموح ونزعة العلم. للكاتب مؤلفات كثيرة، ما زال الكثير منها غير مترجم.. وما ترجم منها يظهر النزعة الانسانية لدى هذا الكاتب الكبير الذي مزج بحذاقة بين رومانسية ما بعد الحرب العالمية الثانية، وبين الثورة على الظلم والاضطهاد وبين الاصالة والحداثة من منظور ياباني بحت، الذي اصبح بعد اليوم منظورا عالميا بفضل جائزة نوبل■■

منكم وإليكم

إعداد: أبو هاني

أموت ولا أدخل والدي "بيت العجزة"

السيد محرر منكم وإليكم.. مشكلتي ليست في ابنائي او زوجتي.. مشكلتي في «والدي»..

سيدي والدي مصاب منذ سنوات بعقدة نفسية، فهو منطو على نفسه، وهو يسكن في نفس البيت الذي اعيش فيه مع زوجتي وخمسة من ابنائي وبناتي انه يغضب لأتفه الاسباب.. تعود ان «يحرد» على الاكل ويرفض مشاركتنا الطعام الا بعد ان نقبل يديه، وفي مرات كثيرة رجليه، وقد يكون السبب تافها.. مثل انه امر احد ابنائي الصغار بالهدوء فرفض ومنذ شهرين.. ازدادت حالته سوءا واخذ يصرخ ويهذي، فعرضته على طبيب نفسي، وبعد جلستين قال: والدك لن يشفى ما دام يسكن في بيتك، فقلت له اين يسكن انن؟

قال: في بيت العجزة!!

اخنت والدي وطوال الطريق وانا العن الطبيب والعن تربيته.. كيف افرط في والدي، واسكنه ملجأ العجزة، واذا فعلت نلك فماذا سيقول عني الناس، افضل ان اموت قبل ان افعل نلك!!!

•••

سيدي.. ما دفعني للكتابة اليك هو ان والدي منذ ايام صار مخيفا.. فقد صارت زوجتي تظل تراقبه بعد ان صار يدخل المطبخ.. ويبحث عن السكين الطويلة ويظل يراقبها.. انه يفعل نلك عدة مرات في اليوم..

حتى ابنتي الصغيرة ذات الخمسة اعوام صارت تقول: اخاف من «جدو» صدقني.. منذ يومين اعتدى علي بالضرب ولطمني عندما كنت ارجوه ان يتناول الغداء!!

ماذا افعل؟!.. خبرني بالله عليك..

• أبو جميل •

• يا ابا جميل.. ما يزال الناس في مجتمعنا ينظرون الى بيت العجزة.. نظرتهم الى «بيت عقوق» مع انه في الواقع ليس كذلك..

قبل ان اناقش هذا الموضوع اود ان اطرح قضية الآباء، الذين يقتلون انفسهم بالعادات السيئة.. فكثير منهم يقطعون عملهم ويتوقفون عن العمل بحجة ان لهم مجموعة من الابناء ينفقون عليهم.. رغم انهم قادرون على العطاء.. هؤلاء وأشباههم يحكمون على انفسهم بالاعدام.. فيلبسون «العباءات» ويقوسون ظهورهم فوق العصى، ويستعجلون نهايتهم..

وانا الوم ابناءهم الذين لا يساعدونهم على إكمال بقية عمرهم في نشاط دائم يجب ان يرشد الابناء آباءهم لافضل الطرق للانتاج، ومواصلة العمل لتظل همتهم ونشاطهم في اوجها وهذا يجنبهم امراض الشيخوخة والكسل.

•••

أما مشكلتك يا ابا جميل فهي مقاربة لما سبق، فوالدك رجع الى سني حياته الاولى، وصار يتصرف كطفل صغير، يغار من ابنائك ومن زوجتك ويعتقد انهم اخذوك منه، لذلك فهو يظل في حاجة الى «لفت انتباهك» نحوه فحين يفشل «يكتئب» وينزوي بعيدا في انتظارك، ولما يئس من هذه المحاولة المكررة والتي اثبتت فشلها تظاهر بالجنون والانفصام لكي يستولي على كل اوقاتك، فهو ما يزال يعتقد بانه يملكك وحده!!

•••

اما مسألة «بيت العجزة» فهو ليس نقيصة ولا عيبا وهو يشبه «مصحة الامراض» او دار النقاهة في اي مستشفى.. وحين ارشدك الطبيب، فانه يعرف بان والدك لن يشفى في منزله او منزلك.. تخيل انك وضعته في مستشفى عادي.. فهل سيتهمك الناس بالتقصير في حقه، وهل ستتهم نفسك بذلك؟

لماذا اذن تتمنى الموت قبل ان تدخل والدك «بيت العجزة» الذي هو مستشفى؟!.. ارجو ان تغير رأيك.. وانا مقتنع بان والدك سوف يستعيد عافيته في «بيت العجزة» بسرعة وبخاصة حينما يلتقي بأقرانه.. وبعدها يعود الى بيته وبيتك معززا مكرماً■■

انما هـــو علاج المستقبل

طـــب الاعشـــاب الطبيعيـــة ليس دجـــلاً

تخفيـض الوزن وزيادتـــه من أكثـــر مجـــالات نجاحنـــا

"البهـــاق" حققنـــا في علاجـــه نجاحـــا وصـــل إلـــى ٩٥٪

«طب المستقبل هو طب الاعشاب الطبيعية» هكذا تؤكد نجلاء حراز وزوجها نبيل طاهر حراز، ابرز الاسماء التي لمعت في هذا المجال وحققت تواجدا الى حد اجبار عدد من المع الاطباء في عدد كبير من المتخصصات على التعاون والاستفادة من اكتشافاتهما العلمية وبخاصة في مرض «النبهاق» والذي احرز فيه نتائج تصل الى ٩٥٪.

الى جوار نجاحات عديدة في مجالات مختلفة مثل «نقاء البشرة وجمالها» الاوزان الزائدة والتي تخلص اصحابها مما يقرب من ٦٠ كيلوغرام بعد اتباعهم لانظمة غذائية معينة الى جوار مستحضرات من الاعشاب الطبيعية، علاج الصلع، والصرع، مختلف الامراض الجلدية و.. مجالات عديدة.

رغم النجاحات المتعددة في مجالات مختلفه يظل «تخفيض الوزن» هو اكثر تلك المجالات - هكذا تؤكد في البداية نجلاء حراز وتضيف لقد احرز المتبع لنظامي الغذائي تقدما رائعا الى حد تخفيض ٤٠، ٥٠ كيلوغراما وفي حالات اخرى وصل التخفيض الى ٦٠ كيلوغراما وفي فترات قصيرة بالقياس الى انظمة غذائية اخرى، مع الوضع في الاعتبار ان نظامي الغذائي لا يمنع فيه المريض من تناول الخبز واللبن او الزبادي وانواع عديدة من الفاكهة الى جوار السماح بتناول عدد معين من ملاعق السكر لا تقل عن واحدة ولا تزيد عن ٣ ملاعق، وهو نظام اذا ما قورن بانظمة اخرى يعد غير قاس وان كان فعالا.

● يحرز نظامك، بل ويضع في قائمة الممنوعات عدم تناول البيض، بينما يسمح بتناوله في انظمة اخرى فلماذا؟

■ لاسباب عديدة اولها ان هناك البعض لا يحب تناوله ويتقزز منه، ثانيا قد يصاب المريض بنزلات البرد، مما يصعب عملية تناول البيض، النقطة الاهم ان تناول البيض بكميات كبيرة ودائمة (٢ ـ ٣ بيضات في اليوم) قد يصيب الانسان بالكولسترول، فلماذا اتسبب بنظامي الغذائي هذا في زيادة الكولسترول.. بينما يمكن الاستغناء عنه والابتعاد عن اضراره.

● كيف بدأت علاقتك بالطب الطبيعي؟

■ يقول نبيل حراز: عائلة «حراز» لها باع طويل في هذا المجال، وانا رغم كوني «طيارا فيما سبق» الا ان عشقي لهذا المجال وايماني به جعلني اتخصص فيه وايضا ايماني بضرورة اثبات ذاتي جعلني استقل بعيدا عن اهلي واحاول ان اؤكد تواجدي على الساحة بما احرزته فيها من تقدم، ساعدتني في ذلك زوجتي لاجادتها للغات الاجنبية وعشقها لتلك المهنة ايضا، فكانت تطلع على احدث الابحاث العلمية الى جوار القراءة المستفيضة في الكتب والمخطوطات القديمة، اما من جانبي فكانت التجربة مرات ومرات حتى تم اكتساب الخبرة المطلوبة في مجالات عديدة.

● رغم ايمانكما بالطب الطبيعي، طب الاعشاب الطبيعية، لماذا تلجأ احيانا وفي حالات رأيناها الى اجراء بعض التحليلات الطبية او الاشعات وفقا للانظمة الحديثة؟

■ مزيد من الحرص ـ هكذا يؤكد نبيل حراز وزوجته ـ ولا ضير في ذلك، فالاعراض قد تتشابه احيانا، ويخلط المريض في احيان اخرى بين اعراض متعددة قد يشعر بها دفعة واحدة دون حقيقة لذلك، لهذا من الطبيعي التأكد، يضاف الى ذلك ان هناك بعض الامراض قد ينفع في علاجها نسبيا انواع من الاعشاب، ويبقى الشفاء الكامل مرهون بالتأكد عن طريق التحليلات الطبية حتى يتسنى لنا اعطاء «الدواء الطبيعي» المناسب فتكون النتيجة ١٠٠٪ مثل حالات الالتهاب الحاد عند التبول ـ عند الرجال ـ والذي قد يكون مرجوعه الى وجود نسبة كبيرة من الصديد ـ وهنا لا بد من معرفة النسبة عن طريق التحليل ـ لان كل درجة لها نوعية من الاعشاب، وهكذا في حالات العقم، مثلا لا بد من الاطلاع على التحليلات لان كل نوعية ولها علاج خاص.

● لماذا يهاجم البعض الطب الطبيعي رغم النجاحات المتعددة لكما ولغيركما في هذا المجال؟

■ تؤكد نجلاء حراز اتصور ان الهجوم حول استخدام الاعشاب الطبيعية في العلاج لا يقصد به الا البعض «الرجال» الذي يفترش الارض يبيع الاعشاب ويدعي انها تشفي امراض كذا وكذا او كذا وللاسف هنا كالذي يصدق ويتعامل مع هذه الاشياء ثم تكون النتيجة سيئة يلجأ على اثرها للاطباء في مجال تخصصهم ومن ثم تبدأ حالات الهجوم، وفيما يتعلق بنا فنحن لم يوجه لنا يوما اي هجوم، بل الاكثر من ذلك هناك العديد من الاطباء او في مختلف التخصصات قد يحولون الينا بعض المرضى لعلاجهم مثلا من بعض الالتهابات الروماتيزمية والاورام الحميدة او الفطام او العقم او الرضاعة وغيرها مما يؤكد تفوقنا في هذا المجال وتميزنا به.

● بماذا تنصحين المرأة للحفاظ على رشاقتها وجمالها؟

■ فيما يتعلق بالرشاقة ـ تجيب نجلاء ـ على المرأة الاقتصاد في تناول الطعام لا يهم النوعية المهم فقط الكمية المتناولة، فالاعتدال مناسب تماما، يضاف الى ذلك الامتناع عن تناول اي شيء بين الوجبات فهي كثيرة للاسف، فبين المياه الغازية (حتى ولو كانت دايت) والشبسي والمكسرات والمشهيات تقضي للاسف بعض النساء اوقاتهن والنتيجة بالتأكيد بدانة مدمرة صحيا ويجب التخلص منها.

اما فيما يتعلق بالبشرة، فان النظافة الدائمة واستخدام الزيوت والاشياء الطبيعية (كخلطات الزبادي مثلا او الحنة للشعر) كلها تفيد جمال المرأة وتبعدها عن تناول الكيماويات المدمرة لجمال المرأة■■

أحدث صيحة طبية

حبـــوب منـــع الحمـــل ... للـــرجـــال فقـــط !!

حبوب أمريكية تمنع الحمل لمدة عام .. إذا تعاطاها الرجل!!

من اجل اسرة المستقبل نظمي الحمل.. من اجل اسرة صغيرة سعيدة افرادها اسوياء اكتفي بطفلين او ثلاثة.

ـ وماذا افعل؟!

الحلول بالعشرات، عندك حبوب منع الحمل، عندك اللوالب، هناك الاقراص الموضعية، عليك بالوسيلة الطبيعية اثناء فترة الامان، هناك ايضا الحقن الطويلة المدى واحدث صيحة الكبسولات التي توضع تحت جلد الذراع.

وخرجت المسكينة من عيادة الطبيب يتملكها غيظ شديد.. لماذا على المرأة ان تتعب بينما يقتصر دور الرجل على المتعة والفرجة من بعيد على هذه المعاناة؟!

وعندما اعيتها التساؤلات واتعبتها اعلانات منع الحمل وتنظيم الاسرة في كل وسائل الاعلام مسموعة ومرئية ومقروئة.. سلمت امرها لله، وفكرت في الوسيلة التي ستتبعها.

وامام التلفزيون وفي احد البرامج التي يبثها الدش ومن محطة امريكية استطاعت ان تعرف ان الطب لم يرض بهذا الظلم للمرأة ولم يكتف بان يكون دور الرجل في هذه القضية المتعة والفرجة او استخدام العازل الطبي، بينما تعاني المرأة من الاثار الجانبية لكل الوسائل الاخرى.

اذن فما الجديد؟! الجديد كما جاء في البرنامج هو التوصل الى انتاج حبوب منع حمل رجالي.

وهذا الموضوع اثار ضجة كبيرة في الولايات المتحدة حين اعطته منظمة الاغذية الامريكية ـ التي تعطي صلاحية تداول الادوية والاغذية والمشروبات من كل صنف ونوع ـ تصريحا بالتداول فحين اقرته هذه المنظمة والهيئات الصحية الاخرى هناك لم تقره عشوائيا فقد قام فريق من الباحثين بجامعة واشنطن بعمل تجارب مكثفة على هذا العقار الذي يمنع الحمل ويتعاطاه الرجال على هيئة حبوب وكانت المفاجأة فلم تحدث حالة حمل بين نساء الرجال الذين تعاطوا هذه الاقراص كما وصفها الاطباء..

والى هنا فالخبر ينقل تجربة علمية في اكبر بلاد العالم تقدما بعدما حققت التجربة نجاحا كبيرا..

وقبل ان تسعد صديقتنا وهي امام شاشة التلفزيون حيرها سؤال هام، الرجال في امريكا يمكن ان يتعاطوا هذه الاقراص ولكن هل من الممكن ان يحدث هذا في مجتمع شرقي كمجتمعنا؟

وانتابتها الحيرة مرة اخرى.. وعاد الغيظ يتملكها من جديد.. يبدو انه لا فائدة.. انه قدر النساء.

رفعت سماعة الهاتف اتصلت بطبيبها د.احمد الثلجي استاذ امراض النساء والتوليد بجامعة الازهر، سألته عن هذه الحبوب، وهل من الممكن ان يقبل عليها الرجال في بلاد كبلادنا خاصة تلك التي تعاني من المشاكل السكانية.

فقال بصراحة الرجل الشرقي غير متعاون في كثير من الامور فلماذا تعتقدي انه سيوافق على تعاطي مثل هذه الحبوب على الرغم انها غير ذي اثر جانبي على صحته.

سألته: وما هو دور الحبوب الجديدة في منع الحمل؟

ـ هذه الحبوب تسمى تستوسترون اننشيت وتقوم بوقف مؤقت لهرمونات الذكورة وهي عديمة الاثار الجانبية تقريبا.

وهل تصلح هذه الوسيلة لوقف الانفجار السكاني.

ـ هي بالفعل اضافة ممتازة ومفيدة للبلاد التي ترغب في تخفيض سكانها ولكن في بلادنا اشك ان تنجح الا بعمل حملات مكثفة هدفها اقناع الرجل بتناول هذه الحبوب.

وهل هذه هي اول مرة يصل فيها العلم لمشاركة الرجل المرأة في منع الحمل؟

ـ لا.. عملية اشتراك الرجل في تنظيم الاسرة ليست جديدة، فقد ظهرت من قبل عمليات لربط الحبل المنوي، وغيرها من الوسائل الرجالية غير انها كانت غير ذات صدى خاصة في بلادنا، لان الرجل الشرقي يرفض التدخل ـ حتى العلمي منه ـ في شيء يمس رجولته، ومجرد احساسه ان هناك وسيلة ستؤثر على خصوبته فانه يرفض تماما حتى ولو كان هو نفسه طبيبا؟!

وهل ستؤثر هذه الحبوب على غدد الرجل؟

ـ هناك تحفظات من بعض العلماء على احتمال تأثير هذه الحبوب على هرمون الغدة النخامية بعد التوقف عن تعاطيها وهذا الهرمون هو الذي يمد الجسم بهرمونات الذكورة لكنها وقفت عند حد كونها مخاوف او تحفظات فقط.

وجرت صديقتنا على زوجها تسأله عن رأيه وهل من الممكن ان يتعاطى مثل هذه الحبوب؟

فاجابها: هذه الفكرة مرفوضة تماما، فانا ارفض ان اقوم بدور تاريخي لعبته المرأة منذ ظهرت الحاجة الى تنظيم للاسرة او منع الحمل، كما ارفض اي وسيلة من وسائل التدخل في رجولتي... ولا تنسي يا حبيبتي اني على الرغم من كوني حصلت على اعلى الشهادات من الخارج الا اني لا زلت ارتوي من جذوري الريفية، فلو كنت انت نفسك من ريف مصر لرفضت ان يتعاطى زوجك مثل هذه الحبوب.. فلا تحاولي.. واسألي طبيبك عن الوسيلة الملائمة لك!!■■

قبل موعد استضافة مؤتمر عالمي للمرأة

جزيرة سياحية للنساء فقط

منطقة جوهاي الاقتصادية الخاصة في جنوب الصين تقوم بانشاء جزيرة سياحية للنساء لجذب السياح من النساء.

وقالت صحيفة «ايكونوميك ايفيننج نيوز» التي تصدر في اقليم جيانجشي في طبعتها التي وصلت الى بكين ان الجزيرة التي تقع قبالة ساحل جوهاي بالقرب من جيب مكاو البرتغالي ستصبح «جنة خاصة للنساء». وان الجزيرة السياحية للنساء «ستعكس جميع السمات الخاصة للمرأة». وقالت: وستضم الجزيرة التسجيلات النسائية والترفيه النسائي واسرار المرأة والحوريات القادمة الى الارض كما ستضم ايضا قرية للعطلات السياحية ومتجرا حرا بلا رسوم جمركية.

وقالت الصحيفة «ويقول مسؤولو السياحة ان فكرة اقامة جزيرة للنساء قابلة للتنفيذ وانها ستجلب زوارا لان البيانات تظهر ان النساء اكثر ميلا الى السياحة من الرجال».

واضافت الصحيفة ان جوهاي تأمل في ان يستكمل هذا المنتجع بحلول عام ١٩٩٥ وهو موعد استضافة الصين لمؤتمر عالمي للمرأة■■

الصفحة الرياضية

تخريج فوج كراتيه في قبلان

تم تخريج فوج كراتيه من مركز اللياقة البدنية في قرية قبلان نابلس باشراف المدرب مرعب حنني العضو في اتحاد الكراتيه - دو الياباني العالمي حيث تكونت اللجنة الفاحصة من المدرب جمال قطامش - ٤ دان - وعمر اشتية ومطيع صباح بمشاركة المدرب عروبة ابو سيف. وقد تمكن من اجتياز الامتحان لدرجة الحزام هيشي كيو كل من: محمد نايف حسن، محمد هارون علي، محمد يوسف صالح، مراد عيد موسى، ومهدي صابر لافي، وهاشم مصطفى محمد، ووائل صالح ابراهيم، ووليد يوسف علي، و ياسر خير الله، و ياسين محمود ياسين، وعلام اسماعيل حمد، وعلاء عيد قاسم، وزاهر سلمان حامد، وزياد احمد لبيب، وعبد الفتاح صابر لافي، ونبيل عادل هلال، و بلال ابراهيم احمد، وعبد الحميد عارف محلي، و بلال خالد قاسم، وجهاد ماجد عطية، ونزار ابراهيم احمد، و يوسف برهوم زيدان، وصقر بهلول علي، ومحمد خالد قاسم، واحمد عبد الرحيم عبد الحميد، ورمزي شاهين حسين، وحاتم محمد اسماعيل، واحمد قاسم عابد، و ياسر محمود عابد، ومحمود قاسم ازعر، وسائر عبد المنعم ابو ريده، ورائد عبد المنعم ابو ريده، وعماد عبد الرحيم ابو ريده، وعثمان حسين عبد، ونمرين عدنان ابو ريده، ومحمود ابراهيم عبد الله، واشرف يوسف داوود، ومحمد ابراهيم حسن، وسفيان عبد الرحيم ابو زيد، وخليل موسى احمد، وفارس سليم محمد، وعمر عيسى احمد، وحسني محمود ابراهيم، وفايز محمد عزمي، ومحمود عبد الرحمن زيدان، وعبد الرازق علي موسى، ومحمد يوسف بشير، ومحمود عبد الرحيم ازعر، ومروان محمد حمدان، وجاسم محمد مصطفى، ومحمد احمد مزيد، وأمجد صالح داوود، ومحمد يوسف عبد الكريم، واسامة نواف سعيد، واسماعيل بسام احمد، وأمجد علي مصطفى، و بسام اسماعيل حمد، و بلال وليد محمد، وثائر محمود حسن، ورامي حسن محمد، ورياض خليل عثمان، وزهير سلمان حامد، وسامي محمد نايف، وعصام محمود ابراهيم، وعبد الاله موسى بشير، وعبد الله اسماعيل حمد، وعبد المنعم صالح عبد المنعم، وعلاء عبد الله قاسم، وفارس فلاح قاسم، وفراس مصطفى حسين، واحمد عيد موسى، ومراد جمال الحاج محمد، وعلاء زياد عبد العزيز.

تخريج فوج من مركز النجوم الرياضي «فرع حلحول»

تم تخريج فوج جديد من مركز النجوم الرياضي فرع حلحول - حيث قامت اللجنة الفاحصة المكونة من «عامر ناصر الدين ٣ دان»، «روبين ابو حسين ٣ دان»، «نضال نصار ٢ دان»، «جاد الله العمور دان» بالاضافة الى مدرب المركز «سمير فرج ٢ دان» باجراء الامتحانات اللازمة ولمختلف الاحزمة وقد نجح التالية اسماءهم.

الحزام الاصفر:

محظوظ ثابت الشلالدة، عز الدين صالح الكوازبة، عاكف احمد سلامة، وسام احمد البرابراوي، علي يوسف البرابراوي، تيسير عبد الله فياض، عاطف محمد الشلالدة، خالد خليل الكوازبة، مراد حمدان الشلالدة، احسان حسن جاد الله، سفيان محمد قرجات، رامي باجس عقل، رأفت عاطف الشلالدة، نضال عمران، بسام عز الدين الكوازبة، سائد عمر الزماعرة، محمد جميل المغثة، محمد اسماعيل جوعد.

الحزام البرتقالي:

محمد محمود البربراوي، وديع محمود البربراوي، نظام عزات الكوازبة، وضاح احمد الهدرة، عادل عايش الشلالدة.

الحزام الاخضر:

نمر عبد الرحمن سعدة، محمد عبد الرحمن سعدة، ايمن محمود سعدة، سامر محمد خليل سعدة، صهيب نايف الشلالدة، عرفات علي البابا، حمدي شاكر ابو ديه، محمد اسماعيل القشقيش، كريم محمد موسى الهدرة، فراس محمد موسى الهدرة، فداء محمد موسى الهدرة، حازم يوسف عمران، محمد راتب البو، وضاح احمد الهدرة، محمد محمود البربراوي، وديع محمود البربراوي، نظام عزات الكوازبة، علي حسين الجنازرة، حسين محمد الشلالدة.

دورة النشاكو:

جواد محمد حسين الطروة، اياد خليل الطروة، ايمن محمود سعدة، عز الدين الكوازبة، سمير كامل الطروة.

تخريج فوج كراتيه من مركز البرق

بعد استكماله لخطة الانشاء بدأ مركز البرق للكراتيه في قرية بيتا/ نابلس نشاطه في خدمة الشباب عن طريق لعبة الكراتيه فقد اشرف المدرب عروبه ابو سيف على عدة دورات تخرج منها العديد من اللاعبين.

وقد توجه المدرب جمال قطامش الى المركز لفحص مجموعة من تلاميذ المدرب ابو سيف، حيث تم ترفيع التالية اسماؤهم الى درجة هيشي كيو:

ايوب طلال ابو زيتون، حسن محمود معالي، عمار زهير اسعد، فضل طلال ابو زيتون، حمزه زهير اسعد، احمد طايل اقطش، اسامة عبد اللطيف ابو زيتون، رائد كامل مروان، نايف محمد صالح، صالح محمد صالح، سالم هلال تايه.

خبر من شباب نابلس

تم مؤخرا ترفيع عدد من لاعبي ناشئي شباب نابلس الى مستوى الفريق الاول وهم: علاء الدبيك وعلاء جعارة، وكريم عليوي.

تخريج فوج كراتيه من مركز الربيع

تم تخريج اول دفعة كراتيه من مركز الربيع الرياضي - حيث قامت اللجنة الفاحصة بالاضافة الى مدرب المركز روبين ابو حسين ٣ دان باجراء الامتحانات لاول دفعة من طلاب الكراتيه وقد نجح التالية اسماؤهم.

- الحزام الاسود

ضياء ابراهيم الكركي.

- الحزام الازرق

سلام ايوب ابو تركي.

- الحزام الاصفر:

الحاج هاشم الكركي، محمد عبد الرازق ابو تركي، ظريف حيدر الكركي، طارق ربحي برقان، باسم ابراهيم الكركي، انور سامي الكركي، خيري عيسى ابو تركي، عبد الحكيم الكركي، حمدان محمد ابو تركي، جاد عدنان الكركي، عمار حمدي ابو داود، محمد حمدي ابو داود، عبد المعز الكركي، محمد مروان ابو حسين، برهوم مروان ابو حسين، محمد مراد الكركي، علاء روبين ابو داود، علي حسين ابو داود، يعقوب اسحاق ابو حسين، معاذ ابو حسين، حماده اسحاق ابو حسين، صلاح الدين عاشور، يزن حيدر الكركي، عمران عبد الرحيم ابو تركي، بهاء احمد ابو تركي، عمار عبد الودود ابو تركي، علاء ناصر ابو تركي، عمر محمود ابو سيف، نعيم اسماعيل ابو تركي، تامر عبد الودود التركي، بلال ابراهيم ابو حسين، يحيى محمود ابو تركي، موسى محمود ابو تركي.

امتحانات «ركيو» في طوباس

جرت في طوباس مؤخرا امتحانات الركيو باشراف امجد محمود مرعي صوافطة الحاصل على حزام اسود دان ٢ من الاتحاد العالمي للركيو كميو وقد ساعده في اجراء الامتحان يوسف عسلي دان ٢ وجورج عسلي دان ٢ من مدينة عكا وعبد مره دان ٢ ومصطفى مره دان ٢ من حيفا واشرف على الامتحان محمد مطر حزام اسود دان ٥ من عكا الذي حضر الى البلاد من الولايات المتحدة قبل ثلاثة اسابيع لاجراء تدريبات لاعضاء الفريق ومن المعلوم ان امجد محمود صوافطة قد تسلم شهادة حزام اسود دان ٢ من المعلم الكبير تايكا او ياتا حزام اسود دان ١٠ رئيس الاتحاد العالمي للركيو كميو كراتيه وهو الدان الاخير وهذه اسماء الطلاب الذين امتحنوا:

طارق زياد واحمد ظوقان وسليمان محمد وغسان فايز وسامح عيسى وفادي عمر وسامر يوسف وعبد المجيد احمد وايسر احمد ومحمد زياد ومعتز نبيل وناصر حسن وصادق فايق وحكمت طارق ومراد عيسى ومعاذ خراز ومحمد عارف واشرف حمزه ونور الدين راضي ومحمد فخري ورائد راضي ووسام احمد واحمد سعود وموفق فندي ورائد نواف وربيع رايق.

لجنة رياضية لمدارس نكور لواء طولكرم

طولكرم - من جهاد الجرمي الناطق الاعلامي لمدارس لواء طولكرم - تم تشكيل لجنة رياضية لمدارس ذكور طولكرم على النحو التالي...

حسين الشيخ رئيسا، ورشيد سعيد عبد القادر نائبا للرئيس، جهاد محمد الجرمي ناطقا اعلاميا لمدارس لواء طولكرم، وعضوية سميح رجا، ومحمود عايش، وقدري غضية، وسامي ابو صاع، ومنير نصار، وعبد الرحمن سلمان، وزيدان حمد، وماجد عودة.

لجنة رياضية لمدارس اناث لواء طولكرم

تم تشكيل لجنة رياضية لمدارس اناث لواء طولكرم على النحو التالي...

حسين الشيخ رئيسا، شادية عثمان نائبة للرئيس، وعضوية امل دلعب، ونادية محمد ابو زنط وهدى بعباع، ووفاء ابو سعدة وصفية شاهين ومها ناصيف.

نتائـــج محليـــة

ضمن مباريات كأس التصفية لكرة القدم جرت في الاسبوع الماضي عدة مباريات كانت نتائجها على النحو التالي:-

- فوز هلال عرانة على سنجل ٣/٢
- فوز قصره على شو يكة بركلات الجزاء
- فوز اتحاد حلحول على السيلة الحارثية ٤/صفر
- فوز دوما على برطعة بركلات الجزاء ٥/٤
- فوز دورا على واد النيص ٣/١
- فوز تعنك على قبلان ٢/صفر
- فوز صوريف على بيت عور التحتا ٤/٢
- فوز اسلامي البيرة على بيت فجار ٥/٢
- فوز نجوم الظاهرية على عناتا ٢/١
- فوز شباب قلنديا على شباب العروب اداريا

هيئة ادارية جديدة لنادي ترقوميا

تسلم اداريو نادي شباب ترقوميا الرياضي شهادة ترخيص لناديهم بحضور بدر القواسمي مدير الشؤون الاجتماعية بالخليل وجودت النتشة مركز الجمعيات في المحافظة وقد تم تشكيل هيئة تأسيسية للنادي تضم:

بدر الفطافطة/ رئيسا، محمد أبو رعية/ نائبا للرئيس، تيسير ابو ساكور/ أمينا للسر، سرحان شلالفة/ امينا للصندوق، رزق دبابسة/ ناطق اعلامي، سفيان دبابسة/ مشرفا رياضيا، حسن كرابلية/ مشرفا اجتماعيا، د. رائد الفطافطة/ منسقا للعلاقات العامة، الخطاط عبد المنعم قباجة/ مشرفا فنيا، عبد الهادي طنينة/ للفنون الشعبية.

أسماء الفائزين في بطولة شهداء فلسطين لرفع الاثقال

اقامت لجنة ألعاب القوى البدنية البطولة الاولى لرفع الاثقال باسم شهداء فلسطين بصالة اليازجي الرياضية على مرحلتين ولقد حضرها عدد كبير من رؤساء الاندية والمراكز والمؤسسات والجمعيات الرياضية وعدد كبير من مشجعي هذه اللعبة ولقد بدأت البطولة بآيات من الذكر الحكيم رتلها علي العمصي ثم بدأ السلام الوطني الفلسطيني، ثم دقيقة حداد على ارواح شهداء فلسطين، ثم قام امين «سر اللجنة» سلامة هاشم أبو عيشة باعطاء نبذة تاريخية عن تأسيس هذه اللعبة وعن الاتحاد الدولي للقوة البدنية وعن قانون اللعبة ثم بدأت البطولة برفعه السكوات و بعد ذلك النبش ثم التقبين ونظرا لعدد المشاركين قررت اللجنة عمل البطولة على مرحلتين.

واثناء البطولة قام بطل فلسطين المقدسي بكمال الاجسام، زيد أبو ارميلة بعمل عرض جميل لكمال الاجسام امتع الجمهور ثم أكملت المرحلة الثانية يوم السبت الماضي ١٥/١٠/١٩٩٤ واستمرت البطولة حتى النهاية.

وتم اعلان النتائج، وقام بتحكيم البطولة نخبة من الحكام وهم: عبد الرؤوف العجلة، سلامة أبو عيشة، كامل اليازجي، طلعت الريفي، حسين النجار، فايز العطار، محمد الرفاتي، محمد النبيه.

ثم قام رئيس اللجنة عبد الرؤوف العجلة واعضاء اللجنة بتوزيع الشهادات والميداليات والدروع على اللاعبين الفائزين بالمراكز الاولى الثلاث وهذه مراتب الفرق:

- الاول: نادي فلسطين.
- الثاني: نادي عز الدين القسام.
- الثالث: لشباب خانيونس.

وهذه اسماء الفائزين وأوزانهم...

- **وزن ٥٤ كغم...** الاول: أحمد عبد الرؤوف العجلة/ النصر العربي. الثاني: اياد أبو اسنينة/ نادي الشهداء/ رفح.
- **وزن ٥٩ كغم...** الاول: أحمد الحشاش/ الشهداء.
- **وزن ٦٤ كغم...** الاول: موسى أبو صعاليك/ شباب خانيونس، الثاني: صابر صيام/ خدمات خانيونس، الثالث: عاطف العصار/ خدمات خانيونس.
- **وزن ٧٠ كغم...** الاول: محمد عفانة/ فلسطين، الثاني: حمدي المدهون/ القسام الرياضي، الثالث: مرزوق البابا/ القسام الرياضي.
- **وزن ٧٦ كغم...** الاول: كمال عوض الله/ خدمات خانيونس، الثاني: محمد بريجع/ القسام الرياضي، الثالث: ايمن نجم/ النصر العربي.
- **وزن ٨٣ كغم...** الاول: رفيق ابو المعزة/ القسام الرياضي، الثاني: سامي سعد/ فلسطين، الثالث: مازن دهمان/ فلسطين.
- **وزن ٩١ كغم...** الاول: خالد المصري/ شباب خانيونس، الثاني موسى السواركة/ القسام الرياضي.
- **وزن ٩٩ كغم...** الاول: عبد الكريم التوم/ شباب خانيونس، الثاني: ماهر صيام/ فلسطين، الثالث: انور هليل/ الشهداء.
- **وزن ١٠٨ كغم...** الاول: جواد دغمش/ فلسطين.

تخريج فوج كراتيه في مركز الولاء

تم تخريج افواج جديدة في الكراتيه «شوتوكان» ولعبة الننشاكو في مركز الولاء الرياضي بالخليل، حيث قامت اللجنة الفاحصة المكونة من روبين أبو حسين ٣ دان، وسمير فرج ٢ دان، ونضال نصار ٢ دان، وجاد الله العمور «١ دان» بالاضافة الى مدرب مركز الولاء عامر ناصر الدين ٣ دان باجراء الفحوصات اللازمة ونجح التالية اسماؤهم:

- **الحزام الاسود دان «١»**

فطين عبيدو.

- **دورة ننشاكو اولى مبتدئين**

اياد رشيد الزغل وشريف عبد الحفيظ الزغل وعبد الفتاح أبو الدب وحمادة زهير أبو عيشة ومراد بدر شاهين ونمر عبد القادر عصافرة و باجس محمود العصافرة.

- **دورة ننشاكو ثانية - متقدمة**

مازن عبد الحميد الطوري واسامة عبد المعطي القدسي وحازم محمد عصام الجعبة وعرفات النتشة.

الفأر الطماع

ولدت فأرة كبيرة في احد البساتين فأرين صغيرين فاتخذت مكانا بعيدا عن الناس لتربيتهما في امان.. وكانت تسعى جهدها ان يكون ولداها احسن فئران البستان لتفخر بهما وباخلاقهما.

وسهرت الفأرة على صغيريها وظلت ترعاهما حتى كبرا وحين بلغا اشدهما (قوى عودهما) جلست امهما تنصحهما:

- يا ولدي العزيزين.. الفئران في هذا العالم نوعان، نوع يحيا في البساتين - مثلنا - يكتفي بأكل الخضروات ويقضم ما يسقط من الاشجار وهذا النوع من الفئران قلما يقتل لانه غير مؤذ.

ونوع يحيا في المنازل يأكل الخبز والجبن والعسل ويؤذي المؤن والبضائع. ولكن اصحاب المنازل سرعان ما يكتشفون وجود هذا النوع من الفئران فيصطادونه بوسائلهم الخاصة، ويرمونه الى الشارع بين الاوساخ او تلتقطه قطة فيضيع بين انيابها.

ولهذا انصحكما يا ولدي العزيزين ان تكونا مثلي وتعيشا معي في البستان وتقنعا بما رزقنا الله من طعام.

انصت الفأران الى كلام امهما وفهماه. فاستجاب الفأر الكبير لامر امه ونصحها فظل في الحقل يقضم الجزر والثمر. اما الفأر الصغير فقد رفض العيش في البستان لانه لا يحب الخضروات ولا يقنع بهذا النوع من الطعام. وعرض على امه ان يذهب الى منزل البستاني ليقيم فيه.

فنصحته امه ان يبتعد عن الخطر. واخبرته ان الطمع طريق يؤدي الى الموؤ، ولكن الفأر الصغير رفض نصيحة امه وقال لها:

- انا لا اقبل ان اعيش عيشتك واريد ان اجرب حظي في مخزن البستاني ومنزله.

حزنت الام كثيرا. لان ابنها اصر على الذهاب ولم ينفع معه الحديث. وايقنت انه سيموت حتما.

وعاد الفأر الصغير بعد ايام فرحا نشيطا وهو يحمل انواعا لذيذة من الغذاء، فوضعها امام امه وقال:

- انظري يا امي.. تعال يا اخي، وكل معنا.

وبعد ان اكل الجميع، وحكى الفأر الصغير لامه واخيه الكبير مغامراته، ودعهما وانصرف.

ومضت ايام اخرى، عاد بعدها يحمل لهما قطعة من الشمع، ولكنه جاءهما هذه المرة حزينا. فوضع الطعام امام امه من غير ان يتكلم.

ولمحت الام ان ابنها عاد هذه المرة بلا ذيل. فسألته:

- اين ذيلك يا ولدي؟

فاجابها حزينا:

- سقطت في طبق العسل، وحينما حاولت الخروج منه التصق ذيلي في العسل فانقطع. وسكت، ثم قال يخفف عنها:

- لا تحزني يا امي.. الذيل لا يهمني كثيرا. وانني استطيع العمل بدونه.

وحاولت الام منعه من الذهاب ثانية خشية وقوعه في خطر اكبر. ولكنه ابى الا ان يذهب.

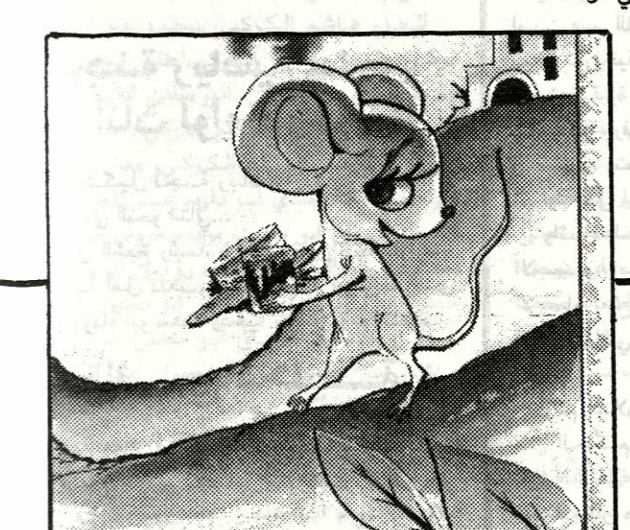
ومضى الفأر.. وتأخر اياما هذه المرة، ثم عاد الى بيته لا يحمل شيئا. ولكنه جاء على مهل ويميل على طرفه.. فسألته امه قلقة عليه:

- وماذا جرى لك يا بني هذه المرة؟ طمئني يا ولدي.

فقال الفأر الطماع، وهو حزين:

- لقد سقطت من فوق الرف الممتلىء بالاطعمة، فكسرت رجلي فجئتك يا امي لاستريح عندك، ريثما اشفى.

فبكت الام واسرعت اليه تسعفه. وكانت تظن انه سيبقى عندها ولن يعود الى المخاطرة غير انها استيقظت ذات صباح، فلم تجده في فراشه.



قصة للاطفال

مضت الايام دون ان يعود الفأر الطماع ولما تأخر عن موعد عودته، قلقت عليه الام، فخرجت تبحث عنه.

ولما دنت من منزل الفلاح وجدت ابنها ميتا، مرميا على الارض، فعرفت ان الفلاح وضع له فخا ليتخلص منه.

بكت عليه وناحت وحملته بين يديها الى البستان وهي تقول له، ولا يسمع:

ـ لم تقنع يا ولدي، فقتلك الطمع فماذا جنيت من طمعك هذا..

قال الشاعر احمد شوقي:

يقال: كانت فأرة الغيطان
تتيه بابنيها على الفيران!
قد سمت الاكبر نور الغيط
وعلمته المشي فوق الخيط
واتعب الصغير قلب الام
بالكبر، فاحتارت بما تسمي
لادخلن الدار بعد الدار
وثبا من الرف الى الكرار
لعلني ان ثبتت اقدامي
ونلت ـ ياكل المنى ـ مرامي
اتيكما بما ارى في البيت
من عسل، او جبنة او زيت
فكان يأتي كل يوم جمعة
وجبنة في فمه او شمعة

وقال:

فصادفته في الطريق ملقى
قد سحقت منه العظام سحقا
فناحت الام، وصاحت: واها
ان المعالي قتلت فتاها

حلول صفحة المنوعات

الكلمة المتقاطعة : افقيا ١) ـ نلسون مانديلا ـ قن ـ ٢) ـ اول ـ سهلا ـ واشنطن ـ ٣) ـ حسين بن طلال ـ محنة ـ ٤) ـ يأمره ـ يوحي ـ ٥) ـ تنام ـ منام ـ برميل ـ ٦) ـ جن ـ يا ـ دار وين ـ ٧) ـ الفرد هيتشكوك ـ تل ـ ٨) ـ صور ـ ورد ـ ولدي ـ ٩) ـ اسنان ـ رقية ـ يهد ـ ١٠) ـ جل ـ ازميل ـ دروب ـ ١١) ـ تنين ـ قرض ـ اعمى ـ ١٢) ـ ناتو ـ صائب سلام ـ ١٣) ـ صم ـ لد ـ فنلندا ـ ني ـ ١٤) ـ روت ـ نمت ـ بال ـ هرم ـ ١٥) ـ يسمعوا ـ الاعتناء.

عموديا ١) ـ ناحية ـ اصالة نصري ـ ٢) ـ لوس انجلوس ـ ناموس ـ ٣) ـ سليمان فرنجية ـ تم ـ ٤) ـ نرم ـ النول ـ ٥) ـ نسبه ـ يدون ـ دنو ـ ٦) ـ مهن ـ ماهر ـ اقص ـ ما ٧) ـ الطين ـ يد ـ زرافة ـ ٨) ـ نالوا ـ رمضان ـ ٩) ـ احمد شوقي ـ بلبل ـ ١٠) ـ يولي ـ اكليل ـ سناء ـ ١١) ـ لا ـ برودة ـ الدلع ـ ١٢) ـ اشم ـ روكي ـ دعاء ـ ١٣) ـ نحتمي ـ يرمم ـ هن ـ ١٤ ـ قطن ـ ينتبهوا ـ نرى ـ ١٥) ـ ننتقل ـ دب ـ ليما.

مجموع متساوي : افقيا
١+١٩+٥= /٢٥ ٣+٢٢+٤٠= /٦٥ ٢١+٢٤+٦٠= ١٠٥.

اللغز :
الجماعة : الاسنان
البعيد : الموت
الليل اصبح نهار : المشيب

فوازير
الصومال خراف

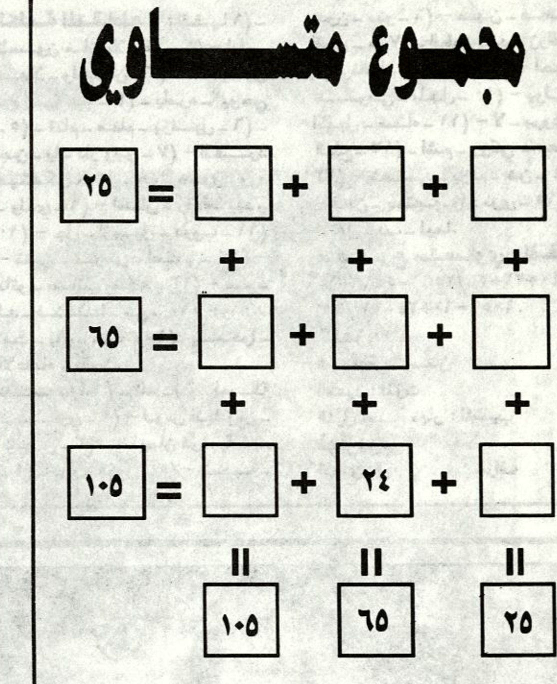
الابراميس
سمك من فصيلة الشبوط

● سمك الابراميس، ويقال له احياناً السرغوس، يعتبر واحداً من اكثر الاسماك المطلوبة في حوض البحر الابيض المتوسط حيث يعتبر الطهاة لحمه لذيذ المذاق ويفضلونه عن اي نوع اخر ويعيش هذا السمك في حوض البحر المتوسط وسواحل اسبانيا وغرب افريقيا. وبالقرب من الجزر البريطانية احياناً، ويوجد ايضاً في بعض المناطق الاستوائية وبالقرب من جزر الكناري

ويفضل هذا السمك المناطق الساحلية والمياه الضحلة والخلجان البحرية، وهو متكيف مع العيش في المياه التي ترتفع درجة حرارتها الى درجات عالية. ويتجنب السمك المياه الباردة ولهذا السبب يقوم بهجرات موسمية بحثاً عن المياه الدافئة. لذلك تكثر تلك الاسماك خلال فصل الصيف حيث يسهل على الصيادين التقاطها، خاصة وان الاسماك تتجمع ضمن اسراب كبيرة العدد، ويحصل احياناً ان تتجول منفردة معزولة عن الاسماك الاخرى.

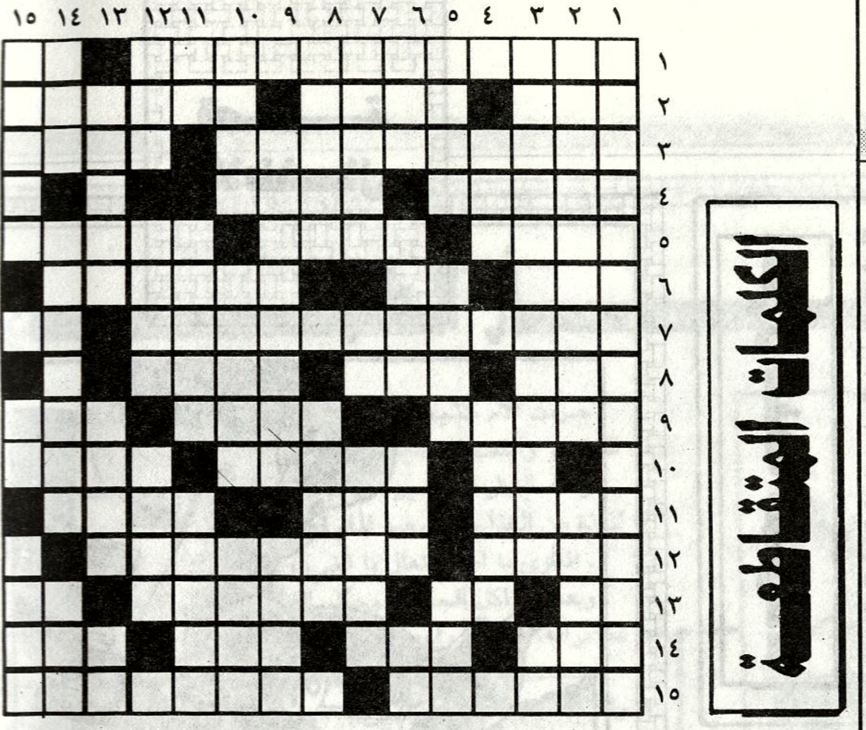
وسمك الابراميس يتغذى على الاحياء الاخرى وخاصة القشريات والقواقع حيث يعتبر عدواً رئيسياً للمحار وبلح البحر فهو يستهلك كميات كبيرة منها حيث يقوم بكسر القوقعة بسهولة ويسر مستخدماً اسنانه الحادة القوية.

ويمكن تربية هذا السمك في الاحواض الزجاجية حيث يعيش ويتأقلم مع حياة الاسر دون اية متاعب. وينمو السمك هذا الى حجم كبير حيث يبلغ وزن السمكة الواحدة ٦ كيلوغرامات وطوله ٧٠ سنتمتراً.



وزع الارقام التالية (١، ٣، ٥، ١٩، ٢١، ٢٢، ٤٠، ٦٠) داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى افقيا او عموديا.

الكلمات المتقاطعة



أنظر الحل صفحة (٤٥)

افقيا : ١) ـ زعيم افريقي ـ بيت الدجاج ـ ٢) – ضد اخير ـ هينا ـ عاصمة اميركية ـ ٣) ـ ملك عربي ـ بلية يجرب بها الانسان ـ ٤) ـ ضد ينهاه عن ـ يلهم ـ ٥) ـ ترقد ـ حلم ـ وعاء ضخم للسوائل ـ ٦) – ضد انس ـ للنداء ـ صاحب نظرية التطور ـ ٧) – مخرج هوليودي راحل ـ مرتفع ٨) ـ رسم ـ زهر ـ إبني ـ ٩) ـ في الفم بالجمع ـ بنت الرسول ـ يهدم البناء ـ ١٠) ـ عظم ونزه ـ اله لنقش الحجر ـ طرقات ـ ١١) ـ حيوان اسطوري ـ دين ـ ضرير ـ ١٢) – حلف شمال الاطلسي ـ رئيس وزراء لبناني سابق ـ ١٣) ـ لايسمعون ـ مطار فلسطيني ـ بلد اوروبي ـ غير مطبوخ ـ ١٤) ـ سقت ـ كبرت ـ فكر ـ مخروط ـ ١٥) – يصغوا ـ الاهتمام والانتباه الى.

عموديا ـ ١) ـ جهة ـ مطربة عربية ـ ٢) ـ مدينة اميركية ـ بعوض ـ ٣) ـ رئيس لبناني راحل ـ انتهى ـ ٤) ـ نصلح البناء ـ آلة حياكة ـ ٥) ـ نشتمه ـ يسجل ـ اقتراب ـ ٦) ـ حرفة بالجمع ـ بارع ـ اسرد ـ اسم موصول ـ ٧) – الوحل ـ من الاطراف ـ حيوان ـ ٨) – حصلوا على ـ شهر هجري ـ ٩) – شاعر مصري راحل ـ من الطيور ـ ١٠) ـ ينصب حاكما ـ تاج ـ اسم علم مؤنث ـ ١١) – نافية ـ ضد سخونة ـ الغنج والدلال ـ ١٢) ـ اتنشق ـ سلسلة جبال اميركية ـ توجه وتضرع ـ ١٣) ـ ناخذ وقاء ـ يصلح البناء ـ ضمير متصل ـ ١٤) – سكن ـ يحذروا ـ نشاهد ـ ١٥) – نتحرك من مكان ـ حيوان قطبي ـ عاصمة اميركية .

أنظر حل لغز + فوازير صفحة (٤٥)

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من ٦ احرف بلد عربي :

تراب ـ الجنوب ـ اللبناني ـ ما اغتسل الا ـ بالدمع ـ والدم ـ وماء السماء ـ ايمان طاهر ـ العروبة ـ البيضاء ـ ارهاب ـ يمارسه ـ العدو ـ الاسرائيلي ـ من ـ الناقورة ـ للعرقوب ـ الارض ـ موعد ـ مع ـ حصاد يومي ـ بيادر الجهاد.

ا	ة	د	ر	ء	ا	ض	ي	ب	ل	ا	م
ا	ل	ر	ا	د	ا	ر	هـ	ا	ب	ي	ا
ا	ع	ل	و	هـ	ا	م	ع	ا	ه	ل	ا
م	ل	م	ب	ق	ج	ي	ل	ل	س	ي	غ
ت	د	ج	د	ن	ا	ل	ب	ا	ر	ئـ	ت
ا	ر	ل	ن	ل	ا	ن	ا	ر	ا	ا	س
ل	م	ا	ا	و	ا	ن	ل	ض	م	ر	ل
ع	و	م	ب	و	ب	ب	ي	ا	ي	س	ا
ر	ع	ي	م	و	ي	د	ا	ص	ح	ا	ل
و	د	ل	ل	ع	ر	ق	و	ب	غ	ل	ا
ب	ا	ي	م	ا	ن	ط	ا	هـ	ر	ا	ر
ة	ب	ء	ا	م	س	ل	ا	ء	ا	م	و

أنظر الحل صفحة (٤٥)

امثال شعبية

- الكسل لايطعم العسل
- كلام الرجل ميزان عقله
- البخيل حمار محمل بذهب

لغز

جاء رجل الى شيخ مسن وقال له : كيف حال الجماعة ؟ اجابه الشيخ : الجماعة تفرقوا ، والبعيد اصبح قريبا والليل اصبح نهارا . فماذا تفسر هذه الاجابه ؟

فوازير

دولة اسلامية اسمها يبدأ بالف ولام وينتهي بالف ولام ما اسمها؟

كان الراعي يقود عددا من الخراف فسئل كم خروف لديك؟ اجاب : حين تسير خرافي في خط مستقيم تكون النتيجة ان خروفين يسيران امام خروف وخروفين يسيران وراء خروف وخروف في الوسط فكم عدد الخراف؟

ثلاثيات

ثلاثة مكروهة : القسوة والتشاؤم ونكران الجميل
ثلاثة ممتازة : قوة الادراك والفطنة واللطف
ثلاثة مطلوبة : الصحة وضبط النفس والصديق
ثلاثة مرضية : الاخلاص والاخلاق الحسنة والعدالة
ثلاثة يجب تجنبها : الكسل والمزاح والخرافات
ثلاثة ضبطها : اللسان والاعصاب والهوى

وفي القصاص عبرة

نهاية محارب قديم

العجوز جيمس (٧٨ عاما)، كان واحدا من ثلاثين شخصا خرجوا سالمين من بين طاقم السفينة الحربية رو ياك اوك الثمانمائة عندما اغرقتها احدى الغواصات الالمانية عام ١٩٣٩.

استمر جيمس محاربا خلال سنوات الحرب الطو يلة مرورا بالعديد من المعارك البحرية وعمليات القصف الجوي العنيفة.. ولم يكن في الحسبان ان تأتي نهايته على شكل جثة هامدة على اريكة قديمة في غرفة مؤجرة تنتشر قطرات من دمه على ارضيتها المتواضعة.. وقد سالت دماء المحارب القديم من آثار ثلاثين ضربة هوت بها عليه يد قاسية مستخدمة مفتاحا ثقيلا لفتح الصواميل من صندوق للادوات الميكانيكية.

قبل ست سنوات من الحادث كانت سوزان فتاة لم تتجاوز سنتها التاسعة عشرة من العمر مع طفلتها الصغيرة التي جاءت الى الدنيا خارج علاقة زوجية تسكن احدى الشقق في نفس البيت الذي استأجر فيه العجوز جيمس غرفته الواسعة نسبيا والتي تكفي لاغراض الجلوس الطبخ والمنام.

كان جيمس يحنو على سوزان و يحب طفلتها الصغيرة وكان سعيدا في اختيار بعض اللعب والحاجيات الى الطفلة كلما سمحت ظروفه الاقتصادية بذلك. و بعد فترة انتقلت سوزان من ذلك البيت مع طفلتها للعيش مع شاب ارتبطت به بعلاقة قو ية. وخلال السنوات كانت تزور العجوز جيمس بين فترة واخرى مصطحبة معها طفلتها التي كانت تفرح لرؤيتها العجوز جيمس.

كانت سوزان مدمنة على المقامرة وألعاب اختيار الحظ، وكانت تبدد اغلب النقود التي تقع في يدها على هذه الالعاب.

وفي مناسبات عديدة اشتكى جيمس للشرطة المحلية عن فقدانه لبعض النقود، واخبر رجال الشرطة بأن سوزان حاولت ان تسرق بعض نقوده اثناء زياراتها له. ولكن الشرطة لم تتخذ اجراء ضد سوزان لعدم تقديم جيمس الادلة الكافية لاقناعهم.

ومع اقتراب الاحتفال بأعياد الميلاد السابقة، كانت احدى بطاقات التهنئة التي تلقاها العجوز جيمس موقعة من سوزان تتمنى له التمتع بأوقات طيبة وسعيدة.

ولم يحصل ذلك فقد وجدت جثة جيمس ملطخة بالدماء. وجدت الشرطة ان راتب العجوز التقاعدي البالغ ١٦٠ جنيها استرلينيا هو كل ما اختفى من الغرفة، وانه السبب الوحيد لارتكاب هذه الجريمة البشعة.

وقادت تحقيقات الشرطة الى سوزان. واعترف صديقها بأنها اخبرته باحتمال تسببها في نهاية حياة شخص ما بدون ذكر اسمه.

واثناء المحاكمة اعترفت سوزان بارتكاب الجريمة. ومن خلال العو يل المتواصل والبكاء اللاارادي استمعت للقاضي وهو يصدر حكمه عليها بالسجن مدى الحياة■■

صور من الحياة | إبن عاق

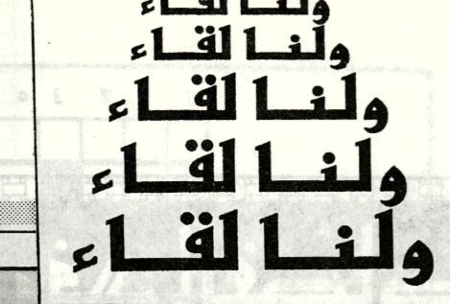
● بقلم: **جابر سعادة/ عابود** ●

حدثني صديق عن عائلة فقيرة دعت الحاجة الماسة للعيش الشريف رب البيت ان يسافر الى بلدة بعيدة وقد ترك الاولاد مع والدتهم يقاسون و يلات الحياة.

وككل الامهات حاولت هذه الام قدر المستطاع في تعليم اولادها والسهر على رعايتهم حتى اصبح يوسف الابن شابا كبيرا يمتهن مهنة الحدادة والتى اهلته للاعتماد على نفسه في بناء حياته الجديدة ـ لقد تزوج يوسف وعاش مع والدته في نفس البيت ـ بينما الوالد يذكر العائلة من وقت لاخر ببعض الدولارات والرسائل.

حياة هذا الابن مع زوجته اتسمت باللامبالاة فقل ما كان يهتم باولادها، معاملته قاسية، الفاظه غير مستحبة... اضافة الى انه كان لا يطيق رؤية امه ولا يريد سماع صوتها في نفس البيت.. وكثيرا ما طردها وقد ارجعها اهل الخير لبيت ابنها ـ بيتها ـ عدة مرات.

الاباء والابناء مسؤولية كبيرة تجاه كل واحد نحو الاخر، وحتى لا يكون لدينا ابناء عاقون يجب معالجة الامر منذ البداية ـ كفانا آلاما نفسية■■



ندى

الطاعون .. في الهند .. وهو في طريقه إلينا ...

يقولون ان الطاعون تفشى في الهند.. ونقول ان الطاعون.. سيتفشى في مناطقنا اذا...

الطاعون مرض خطير.. اسباب انتشاره قلة النظافة.. المجاري.. الفئران.. الجرذان.. ونحن وللأسف لا ينقصنا من هذه الاسباب أي شيء، فالقاذورات تملأ طرقاتنا وحاراتنا وشوارعنا والمجاري (تكزدر) حول بيوتنا.

اما عن الفئران والجرذان فلا تسأل.. عدا عن البعوض والذباب و.. ما رافقها وشابهها من ناقلات الجنود.. عفوا الجراثيم وحافلات الميكروبات بمعنى ان جميع متطلبات انتشار مرض الطاعون وغير الطاعون موجودة ومتوفرة ويمكننا اذا شئنا ان نصدر الى الخارج لذلك فلن نستغرب او نستهجن حين نسمع عن ظهور حالات طاعون في مجتمعنا.. وعندها فقط سنبدأ بالبكاء والشكوى.. وربما خجلنا وبدأنا بحملات نظافة لحاراتنا وطرقنا وشوارعنا. أما ان نقدر البلاء قبل وقوعه.. فهذا ما لا نفكر فيه ابدا وما لا نفعله إلا بعد «أن تقع الفاس في الراس».. لاننا وللأسف لا نتحرك إلا اذا «دبّ» الخوف في قلوبنا.. او اذا شعرنا ان الامور اصبحت جدية وواقعية.. وعندها فقط نتحرك ودائما بعد فوات الاوان...

فماذا ننتظر يا اخواننا.. ماذا ننتظر.. ان تنتشر الاوبئة في مجتمعنا ثم نتحرك أم ماذا؟!... هل يجب ان يمرض كثيرون.. او يموت كثيرون حتى نهبّ لتنظيف مدننا وقرانا ومخيماتنا وشوارعنا وحارتنا و....؟!

والله عيب.. عيب هذا الذي نراه في مجتمعنا... عيب ان نظل نسبح في بحر القاذورات والاوساخ والمجاري والروائح الكريهة والحرائق المشتعلة والدخان المنتشر هنا وهناك.. لدرجة اننا اصبحنا نرى من الشذوذ ان تكون هناك حارة نظيفة او شارع يخلو من القاذورات المتناثرة هنا وهناك تغطي ارصفته وتتراكم كالتلال أمام عيوننا.

لندخل الرام مثلا.. من يراهن على وجود متر نظيف من شارع او حي او حارة ليس فيه قاذورات مكوّمة او مجاري فائضة او حرائق مشتعلة في الارض والحاويات. بل وللأسف اقولها ان منطقة الرام اصبحت مجمعا للقاذورات والاوساخ والمجاري وبقايا السيارات القديمة و.. مما اصبح هذا هو الطابع المميز لها...

فواعجبي.. بل واأسفاه ان نصل الى هذا المستوى من النظافة والرقي و.. وإن تكلمنا او انتقدنا او سألنا او تساءلنا فـ.. «يا ويلنا» ونصبح متجاوزين لحدودنا «وحشريين وكثيري غلبة و...».. او على الاقل، تدخلنا في ما ليس من شأننا او..

وما زلنا ننتظر.. ان تصل الاوبئة الينا.. الكوليرا.. الطاعون.. التيفوئيد... حتى نتحرك... ولكن وكما قلت سابقا سيكون الوقت قد فات والاوبئة قد انتشرت وعندها يجب ان لا نلوم احدا.. لاننا قصّرنا وقصّرنا.. ولم نعمل على حماية أبنائنا من خطر انتشار الامراض بل نحن وللأسف من يساهم في انتشار هذه الاوبئة والامراض باهمالنا وكسلنا...

نحن بعد وللاسف لا ندرك خطورة الوضع وما زلنا نتصرف بعشوائية وعفوية... متناسين ان نظافة مدننا وقرانا ومخيماتنا هي عنوان ليس فقط تقدمنا وازدهارنا وصحتنا وانما لنظافة انفسنا وداخلنا.. فمن كانت بيئته غير نظيفة فكيف ستكون نفسيته نظيفة مهما حاولنا ان نوحي بغير ذلك؟!...

وأخيرا.. الطاعون في الهند.. وهو في طريقه الينا.. إن لم... فهل نقطع عليه الطريق أم نفتح له الأبواب على مصاريعها■■





غزة / آل السلطان في قطاع غزة ينعون ابنهم الشهيد

ياسر رجب السلطان (٢٤ عاما)

الذي استشهد على ارض قطاع غزة يوم ١٩٩٤/٧/١٧